٤٤٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في
صوم يصومه احدكم قال النووي رحمه الله وفيه
دلالة لاصحاب الشافعي وموافقيهم انه يكره افراد يوم
الجمعة بالصوم الا ان يوافق عادة له فان وصله بيوم
قبله او بعده او وافق نذرا له بان نذر ان يصوم
يوم شفاء مريضه فوافق يوم الجمعة لم يكره
وفيه النهي الصريح عن تخصيص ليلة الجمعة بصلوة
من بين الليالي وهذا متفق على كراهته واحتج
به العلماء على كراهة هذه الصلوة المبتدعة التي
تسمى الرغائب قاتل الله واضعها ومخترعها
فانها بدعة منكرة من البدع التي هي ضلالة
وجهالة وفيها منكرات ظاهرة وقد صنف
جماعة من الائمة مصنفات نفيسة في تقبيحها وتضليل
مصليها ومبدعها ودلائل قبحها وتضليل فاعلها
اكثر من ان تحصر والله اعلم
من شرح صحيح مسلم

قد تملكه العبد اللاوي الى ظل ربه المحسن
حسن بن عين الحسن بالبيع الصحيح الشرعي واشهر
الصحيح الشرعي وما يجب رعايته شرعا في سنة احدى
وستين وتسعمائة

مما ساقه سائق التقدير

الى سلك ملك الفقير

حسن عبد المحسن [illegible]

في سنة احدى [illegible]

دخل في نوبة المفتقر الى الله سبحانه
ابرهيم بن احمد بن ابرهيم الكحجي
عفى الله تعالى عنه

الاختصار تقليل اللفظ
مع تمام المعنى وان لم
يكن مع تمام المعنى فهو
الايجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة الدائمة التامة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى آله نجوم الهدى **قال** الشيخ الإمام الأجل السيد محيي السنة ركن الإسلام ناصر الحديث قدوة الأئمة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء رحمه الله **اما بعد** فهذه ألفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة وأحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح خرجت عن مشكوة التقوى مما أوردها الأئمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين إلى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت ذكر أسانيدها حذرا من الإطالة عليهم واعتمادا على نقل الأئمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا إليه وتجد أحاديث كل باب

منها تنقسم إلى صحاح وحسان أعني بالصحاح ما أخرجه الشيخان أبو عبد الله محمد بن إسمعيل الجعفي البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهم الله في جامعيهما أو أحدهما وأعني بالحسان ما أورده أبو داود سليمن بن الأشعث السجستاني وأبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الأئمة في تصانيفهم رحمهم الله وأكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير أنها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الإسناد إذ أكثر الأحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف أو غريب أشرت إليه وأعرضت عن ذكر ما كان منكرا أو موضوعا والله المستعان وعليه التكلان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه

كتاب الإيمان

من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله

عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال
يا محمد اخبرني عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال
فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل قال فاخبرني
عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء
الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر
اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم
دينكم ورواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى الحفاة العراة العالة
الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان
بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه عبد الله
بن عمرو وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين رواه انس ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله
ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره
ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار
رواه انس وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا رواه العباس بن عبد المطلب قال والذي نفس محمد
بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن
بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل
من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه

ورجل كانت عنده امة يطاها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها
ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري وقال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم
الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل رواه ابن عمر وقال من صلى صلوتنا
واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله
فلا تخفروا الله في ذمته رواه انس وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا
تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة
وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ولى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر
الى هذا • عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم • عن طلحة
بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه
ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه

الاسلام خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا
ان تطوع قال وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال
وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها قال
لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق • عن ابن
عباس رضي الله عنه قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير
خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في
الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل
نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسالوه عن الاشربة فامرهم باربع
ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان
بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير
والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم • وعن عبادة بن الصامت

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه
بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا
تعصوا في معروف فمن وفى منكم بذلك فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من
ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه
فبايعناه على ذلك • وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء
تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله فقال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل
ودين اذهب للب الرجل الحازم من احديكن قلن وما نقصان ديننا
وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل
قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم
تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن

له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول
الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا
الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية فسبحاني
ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس وقال قال الله تعالى يؤذيني ابن
آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار رواه ابو هريرة وقال
قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه
معي غيري تركته وشركه رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته
النار رواه ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر
على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى
الاشعري • وعن معاذ قال انا كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على
عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق
الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر

به الناس قال لا فيتكلوا وقال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار رواه معاذ عن ابي ذر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته
وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا الحديث
قال وان رغم انف ابي ذر وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم
وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من
العمل وقال عمرو بن العاص اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط
يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت
اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو
ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها

وان الحج يهدم ما كان قبله فبايعته من الحسان عن معاذ رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار
قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا
تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا
تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس
الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر
الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله ثم قال
الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال
كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال
ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم او
على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان
رواه ابو امامة وقال افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله رواه

ابو ذر • وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من آمنه الناس
على دمائهم واموالهم والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر
الخطايا والذنوب • رواه فضالة بن عبيد وعن انس رضي الله عنه قال قلما خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق من الصحاح

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر
عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك
خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله
تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم
الله الا بالحق ولا يزنون الآية • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد الله بن
عمرو • وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف

وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات رواه ابو هريرة وقال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين
يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها
وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم رواه ابو هريرة
وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن • وقال آية المنافق ثلث
وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
ائتمن خان رواه ابو هريرة وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر
رواه عبد الله بن عمرو • وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين
تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر من الحسان عن صفوان بن
عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه
لا تقل له نبي انه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا
بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا

تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربوا ولا تقذفوا
محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا
في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم
ان تتبعوني قالا ان داود عليه السلم دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا
نخاف ان اتبعناك ان يقتلنا اليهود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا
تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله
الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه
الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان

فصل في الوسوسة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او
تتكلم وعن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه
قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وقال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا
حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته وقال
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن
وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة وقال
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول
الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يأمرني الا بخير رواه ابن
مسعود وقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وقال ما من بني
آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
غير مريم وابنها عليهما السلم رواه ابو هريرة وقال صياح المولود حين يقع
نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة وقال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم
يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء
احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم
يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه
منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه وقال عليه السلام
ان الشيطان قد ايس من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في

التحريش بينهم رواهما جابر من الحسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان
اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة وقال ان للشيطان لمة بابن آدم
وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك
فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد
الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشاء غريب رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا
خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ
من الشيطان الرجيم عن عمرو بن الاحوص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع الا لا يجني جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود
على والده الا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلادكم هذه ابدا ولكن
ستكون له طاعة فيما تحقرون من اعمالكم فسيرضى به

باب الايمان بالقدر من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله
مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه
على الماء قال كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه عبد الله بن عمرو
وقال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذي
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في
جنته ثم اهبطت الناس بخطيتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذي
اصطفيك الله برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء
وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى
باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال
افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله على ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه ابو هريرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه
ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ
فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها

إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وإن الرجل
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود وقال إن العبد
ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل
النار وإنما الأعمال بالخواتيم رواه سهل بن سعد وقالت عائشة رضي الله
عنها دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنازة صبي من الأنصار فقلت طوبى
لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء قط قال أو غير ذلك يا عائشة
إن الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا خلقهم لهما
وهم في أصلاب آبائهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله
أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له
أما من كان من أهل السعادة فسييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان
من أهل الشقاوة فسييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى الآية رواه علي رضي الله عنه وقال عليه السلام إن الله
كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا

اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وفي رواية
الأذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى
رواه أبو هريرة وعن عمران بن حصين أن رجلين من مزينة قالا يا رسول الله أرأيت
ما يعمل الناس ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق
أم فيما يستقبلون فقال لا بل شيء قضي عليهم وتصديق ذلك في كتاب الله
عز وجل ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقويها وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر
وقال إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب
واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود إلا
يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها
ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها الآية وعن أبي موسى قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال إن الله لا ينام ولا ينبغي

له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل
النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى
اليه بصره من خلقه • وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يديه وكان
عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه ابو هريرة • وفي رواية
يمين الرحمن ملأى سحاء • وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين من الحسان
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وما اكتب قال القدر ما كان
وما هو كائن الى الابد غريب وسئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية
قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها فقال ان الله خلق
آدم فمسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة
وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال
خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة
استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله
به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل
من اعمال اهل النار فيدخله به النار • وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي في
يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال
للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء
آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم
قال بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة
وفريق في السعير • عن ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت
رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله
شيئا قال هي من قدر الله • عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال
ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم

حتى تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه غرب عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر
والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب
وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله • وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال
نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء وقال
مثل القلب كريشة بارض فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن رواه ابو موسى
الاشعري • وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني
بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر • عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام

نصيب المرجئة والقدرية غرب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا
فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم • وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم
الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله • و
المتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله ويذل من اعزه الله والمستحل
لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم والتارك لسنتي • عن مطر بن
عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد
ان يموت بارض جعل له اليها حاجة • عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين قال من آبائهم قلت يا رسول الله بلا
عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من آبائهم
قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين • عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموءودة في النار ٥

باب اثبات عذاب القبر من الصحاح

عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم اذا سئل في القبر
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة • وفي رواية عن النبي صلى الله عليه
وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا نزلت في عذاب
القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ونبيي محمد
صلى الله عليه وسلم وديني الاسلام • وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه
ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن
فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد
ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس
فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح
صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين • عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان

كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة • وعن عائشة ان يهودية
دخلت عليها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة
فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ من عذاب
القبر • عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا
تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من
عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما
ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله
من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان
اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما
كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره
سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي

فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس
يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك
فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك • ورواه البراء بن عازب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول
ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه
من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها
وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته قال وتعاد
روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول
هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد

من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا
الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها
جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا
الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح • عن عثمان انه كان اذا وقف
على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي
من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل
من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما
بعده اشد منه • قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا
قط الا والقبر افظع منه • وعن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم ثم
سلوا الله بالتثبيت فانه الآن يسأل • عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره
تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا
منها نفخ في الارض ما انبتت خضرا ٥

بَابُ الاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هٰذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ • وَعَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ • وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ ثَلٰثَةٌ مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطَّلِبُ دَمِ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهَرِيقَ دَمَهُ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ • وَقَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ • وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هٰذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ فَقَالُوا

أَوِّلُوهَا لَهُ يَفْقَهْهَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا فَالدَّارُ الْجَنَّةُ وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ • وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ جَاءَ ثَلٰثَةُ رَهْطٍ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا بِهَا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا أَيْنَ نَحْنُ مِنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَأُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ الْآخَرُ أَنَا أَصُومُ النَّهَارَ وَلَا أُفْطِرُ وَقَالَ الْآخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلّٰهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لٰكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي • عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً • وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ رَوَاهُ نَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ • عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ

ذكر في المثل اربعة اشياء احدها الدار والثاني بانيها والثالث المادبة والرابع الداعي وذكر في التفسير شيئين ولم يذكر الباقيين لتقدم ذكرهما يعني الدار الجنة والباني هو الله والمادبة طعام الجنة والداعي محمد رسول الله فمن اطاع محمدا يدخل الجنة ويأكل طعامها ويرضى الله عنه ومن عصى محمدا يكون بخلاف ذلك

وكل محدثة بدعة

ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني
وإني أنا النذير العريان فالنجاء فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا
على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش
فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل
من عصاني وكذب بما جئت به من الحق ● وعن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها
جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن
ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن
النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني فتقحمون فيها ● وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء
فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء
فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى
إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين
الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم

يقبل هدى الله الذي أرسلت به رواه أبو موسى الأشعري ● وقالت عائشة
رضي الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات الآية قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه
فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ● وقال عبد الله بن عمرو هجرت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فسمع صوت رجلين اختلفا في آية
فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال إنما هلك من كان قبلكم
باختلافهم في الكتاب ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني
ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم
على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم
عن شيء فدعوه رواه أبو هريرة ● وقال إن أعظم المسلمين في المسلمين
جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته رواه سعد بن أبي وقاص
وقال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث
بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه
أبو هريرة ● وقال لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا

بالله وما انزل الينا الآية رواه ابو هريرة • وقال كفى بالمرء اثما ان يحدث
بكل ما سمع رواه ابو هريرة • وقال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا
كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره
ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه
فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود • وقال لا يزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك رواه معوية • وقال لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيامة رواه جابر • وقال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة
كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا •
وقال بدأ الاسلام غريبا فطوبى للغرباء وقال ان الايمان ليأرز
الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها رواه هذه الاحاديث الثلثة
ابو هريرة • عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل
له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت

اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع فيها مادبة وارسل
داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة وسخط عليه
السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة
عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئا
على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول
لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه • عن المقدام بن معدي كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله
معه الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن
فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه
وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله الا لا يحل لكم
الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا
ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه
فله ان يعقبهم بمثل قراه • عن العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن ان الله لم

يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت ووعظت ونهيت
عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا
بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم
اذا اعطوكم الذي عليهم • وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت
منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع
فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا
حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة ضلالة • عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن
شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه
وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية • عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما

جئت به • وقال من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من
الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع
بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام
من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا رواه بلال ابن الحارث
المزني • وقال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى
جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان
الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد
الناس من بعدي من سنتي رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن
زيد بن ملحة عن ابيه عن جده • وقال ليأتين على امتي كما اتى على بني
اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية
لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين
وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في النار
الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي رواه
عبد الله بن عمرو • وفي رواية معوية واحدة في الجنة وهي الجماعة وانه
سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه

لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله • وقال لا تجتمع هذه الامة او قال امة محمد
على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار رواه ابن عمر وانس
ويروى عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتبعوا السواد
الاعظم فانه من شذ شذ في النار • عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد
فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيا سنتي فقد احبني ومن
احبني كان معي في الجنة • وقال من تمسك بسنتي عند فساد
امتي فله اجر مائة شهيد رواه ابو هريرة • وعن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا
افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود
والنصارى لقد جئتكم بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما
وسعه الا اتباعي • عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه
دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال
وسيكون في قرون بعدي • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي
زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا غريب • وعن ابي امامة الباهلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا
عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون • عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد
الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فتلك بقاياهم في
الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم • عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة
وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال
وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر
بين رشده فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله
الى الله عز وجل **باب العلم** من الصحاح عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني

اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار • وعن سمرة بن
جندب والمغيرة بن شعبة انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث
عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين • وقال من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا تزال من امتي امة قائمة
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم
على ذلك رواه معاوية • وقال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا رواه ابو هريرة
وقال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه ابن
مسعود • وقال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة من صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة • وقال من نفس
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد
ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له
به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله
لم يسرع به نسبه رواه ابو هريرة • وقال ان اول الناس يقضى عليه
يوم القيامة رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت
لان يقال رجل جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في
النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن قال
كذبت لكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرات القرآن ليقال هو قارئ
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله
عليه واعطاه من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت
فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار رواه ابو هريرة • وقال ان الله لا
يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى

إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا
وأضلوا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص • وقال عبد الله بن مسعود كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة
السآمة علينا • وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
تكلم بكلمة أعادها ثلثا حتى تفهم عنه • وإذا أتى على قوم فسلم
عليهم سلم عليهم ثلثا • وعن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل أجر فاعله • وقال من سن
سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من
أجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء رواه جرير • وقال لا تقتل نفس
ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن
القتل رواه ابن مسعود من الحسان عن أبي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به
طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب
العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في

جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر • وقال أبو أمامة
الباهلي ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر
عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على أدناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته
وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم
الناس الخير • وقال أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في
الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا • وقال الكلمة الحكمة
ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو أحق بها غريب رواه أبو هريرة • وقال
فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد رواه ابن عباس • وقال طلب
العلم فريضة على كل مسلم رواه أنس • وقال خصلتان لا تجتمعان في
منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه أبو هريرة • وقال من خرج في طلب
العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه أنس • وقال من طلب العلم كان كفارة

لما مضى ضعيف رواه ابن سخبرة الازدى • وقال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه
حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابو سعيد الخدرى • وقال من سئل عن علم
علمه ثم كتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار رواه ابو هريرة • وقال
من طلب العلم ليجارى به العلماء او ليمارى به السفهاء او يصرف به
وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب بن مالك • وقال من تعلم
علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف
الجنة يعنى ريحها رواه ابو هريرة • وقال نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها
ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين
ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه ابن مسعود • وقال نضر
الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع
رواه ابن مسعود • وقال اتقوا الحديث عنى الا ما علمتم فمن كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار • وقال من قال فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من
النار رواه ابن عباس • وفى رواية من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ
مقعده من النار • وقال من قال فى القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه

جندب • وقال المراء فى القرآن كفر رواه ابو هريرة • وقال عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده سمع النبى صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن فى القرآن فقال
انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل
كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوه
وما جهلتم فكلوه الى عالمه • وقال الا سألوا اذ لم يعلموا فانما شفاء
العى السؤال رواه جابر • وقال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها
ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود • وقال العلم ثلثة آية محكمة
او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله
بن عمرو • وقال لا يقص الا امير او مامور او مختال رواه عوف بن مالك
الاشجعى • وقال من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه
بامر يعلم ان الرشد فى غيره فقد خانه رواه ابو هريرة • وقال معاوية ان النبى
صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات • وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن فانى مقبوض • وعن ابى الدرداء قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان
يختلس فيه العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شىء • وعن ابى هريرة رواية

يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم
من عالم المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو
العمري الزاهد • عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها • وعن ابرهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

كتاب الطهارة

من الصحاح عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او
تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء
والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها •
وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض
وقال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد
الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه ابو هريرة •

وقال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت
اظفاره رواه عثمان • وقال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع آخر قطر
الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او
مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة • وقال ما من
امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها و
ركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة
وذلك الدهر كله رواه عثمن • وعن عثمن انه توضأ فافرغ على يديه
ثلثا فغسلهما ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده
اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح براسه
ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ثم اليسرى ثلاثا ثم قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي
هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من
ذنبه • وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين
مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة • وقال من توضأ فاحسن

الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة بن عامر
وقال ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع
منكم ان يطيل غرته فليفعل • وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث
يبلغ الوضوء رواهما ابو هريرة **من الحسان** عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير
اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن • وقال من توضأ
على طهر كتب له عشر حسنات رواه ابن عمر غريب •

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ • وقال لا تقبل صلوة بغير
طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر • وقال علي كنت رجلا
مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد
فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ • وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا مما مست النار وهذا منسوخ بما

روى عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف
شاة ثم صلى ولم يتوضأ • وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا قال
انتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال
اصلي في مبارك الابل قال لا • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه
شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا • وقال عبد الله بن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما
عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
ومسح على خفيه • وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم
دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم
يتوضأ **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
وضوء الا من صوت او ريح • وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه

عليٌّ • وقال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم
رواه عليٌّ • وقال اذا فسا احدكم فليتوضأ • وقال وكاء السه العينان فمن
نام فليتوضأ رواه عليٌّ • قال المصنف وهذا في غير القاعد الصحيح • عن انس
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون
حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن • وعن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت
مفاصله • وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس
احدكم ذكره فليتوضأ • وما روي عن طلق بن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عنه فقال هل هو الا بضعة منك منسوخ لان
ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق • وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينها وبينه
فليتوضأ • عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض
ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ ضعيف • عن ابن عباس قال اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى
وعن ام سلمة انها قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا
فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضأ •

باب ادب الخلاء

من الصحاح عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن
شرقوا او غربوا • قال المصنف هذا الحديث في الصحراء اما في البنيان
فلا بأس لما روي عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة في
بعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر
القبلة مستقبل الشام • وقال سلمان نهانا يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او بول وان نستنجي باليمين او ان
نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي برجيع او عظم • وقال انس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يدخل الخلاء قال اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث • وقال ابن عباس مر النبي صلى الله
عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما
احدهما فكان لا يستتر من البول ويروى لا يستنزه من البول
واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين
ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا • وعن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما
اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم • وقال
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه
ولا يتمسح بيمينه رواه أبو قتادة • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر • وقال أنس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة
من ماء وعنزة يستنجي بالماء • من الحسان عن أنس كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه غريب • قال جابر كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد • قال أبو موسى كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار
فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله • وقال أنس كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد
فإذا ذهب أحدكم إلى الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط
ولا بول وليستنج بثلاثة أحجار ونهى عن الروث والرمة وأن يستنجي الرجل

بيمينه • وقالت عائشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره
وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى • وقالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب
معه بثلاثة أحجار يستطيب بهن فإنها تجزئ عنه • وقال لا تستنجوا
بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن رواه ابن مسعود • وقال
رويفع بن ثابت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة
ستطول بك بعدي فأخبر الناس أن من عقد لحيته أو تقلد وترا أو استنجى
برجيع دابة أو عظم فإن محمدا منه بريء • وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن
ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج
ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن
ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا
من رمل فليستدبره فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد أحسن
ومن لا فلا حرج • وقال لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه أو يتوضأ
فيه فإن عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن مغفل • وقال لا يبولن أحدكم

احدكم في جحر رواه عبد الله بن سرجس • وقال اتقوا الملاعن الثلثة البراز
في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه معاذ • وقال لا يخرج الرجلان يضربان
الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه ابو سعيد
وقال ان الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من
الخبث والخبائث رواه زيد بن ارقم • وقال ستر ما بين اعين الجن
وعورات بني آدم اذا دخل احدكم الخلاء ان يقول بسم الله غريب رواه
علي رضي الله عنه • وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك • وقال ابو هريرة كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى
ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ • عن الحكم بن سفيان
الثقفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح
فرجه • عن اميمة بنت رقيقة عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم
قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل • وقال عمر رضي الله عنه
رآني النبي صلى الله عليه وسلم ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما • قال الشيخ
رحمه الله عليه قد صح عن حذيفة اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال

قائما قيل كان ذلك لعذر

باب السواك من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بتاخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة • وعن المقدام بن شريح
عن ابيه قال سألت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدأ النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك • وقال حذيفة
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه
بالسواك • قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق
الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص
الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية

من الحسان

عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب • وقال اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان
والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب • وقالت عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك

قبل أن يتوضأ • وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني
السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله وأدفعه إليه •

باب سنن الوضوء

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء
حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده • وقال إذا استيقظ أحدكم
من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه رواه
أبو هريرة • وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فأكفأ على يده اليمنى فغسل يديه
مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين
مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه
ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه
ثم غسل رجليه • وفي رواية فمضمض واستنشق ثلاثا بثلاث غرفات من ماء
وفي رواية مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلاثا وقال مسح رأسه
بيديه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجليه إلى الكعبين وفي
رواية فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة • روي عن ابن عباس

رضي الله عنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة • وعن عبد الله بن
زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين • وروى عثمان رضي الله
عنه أنه توضأ ثلاثا ثلاثا • وقال عبد الله بن عمرو رأى النبي صلى الله عليه وسلم
قوما وأقدامهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للأعقاب من
النار أسبغوا الوضوء • وقال المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه
وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه • وقالت عائشة رضي
الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في
شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله • من الحسان عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لبستم وإذا توضأتم
فابدأوا بميامنكم • وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه • وقال
لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء
وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما • وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فخلل
أصابع يديك ورجليك • وقال مستورد بن شداد رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يدلك أصابع رجليه بخنصره • وقال أنس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به
لحيته وقال هكذا أمرني ربي • عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يخلل لحيته • عن أبي حية قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ
فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا
وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه إلى الكعبين ثم قام فأخذ
فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول
الله صلى الله عليه وسلم • ويروى فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل ذلك
ثلاثا • ويروى ثم تمضمض واستنشق بكف واحدة ثلاث مرات • وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسباحتين و
ظاهرهما بإبهاميه • وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء أنها رأت النبي
صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت ومسح رأسه ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه
وأذنيه مرة واحدة • وقالت أدخل إصبعيه في جحري أذنيه • وعن
عبد الله بن زيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وأنه مسح رأسه بماء
غير فضل يديه • وعن أبي أمامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح المأقين قال وقال الأذنان
من الرأس وقيل هذا من قول أبي أمامة • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فأراه ثلاثا
ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وتعدى
وظلم • عن عبد الله بن المغفل أنه سمع ابنه يقول اللهم إني أسألك
القصر الأبيض عن يمين الجنة قال أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه سيكون في
هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء • وعن أبي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان
فاتقوا وسواس الماء ضعيف • عن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه • وروي عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد
الوضوء وهو ضعيف •

باب الغسل من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها
فقد وجب الغسل وإن لم ينزل • قال الشيخ الإمام رحمة الله عليه وما روي

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء فمنسوخ
وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام • وقالت ام سليم
يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت
قال نعم اذا رأت الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او
تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها ان ماء الرجل
غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه
الشبه • وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل
من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل
اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه
ثم يفيض الماء على جلده كله • ويروى يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما
الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ • وعن ابن عباس
قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب
وصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فافرغ بها على فرجه
ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا
ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرغ على رأسه

ثلاث حفنات ملء كفيه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته
ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه • وقالت عائشة ان امرأة سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان الله تطهري
بها قالت كيف اتطهر فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم • وقالت
ام سلمة قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل
الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلث حثيات
ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين • وقال انس كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد • وعن معاذة قالت
قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
بيني وبينه فيبادرني فاقول دع لي دع لي **من الحسان** عن عائشة رضي الله
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل
ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا
قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم
ان النساء شقائق الرجال • وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل وقال تحت
كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ضعيف رواه ابو هريرة
وقال على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة
من الجنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال على فمن ثم
عاديت راسى • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا
بعد الغسل • وقالت عايشة رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه
وسلم يغسل راسه بالخطمى وهو جنب يجتزى بذلك ولا يصب عليه الماء
عن يعلى ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيى ستير يحب الحياء
والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر

باب مخالطة الجنب وما يباح له

من الصحاح قال ابو هريرة رضى الله عنه لقينى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا جنب فاخذ بيدى فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت
الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة
فقلت له فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس وذكر عمر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم • وقالت عايشة كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا وضوءه
للصلوة • وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا بينهما وضوءا • وقال انس
كان النبى صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد • وقالت
عايشة كان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه • وقال
ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلاء فاتى بطعام
فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلى فاتوضا من الحسان قالت
ميمونة اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت من جفنة
وفضل فيها فضلة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت
انى قد اغتسلت منها فاغتسل وقال ان الماء ليس عليه جنابة • وفى
رواية ان الماء لا يجنب • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بى قبل ان اغتسل • وقال
على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء
فيقرئنا القرآن وياكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او يحجزه عن قراءة
القرآن شئ ليس الجنابة • وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن • وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجّهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحلّ المسجد لحائض ولا جنب • وقال لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي • وعن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ • وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أن لا يمسّ القرآن إلا طاهر • وقال ابن عمر مرّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلّم عليه فلم يردّ عليه حتى كاد الرجل أن يتوارى ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فمسح بهما ذراعيه ثم ردّ على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أردّ عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر • وروي أنه لم يردّ عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر

باب احكام المياه

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولنّ أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه • وقال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب رواه أبو هريرة • وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد • وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زرّ الحجلة من الحسان عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسًا وروي فإنه لا ينجس • وقال أبو سعيد الخدري قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر تلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء طهور لا ينجّسه شيء • وقال أبو هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلّ ميتته • عن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في إداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه وهذا ضعيف وأبو زيد مجهول • وقد صحّ عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أنه قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن

لا ينجسه شئ الا ما غير طعمه او ريحه

كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل
عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب فاصغى لها الاناء قالت فرآني
انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات • وعن عائشة
قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها • وقال جابر
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما
افضلت السباع كلها • قالت ام هانئ اغتسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها اثر العجين

باب تطهير النجاسات

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا • وقال طهور اناء احدكم
اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولهن بالتراب رواه ابو هريرة
وقال ابو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله سجلا او ذنوبا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين • ويروى انه دعاه فقال ان هذه المساجد
لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر وانما هي لذكر الله والصلوة وقراءة

القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالت اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنهما سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ارأيت احدينا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احديكن الدم من الحيضة
فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه • وفي رواية حتيه ثم اقرصيه ثم
رشيه بماء وصلي فيه • عن سليمن بن يسار قال سألت عائشة عن المني
يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه • وعن علقمة والاسود عن عائشة
قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه •
عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله في حجره فبال على ثوبه فدعا
بماء فنضحه ولم يغسله • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر • وقال عبد الله بن عباس تصدق على
مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه فقال هلا اخذتم
اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها

وقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت لنا شاة فدبغنا
مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا من الحسان عن لبابة
بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبال فقلت اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل
من بول الانثى وينضح من بول الذكر • وفي رواية يغسل من بول الجارية
ويرش من بول الغلام • وقال عليه السلم اذا وطي بنعله احدكم الاذى
فان التراب له طهور رواه ابو هريرة • وسالت امراة ام سلمة فقالت اني
اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطهره ما بعده • عن المقدام بن معدي كرب قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها •
وعن ابي المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع
ان تفترش • وروى عن ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع • عن عبد الله
بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا
من الميتة باهاب ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روى عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود

الميتة اذا دبغت • وعن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء
والقرظ ويروى دباغها طهورها

باب المسح على الخفين من الصحاح

سئل علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم • عن المغيرة بن شعبة انه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الغايط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق
على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر
عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة
على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت
لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت
فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع
بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه
فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى
الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا من الحسان قال

أبو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أرخص للمسافر ثلاثة
أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما ●
وقال صفوان بن عسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا
كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة
لكن من غائط وبول ونوم ● عن المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح أعلى الخف وأسفله قال الشيخ الإمام
رحمة الله عليه هذا مرسل لا يثبت ● وروي متصلا عن المغيرة أنه قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما ● وعن المغيرة
قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين

باب التيمم

من الصحاح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت
لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء ●
وقال عمران كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فلما انفتل
إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك أن تصلي مع القوم فقال
أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك ● قال عمار

كنت في سرية فأجنبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
إنما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه
الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه ● وفي رواية قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما يكفيك أن تضرب بيديك الأرض
ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ● عن أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة
قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد
علي حتى قام إلى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار
فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي

من الحسان عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء
عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشره فإن ذلك خير ● قال جابر خرجنا
في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه فاحتلم فسأل أصحابه هل
تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء
فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال
قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال إنما كان
يكفيه أن يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر

جسده • وعن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال خرج رجلان في سفر
فحضرت الصلوة وليس معهما ماء فتيمما وصليا ثم وجدا الماء في الوقت
فاعاد احدهما الصلوة ولم يعد الآخر ثم اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلوتك وقال
للذي توضا واعاد لك الاجر مرتين والصحيح ان الحديث مرسل عن عطاء
ليس فيه ذكر ابي سعيد

باب الغسل المسنون من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
احدكم الجمعة فليغتسل وقال غسل يوم الجمعة واجب على كل
محتلم رواه ابو سعيد الخدري • وقال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل
سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده رواه ابو هريرة

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم
الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل • وقال من غسل ميتا
فليغتسل ومن حمله فليتوضا رواه ابو هريرة • عن عايشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل
الميت • عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل
بماء وسدر

باب الحيض من الصحاح

قال انس رضي الله عنه ان اليهود
كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها فسال اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله ويسئلونك عن المحيض الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا
كل شيء الا النكاح • وقالت عايشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله
عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتزر فيباشرني
وانا حايض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حايض
وقالت عايشة كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه
وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب واتعرق العرق وانا حايض ثم اناوله
النبي صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حايض ثم يقرا القرآن • وقالت
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض
فقال ان حيضتك ليست في يدك • قالت ميمونة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض

من الحسان

قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حايضا او امراة
في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف • عن معاذ
بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي

حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اسناده ليس بقوي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله
وهي حايض فليصدق بنصف دينار • ويروى اذا كان دما احمر فدينار
وان كان اصفر فنصف دينار

باب المستحاضة من الصحاح

قالت عايشة جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال
لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا
ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي من الحسان عن عروة بن الزبير قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض
فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة واذا كان
الاخر فتوضاي وصلي فانما هو عرق • عن ام سلمة ان امراة كانت تهراق
الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي تحيضهن
من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك
من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل •

ويروى عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه
دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة
ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضا عند كل صلوة
وتصوم وتصلي • وقالت حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة
شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه فقال انى انعت
لك الكرسف فانه يذهب الدم فقلت هو اكثر من ذلك
انما اثج ثجا فقال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام
او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعة وعشرين ليلة وايامها او ثلثا
وعشرين ليلة وايامها وصومي وكذلك افعلي في كل شهر كما
تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن

كتاب الصلوة

الطهارة من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان
مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكباير • وقال ارايتم لو ان نهرا بباب
احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شي قالوا لا قال فذلك
مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه ابو هريرة • عن ابن مسعود ان

رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل
الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا خاصة قال لجميع امتي كلهم
وفي رواية لمن عمل بها من امتي ● عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله
اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يسئله عنه وحضرت الصلوة فصلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة
قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس
قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او حدك ●
وقال عبد الله بن مسعود سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب
الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال
الجهاد في سبيل الله عز وجل قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني وقال
بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه جابر عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن
وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله

عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه ● وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم
وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه ابو امامة
وقال مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم
ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني ●
وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه بريدة

باب المواقيت

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت
الظهر اذا زالت الشمس ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت
المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف
الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان ● عن بريدة ان رجلا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معنا هذين يعني
اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر
والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره
فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان
اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة

آخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء
بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت
الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رايتم من

الحسان عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امني جبرئيل عليه السلم عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين
زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان
كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي
العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على
الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي
العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر
الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر
حين اسفر ثم التفت الي فقال لي يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك
والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوات

من الصحاح

قال ابو برزة الاسلمي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع

احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال عوف ونسيت ما قال
في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا
الحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل
جليسه ويقرأ بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي بتأخير العشاء
الى ثلث الليل وسئل جابر عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت
والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس قال
انس كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر
سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوة وفي رواية بالظهر
فان شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل
بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف
اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال انس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب
الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة

على اربعة اميال او نحوه ● وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكان بين قرني
الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا ● وقال الذى
تفوته صلوة العصر فكانما وتر اهله وماله رواه ابن عمر ● وقال
من ترك صلوة العصر حبط عمله رواه بريدة ● وقال رافع بن خديج
كنا نصلى المغرب مع النبى صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا
وانه ليبصر مواقع نبله ● وقالت عايشة كانوا يصلون العتمة فيما
بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول ● وقالت عايشة رضى الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى الصبح فتنصرف
النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس ● عن قتادة عن انس ان
النبى صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام النبى
صلى الله عليه وسلم الى الصلوة فصلى قلنا لانس كم كان بين فراغهما
من سحورهما ودخولهما فى الصلوة قال قدر ما يقرا الرجل خمسين آية
عن ابى ذر قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر كيف بك اذا
كانت عليك امراء يميتون الصلوة او قال يوخرون الصلوة قلت

يا رسول الله فما تامرنى قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصلها
فانها لك نافلة ● وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن
ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر ● وقال
اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلوته
واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه ابو هريرة
وقال من نسى صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه
انس ● وفى رواية لا كفارة لها الا ذلك ● وقال ليس فى النوم تفريط
انما التفريط فى اليقظة فاذا نسى احدكم صلوة او نام عنها فليصلها
اذا ذكرها رواه ابو قتادة ورواه ابو هريرة وزاد قال الله تعالى
واقم الصلوة لذكرى من الحسان عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال له يا على ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا اتت والجنازة
اذا حضرت والايم اذا وجدت لها كفوا ● وقال الوقت الاول من
الصلوة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله رواه ابن عمر ● عن ام
فروة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاعمال افضل

قال الصلوة لأول وقتها ضعيف عن عائشة قالت ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب
الى ان تشتبك النجوم رواه ابو ايوب • وقال لولا ان اشق على امتي
لأمرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة
وقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم
ولم تصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل • وقال النعمان بن بشير
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لليلة الثالثة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
رواه رافع بن خديج فصل من الصحاح عن عمارة بن رويبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني الفجر والعصر • وقال من صلى البردين دخل الجنة
رواه ابو موسى • وقال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي

فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة
وقال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء
فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في
نار جهنم رواه جندب القسري • وقال لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في
التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا
رواه ابو هريرة • وقال ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة • وقال من صلى العشاء في جماعة
كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر كان كقيام ليلة
رواه عثمان • وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب
قال ويقول الاعراب هي العشاء رواه عبد الله بن مغفل المزني • وقال
لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها تعتم بحلاب
الابل رواه ابن عمر • وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم الخندق حبسونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم
وقبورهم نارا من الحسان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلّم قال صلوة الوسطى صلوة العصر ● وعن ابي هريرة عن النبي صلّى الله
عليه وسلّم في قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الاذان

من الصحاح قال انس ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى
فأمر بلال ان يشفع الاذان وان يوتر الاقامة ● وقال ابو محذورة
القى علىّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم التأذين هو بنفسه فقال
قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله حى على الصلوة حى على الصلوة حى على الفلاح حى على الفلاح
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله من الحسان قال ابن عمر كان الاذان على
عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير
انه قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة ● وعن ابي محذورة ان النبى
صلّى الله عليه وسلّم علّمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع
عشرة كلمة ● وعن ابي محذورة قال قلت يا رسول الله علّمنى سنة الاذان
فذكر الاذان وقال بعد قوله حى على الفلاح فان كان في صلوة

الصبح قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله ● وعن بلال قال قال لى رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم لا تثوّبنّ في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر ضعيف وعن
جابر ان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لبلال اذا اذّنت فترسّل
واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من
من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته ولا
تقوموا حتى تروني ضعيف ● وقال من اذّن فهو يقيم رواه زياد بن الحارث
الصدائي

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

من الصحاح
عن معاوية قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول المؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيامة ● عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم اذا نودى للصلوة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع
التأذين فاذا قضى النداء اقبل حتى اذا ثوّب بالصلوة ادبر حتى اذا
قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر
كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلّى ● وقال لا يسمع
مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة رواه

أبو سعيد الخدري • وقال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها
منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه عبد الله بن عمرو بن العاص • وقال
عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر
الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله
إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال
أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة
إلا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر
الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله
إلا الله من قلبه دخل الجنة • وقال من قال حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة و
الدرجة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم
القيامة رواه جابر • عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار

فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الفطرة ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فإذا هو راعي معزى • عن سعد
بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه • وقال بين
كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء
رواه عبد الله بن مغفل من الحسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الأئمة ضمناء والمؤذنون أمناء فأرشد الله الأئمة وغفر
للمؤذنين • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن
سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار • وقال يعجب ربك من راعي
غنم في رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا
إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي
وأدخلته الجنة رواه عقبة بن عامر • وقال ثلاثة على كثبان المسك
يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مولاه ورجل أم قوما وهم به راضون

ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل يوم وليلة ضعيف رواه ابن عمر
وقال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد
الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما رواه
ابو هريرة • وقال عثمن بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام
قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه
اجرا • وقالت ام سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول
عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات
دعاتك فاغفر لي • وروي ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت
الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر
الاقامة كنحو حديث عمر رضي الله عنه في الاذان • عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة • وقال ثنتان
لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا
وروي تحت المطر رواه سهل بن سعد • وقال عبد الله بن عمرو قال
رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط فصل من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم • وقال
لا يمنعنكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير
في الافق رواه سمرة بن جندب • وقال مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال لنا اذا سافرتما فاذنا واقيما
وليؤمكما اكبركما • وعنه قال صلوا كما رأيتموني
اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم
اكبركم • وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل
من خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس ونام واصحابه فلم يستيقظ
احد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولهم استيقاظا فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى
الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة
لذكري • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا
حتى تروني خرجت رواه ابو قتادة • وقال اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها

تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
ويروى فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو فى صلوة رواه ابو هريرة

باب المساجد ومواضع الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس رضى الله عنهما لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه
ولم يصل حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة وقال هذه
القبلة • وقال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان طلحة الحجبى وبلال بن رباح
فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه
وثلثة اعمدة وراءه ثم صلى • عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوة فى مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا
المسجد الحرام • وقال لا تشدوا الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام
ومسجد الاقصى ومسجدى هذا رواه ابو سعيد الخدرى • وقال ما بين بيتى
ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى رواه ابو هريرة
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى مسجد قباء

كل سبت ماشيا وراكبا فيصلى فيه ركعتين • وقال
احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه
ابو هريرة • وقال من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة رواه عثمان
رضى الله عنه • وقال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة
كلما غدا او راح رواه ابو هريرة • وقال اعظم الناس اجرا فى الصلوة
ابعدهم فابعدهم ممشى والذى ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذى يصلى ثم ينام رواه ابو موسى • قال جابر اراد بنو سلمة ان
ينتقلوا الى قرب المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا بنى سلمة دياركم
تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم • عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد
اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل
دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انى اخاف الله ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه • وقال

صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه
خمس وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد
لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه
اللهم صل عليه اللهم ارحمه • ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر
الصلوة رواه ابو هريرة • وقال لا يزال احدكم في صلوة ما دام ينتظرها
ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في المسجد يقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه ما لم يحدث • وقال اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك •
وقال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس • وقال
كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر
الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن
لهذا • وقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان

الملائكة تأذى مما يتأذى منه الانس • وقال البزاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها • وقال عرضت علي اعمال امتي حسنها
وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت
في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن • وقال
اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام
في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او
تحت قدمه فيدفنها • وفي رواية او تحت قدمه اليسرى • وقال
لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
وقال عليه السلم الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن
ذلك • وقال عليه السلم اجعلوا في بيوتكم من صلوتكم
ولا تتخذوها قبورا من الحسان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة • وقال طلق بن علي
خرجنا وفدا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه
واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا
بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا • وقالت

عائشة رضي الله عنها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد
في الدور وان ينظف ويطيب • وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن
عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى • عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى
الناس في المساجد • وقال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة
يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم
من سورة من القرآن او آية اوتيها رجل ثم نسيها • وقال عليه السلم
بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة •
وقال عليه السلم اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان
فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر •
وقال عثمان بن مظعون يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى ان
خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة فقال ان سياحة
امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن لنا بالترهب فقال ان ترهب

امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة • وعن عبد الرحمن بن عايش
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى في
احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي
رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم
يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي
على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير
ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال
قل اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين
وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني
غير مفتون • وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن

على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل
راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على
الله • وقال من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة فاجره كاجر
الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر
المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين • وقال
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر • وقال عليه السلم من اتى المسجد لشيء فهو
حظه • وعن فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى وافتح
لى ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لى ذنوبى
وافتح لى ابواب فضلك ليس بمتصل • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار فى المسجد
• وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او

يبتاع فى المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد فيه ضالة
فقولوا لا رد الله عليك • وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يستقاد فى المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود •
وعن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
هاتين الشجرتين يعنى البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن
مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما طبخا • وقال
الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام ويرويه ابو سعيد الخدرى
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى فى سبعة
مواطن فى المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفى الحمام وفى
معاطن الابل وفوق ظهر بيت الله • وقال صلوا فى مرابض الغنم ولا
تصلوا فى اعطان الابل رواه ابو هريرة • وعن ابن عباس قال لعن الله
صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج •
عن ابى امامة الباهلى ان حبرا من اليهود سال النبى صلى الله عليه
وسلم اى البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء جبريل
فسكت وجاء جبريل فساله فقال ما المسؤل عنها باعلم من السائل

ولكن أسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد إني دنوت من الله
دنوا ما دنوت منه قط قال كيف كان يا جبرئيل قال كان بيني
وبينه سبعون ألف حجاب من نور فقال شر البقاع أسواقها وخير
البقاع مساجدها

باب الستر

من الصحاح

قال عمر بن أبي سلمة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به
في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه • عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين أحدكم في الثوب الواحد
ليس على عاتقيه منه شيء • وعنه قال إذا صلى أحدكم في ثوب
فليخالف بطرفيه على عاتقيه • عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف
قال اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها
ألهتني آنفا عن صلوتي • وفي رواية كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلوة
فأخاف أن تفتنني • وعن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب
بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عنا قرامك فإنه لا تزال تصاويره
تعرض في صلوتي • وعن عقبة بن عامر قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره
له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

من الحسان

قال سلمة بن الأكوع قلت
يا رسول الله إني أصيد أفأصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو
بشوكة • وقال إن الله لا يقبل صلوة رجل مسبل إزاره • وقال
لا تقبل صلوة حائض إلا بخمار • وعن أم سلمة أنها سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها
إزار قال إذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها ووقفه جماعة
على أم سلمة • عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل
في الصلوة وأن يغطي الرجل فاه • وقال خالفوا اليهود فإنهم لا
يصلون في نعالهم ولا خفافهم • وقال أبو سعيد الخدري بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما
عن يساره فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوته قال ما حملكم على إلقائكم نعالكم قالوا
رأيناك ألقيت نعليك فقال إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا
إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر فإن رأى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل

فيهما وفي رواية خبثًا • وقال عليه السلم اذا صلى احدكم فلا يضع
نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون على يمين غيره الا ان لا يكون
عن يساره احد وليضعهما بين رجليه او ليصل فيهما

باب السترة

من الصحاح قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي
اليها • عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن
اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد صاحبه ثم
رايت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورايت
الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة • عن نافع عن ابن عمر قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت
اذا هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته •
عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم
بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك • عن ابي
جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي
ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه
قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة • وقال اذا
صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه
فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان رواه ابو سعيد • عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الصلوة المراة
والحمار والكلب ويقي من ذلك مثل مؤخرة الرحل • قالت عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه
وبين القبلة كاعتراض الجنازة • وقال عبد الله بن عباس اقبلت
راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت
وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد

من الحسان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم

تكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر أمامه • وقال إذا صلى
أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته رواه سهل
ابن أبي حثمة • وقال المقداد بن الأسود ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي إلى عود ولا عمود ولا شجرة إلا جعله على حاجبه
الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمدا • وقال الفضل بن عباس أتانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء
ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى
بذلك • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء
فادرؤوا ما استطعتم فإنما هو شيطان

باب صفة الصلوة

من الصحاح عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فإنك
لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل
فإنك لم تصل فقال علمني يا رسول الله فقال إذا قمت إلى الصلوة
فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من

القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم
اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما
وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان
يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى و
ينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن
يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم
وقال أبو حميد الساعدي في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أحفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر
جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر
ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد
وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجليه

القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا
جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته
وقال سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلوة واذا
كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك
فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في
السجود • وقال نافع كان ابن عمر اذا دخل الصلوة كبر ورفع
يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين
رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم • وروى
مالك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين اذا
كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع وقال حتى يحاذي بهما
اذنيه • وفي رواية فروع اذنيه • وعن مالك بن الحويرث انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته
لم ينهض حتى يستوي قاعدا • وعن وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه

ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم
رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه
وقال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى
على ذراعه اليسرى في الصلوة • قال ابو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين
يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو
قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه
ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد
ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها
ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصلوة طول القنوت من الحسان قال ابو حميد الساعدي في
عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرا ثم يكبر
ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه

ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده
ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى
الأرض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه ثم يرفع رأسه و
يثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه
معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها
حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية
مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه
كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته
حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا
على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح •
وفي رواية من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه
قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه
وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج
بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله
اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى

وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة • وفي
رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في
الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع
يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر •
وفي رواية يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه • وعن قبيصة بن هلب عن ابيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه
عن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعد صلوتك فانك
لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي فقال اذا توجهت الى
القبلة فكبر ثم اقرأ بام الكتاب وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت
فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك
فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها
فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع
ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن • وفي رواية اذا قمت الى الصلوة

فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد فأقم فإن كان معك قرآن فاقرأ
وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع ● عن الفضل بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع
وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك
وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج

باب ما يقرأ بعد التكبير

من الصحاح قال أبو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاتة فقلت
بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال
أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل
خطاياي بالماء والثلج والبرد ● وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلوة ● وفي رواية كان إذا افتتح
الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا
مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت

سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي
فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن
الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها
إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك
وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم
لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي
وإذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وما
بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت
ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن
الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما
قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني
أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ● وفي رواية والشر ليس إليك
والمهدي من هديت أنا بك وإليك لا منجا منك ولا ملجأ إلا إليك تباركت
عن أنس أن رجلا جاء إلى الصلوة وقد حفزه النفس فقال الله أكبر الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يرفعها من الحسان عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك
وجل ثناؤك ولا اله غيرك • عن جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي صلاة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا ثلثا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه • عن سمرة بن جندب
انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر
وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه
ابي بن كعب • وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم
يسكت

باب القراءة في الصلوات

من الصحاح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب • ويروى
لمن لم يقرأ بام القرآن فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء
الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

قال الله قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال
الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله
مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا
لعبدي ولعبدي ما سأل • وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين • وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق
تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه • وفي رواية اذا امن
القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه • وفي رواية اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين
فقولوا آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه • وعن ابي
موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم فاقيموا

صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله فاذا كبر
وركع فكبروا واركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد يسمع الله لكم • وفي رواية اذا قرا فانصتوا • عن ابي قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الاوليين بام الكتاب وسورتين
وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الآية احيانا ويطول في
الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر
وهكذا في الصبح • وقال ابو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر
قدر قراءة الم السجدة • وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي الاخريين
قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه في الاخريين
من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك • قال جابر بن سمرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى و
في رواية بسبح اسم ربك الاعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول
من ذلك • وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الظهر

يقرا في المغرب بالطور • وقالت ام الفضل بنت الحارث سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالمرسلات عرفا قال جابر كان
معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم
فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح
بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذا
فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا
البارحة فقرا البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افتان انت يا معاذ ثلثا اقرا والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الاعلى
ونحوهما • وقال البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في العشاء
والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه • وقال جابر بن سمرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر بق والقرآن المجيد ونحوها
وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر والليل اذا
عسعس • وعن عبد الله بن السايب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح بمكة فاستفتح سورة المومنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر

عليهم السلام اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع • وقال ابو هريرة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة
الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان • وقال عبد الله بن ابي رافع صلى لنا
ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الآخرة اذا جاءك
المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة
وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في
العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث
الغاشية واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين
وسأل عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق
والقرآن المجيد واقتربت الساعة • وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد •
وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي
الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة
سواء بيننا وبينكم من الحسان عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف عن وائل
بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا
الضالين آمين مد بها صوته • عن ابي زهير النميري قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم
باي شيء يختم قال بآمين • عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في صلوة المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين • وقال عقبة
بن عامر كنت اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في السفر
فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت بهما جدا فلما نزل
لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الي فقال
يا عقبة كيف رأيت • وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد • وقال عبد الله بن مسعود ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل

يا ايها الكافرون وقل هو الله احد • قال سليمن بن يسار عن ابي هريرة ما صليت
وراء احد اشبه صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال
سليمن صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الاولين من الظهر و
يخفف الاخريين ويخفف العصر ويقرا في الركعتين الاوليين من المغرب
بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي الصبح بطوال المفصل
قال عبادة بن الصامت كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة
الفجر فقرا فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف
امامكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب
فانه لا صلوة لمن لم يقرا بها • وفي رواية قال وانا اقول ما لي ينازعني
القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن • وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها
بالقراءة فقال هل قرا معي احد منكم آنفا فقال رجل نعم يا رسول الله
قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم
على بعض بالقرآن • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا •
وقال عبد الله بن ابي اوفى جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لا استطيع ان آخذ من القرآن شيئا فعلمني ما يجزيني قال
قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني
واهدني وارزقني • عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى • وروي عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا أليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا أليس ذلك بقادر على
ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا فباي حديث بعده يؤمنون فليقل
آمنا بالله • وعن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
سورة الرحمن فسكتوا فقال قد قراتها ليلة الجن فكانوا احسن مردودا
منكم كلما اتيت على قوله فباي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من

علي الحسن

نعمك ربنا نكذب فلك الحمد غريب

باب الركوع

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي • وقال البراء كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء • وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم • وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران • وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرا القران راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد

فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه • وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد • عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد حق ما قال العبد كلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد • عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود صحيح • عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم

ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم • عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات
فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى
ثلث مرات فقد تم سجوده وذلك ادناه ليس بمتصل • عن حذيفة انه صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي
سجوده سبحان ربي الاعلى وما اتى على آية رحمة الا وقف وسأل وما اتى على آية
عذاب الا وقف وتعوذ صحيح

باب السجود وفضله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد
على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا
نكفت الثياب والشعر • وقال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم
ذراعيه انبساط الكلب • وعن البراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك • وقالت ميمونة كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت
يديه لمرت • وقال عبد الله بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد
فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه • وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله و
آخره وعلانيته وسره • وقالت عايشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان
وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء فيه • وقال اذا قرأ ابن آدم
السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول يا ويلتى امر ابن آدم بالسجود
فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار • قال ربيعة بن
كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة
قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
وقال معدان بن ابي طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة فقال سألت عن ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك

لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة **من**
الحسان عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله عليه وسلم اذا سجد
وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه •
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا
يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث وائل
بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ • قال ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وعافني وارزقني • وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
بين السجدتين رب اغفر لي • عن عبد الله بن بسار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال امتي غر من السجدة محجلون من الوضوء

باب التشهد

من الصحاح قال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده
اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة •
وفي رواية وضع ركبتيه ورفع اصبعه التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها
ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها • عن عبد الله بن الزبير قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه
اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه
على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته • قال عبد الله بن مسعود
كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله
قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال لا تقولوا السلام
على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل
عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء ما اعجبه اليه فيدعو
وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وكان يقول التحيات
المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله

وأشهد أن محمداً رسول الله ‌

من الحسان

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها يدعو بها • وعن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره إشارته عن أبي هريرة أن رجلاً كان يدعو بإصبعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أحد • وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجلس الرجل في الصلوة وهو معتمد على يديه ويروى نهى أن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض في الصلوة • قال عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف حتى يقوم ٥

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه

من الصحاح

قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبرهيم وعلى آل إبرهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد

كما باركت على إبرهيم وعلى آل إبرهيم إنك حميد مجيد • وعن أبي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبرهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبرهيم إنك حميد مجيد • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشراً

من الحسان

قال عليه السلام من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشر وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات • وقال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلوة • وقال إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام • وقال ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام • وقال لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فإن صلوتكم تبلغني حيث كنتم • وقال رغم أنف رجل ذكرت عنده ولم يصل علي ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبواه الكبر أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة • وعن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال إنه جاءني جبريل

فقال إن ربك يقول أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا • وعن أبي بن كعب قال قلت يا رسول الله إني أكثر الصلوة عليك فكم أجعل لك من صلوتي فقال ما شئت فقلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلوتي كلها قال إذا يكفى همك ويكفر لك ذنبك • عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله تعالى بما هو أهله وصل علي ثم ادعه قال صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أيها المصلي ادع تجب • وقال عبد الله بن مسعود كنت أصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه •

باب الدعاء في التشهد من الصحاح

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما أكثر ما تستعيذ من المغرم فقال إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف • وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال • وعن ابن عباس قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات • وقال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلوتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك

أنت

الغفور الرحيم • عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده • وقال سمرة
بن جندب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا
بوجهه • قال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه •
وقال عبد الله بن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان شيا من صلوته يرى ان حقا
عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا ينصرف عن يساره • وقال البراء كنا اذا صلينا خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه
قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك •
قالت ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
الرجال • وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون
فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم **من الحسان** عن

معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاحبك
يا معاذ قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في كل
صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك •
وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم
عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن
يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر • وعنه
قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلوته
على شقه الايسر الى حجرته • عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول •
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من
الصلوة

باب الذكر بعد الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس كنت اعرف انقضاء صلوة النبي صلى الله
عليه وسلم بالتكبير • قالت عايشة كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام • وقال ثوبان كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام • وعن المغيرة
بن شعبة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل
صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد • وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سلم من صلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة
الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون • وعن سعد
ابن ابي وقاص انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك
من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا وعذاب القبر • عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالدرجات والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما

جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر
تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء من بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم به
الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا
وتكبرون عشرا • وفي رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف
كل صلوة ثلاثا وثلثين • وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة
ثلاث وثلثون تسبيحة وثلاث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة •
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر
كل صلوة ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلثين وكبر الله ثلاثا
وثلثين فتلك تسعة وتسعون قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر **من الحسان** عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء
اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات • عن عقبة
بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في دبر
كل صلوة • عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع

قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة
من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان
تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة • عن انس قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم
صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة والله اعلم

باب
ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فرماني القوم
بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم
على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما
منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القران
او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني

حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان
قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم
فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن
وافق خطه فذاك • قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا فلم يرد علينا
وقال ان في الصلوة شغلا • وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة •
عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة • وقالت
عايشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال
هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد • عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في
الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم • عن ابي قتادة الانصاري قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على
عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها • وروى رفعها • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع

فان الشيطان يدخل في فيه وفي رواية بفم فاه • وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلوتي فامكنني
الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا
اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمن رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسئا • وقال من نابه شيء
في صلوته فليسبح وانما التصفيق للنساء • وقال التسبيح للرجال والتصفيق
للنساء من الحسان قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض فيرد علينا فلما
رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد
علي حتى اذا قضى صلاته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان
مما احدث ان لا تكلموا في الصلوة • فرد علي السلام • وقال
انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن
ذلك شانك • قال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلى
الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة
قال كان يشير بيده • قال رفاعة بن رافع صليت خلف رسول

الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى
فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم قال
رفاعة انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة
وثلثون ملكا ايهم يصعد بها • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب
احدكم فليكظم ما استطاع • وفي رواية فليضع يده على فيه • وقال
اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن
بين اصابعه فانه في الصلوة • وقال لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد
وهو في الصلوة ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه • رواه ابو ذر
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث
تسجد • وعن انس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا بني اياك
والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان
كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة • وروي عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا

يعني تشبيك الاصابع لا يليق بالخشوع فلا يليق بالصلوة ومن قصد الصلوة فكانه في الصلوة في حصول الثواب فلا يشبكن اصابعه

ولا يلوي عنقه خلف ظهره. عن عدي بن ثابت عن أبيه عن جده رفعه قال
العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من
الشيطان. عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء. عن
أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلوة
فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه. وقالت أم سلمة رأى النبي صلى الله
عليه وسلم غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال له يا أفلح ترب وجهك
وقال الاختصار في الصلوة راحة أهل النار. وقال اقتلوا الأسودين
في الصلوة الحية والعقرب. وقالت عائشة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى
ففتح لي ثم رجع إلى مصلاه وذكرت أن الباب كان في القبلة.
عن علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فسا أحدكم في
الصلوة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلوة. وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم في صلوته فليأخذ
بأنفه ثم لينصرف. وقال إذا أحدث وقد جلس في آخر صلوته قبل أن يسلم

وقد جازت صلوته. ضعيف والله أعلم.

باب سجود السهو

من الصحاح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن أحدكم إذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى
فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس. وعن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شك أحدكم في صلوته
فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن
ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعها بهاتين
السجدتين وإن كان صلى تماما لأربع كانتا ترغيما للشيطان.
عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
خمسا فقيل له أزيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا
فسجد سجدتين بعد ما سلم. وقال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون
فإذا نسيت فذكروني فإذا شك أحدكم في صلوته فليتحر
الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين. عن أبي هريرة قال
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم في ركعتين
فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان

ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن
على ظهر كفه اليسرى وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه
وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين فقال يا رسول الله
اقصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان
بعض ذلك فاقبل على الناس فقال اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر
وقال عمران بن حصين ثم سلم • وقال عبد الله بن بحينة ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم
يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه
كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم **من الحسان**
عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسهى فسجد
سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريب • عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان
يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو
والله اعلم

باب سجود القران من الصحاح

قال ابن عباس سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس • وقال ابو هريرة سجدنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك • وقال ابن عمر كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرا السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى
ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه • وقال زيد بن ثابت قرات على
النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها • وقال ابن عباس سجدة
ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
وفي رواية انه قرا اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده • وقال
كان داود عليه السلم ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود
فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم **من الحسان** عن عمرو بن العاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة منها ثلث في المفصل
وفي سورة الحج سجدتان غريب • عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول
الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراها
ضعيف • وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر
ثم قام فركع فراوا انه قرا الم تنزيل السجدة • وعن ابن عمر قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد
وسجدنا معه • وعنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح
سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن
الراكب ليسجد على يده • عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في
شيء من المفصل منذ تحول إلى المدينة • وقالت عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي
خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح • وقال ابن عباس جاء رجل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني
أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي
بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها
مني كما تقبلتها من عبدك داود • قال ابن عباس فقرأ النبي صلى
الله عليه وسلم سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل
عن قول الشجرة غريب

باب أوقات النهي

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى أحدكم فيصلي
عند طلوع الشمس ولا عند غروبها • وفي رواية إذا طلع حاجب الشمس
فدعوا الصلوة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى
تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين
قرني الشيطان • وقال عقبة بن عامر ثلث ساعات كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا حين تطلع
الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف
الشمس للغروب حتى تغرب • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس • وقال
عمرو بن عبسة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت أخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة
الصبح ثم أقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع
بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلوة
مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلوة فإن حينئذ
تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني الشيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه

قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر الا جرت
خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت
خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا جرت خطايا راسه من اطراف
شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا جرت خطايا رجليه من انامله
مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه
لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه • عن كريب ان ابن
عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر ارسلوه الى عائشة فقالوا
اقرا عليها السلم وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت على عائشة
فبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى
ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته
يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول
الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما قال يا بنت ابي امية سالت عن
الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن
الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان من الحسان عن قيس بن قهد
قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان

الركعتان فقلت اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فسكت عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير متصل • عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم من امر الناس
شيئا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء من ليل
او نهار • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الصلوة
نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة • وعن ابي قتادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة
وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وهذا غير متصل

باب الجماعة وفضلها

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة •
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لقد هممت ان آمر بحطب يحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر
رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق
عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او
مرماتين حسنتين لشهد العشاء • وقال ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه

وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى
المسجد فسأل ان يرخص له فيصلي في بيته فقال هل تسمع النداء
بالصلوة قال نعم قال فاجب • وقال ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر
يقول الا صلوا في الرحال • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وضع عشاء احدكم واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء ولا تعجل حتى تفرغ
منه • وقال لا صلوة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الاخبثان ترويه
عائشة • وقال اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة • وقال
اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها • وقال اذا شهدت
احديكن المسجد فلا تمس طيبا • وقال ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد
معنا العشاء الآخرة من الحسان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن • وقال صلوة
المرأة في بيتها افضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها في مخدعها
افضل من صلوتها في بيتها • وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقبل لامرأة صلوة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل من

الجنابة • وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية
فالمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية •
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلوة الرجل
مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين ومما كثر فهو
احب الى الله • عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ
عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية •
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع المنادي
فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل
منه الصلوة التي صلاها • وقال اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم
الغائط فليبدأ بالغائط • وقال ثلث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم
رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا
ينظر في قعر بيت قبل ان يستأذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي
وهو حقن حتى يتخفف • وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول
الله صلى الله عليه قال لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره والله اعلم

باب تسوية الصفوف من الصحاح

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي القداح فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم • وقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري وفي رواية أتموا الصفوف • وقال سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة وفي رواية من تمام الصلاة • وقال أبو مسعود الأنصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم • وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثا وإياكم وهيشات الأسواق • وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابنا تأخرا فقال لهم تقدموا وأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله • وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآنا حلقا فقال ما لي

أراكم عزين ثم خرج علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف • وقال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف • وقال أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر • وقال إن الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الأولى وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا • ويروى إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف • وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا إذا قمنا إلى الصلاة فإذا استوينا • وروي أنه كان يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا صفوفكم • وقال خياركم ألينكم مناكب في الصلاة

باب

موقوف من الصحاح قال عبد الله بن عباس بت في بيت خالتي
ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره
فاخذ بيدي من وراء ظهري فعدلني كذلك من وراء ظهره الى
الشق الايمن • وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فادارني حتى
اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ بايدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه • وقال
انس صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام
سليم خلفنا • وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به
وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا • عن ابي بكرة
انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى
الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال زادك الله حرصا ولا تعد من الحسان عن سمرة بن جندب
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا ثلثة ان يتقدم
احدنا • وروي عن عمار انه قام على دكان يصلي والناس اسفل منه

فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ من صلوته
قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام
الرجل القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال
عمار لذلك اتبعتك • وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سئل
من اي شيء المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام
الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد
على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى
حتى سجد بالارض فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت لتاتموا بي
ولتعلموا صلوتي • عن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون من وراء الحجرة

باب الامامة من الصحاح

عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم
القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل

الرجل في سلطانه • ويؤمّ في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا
باذنه • وقال اذا كانوا ثلثة فليؤمّهم احدهم واحقّهم بالامامة
اقرأهم • وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذّن احدكم وليؤمّكم اكبركم
وأما من الحسان قال ليؤذّن لكم خياركم وليؤمّكم قرّاؤكم • قال
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام
مكتوم يؤمّ الناس وهو اعمى • عن مالك بن الحويرث قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمّهم وليؤمّهم رجل
منهم • عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
لا تجاوز صلوتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها
عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون غريب • وقال ثلثة
لا تقبل منهم صلوة من تقدّم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة
دبارا والدبار ان يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محرّرة • وقال ان
من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلّي بهم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب
عليكم مع كل امير برّا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة

واجبة عليكم خلف كل مسلم برّا كان او فاجرا وان عمل الكبائر
والصلوة واجبة على كل مسلم برّا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

باب ما على الامام من الصحاح

قال انس ما صليت وراء امام قط اخفّ صلوة ولا اتمّ من النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفّف مخافة ان
تفتن امّه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة
وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوّز في صلوتي مما اعلم
من شدة وجد امّه من بكائه • وقال اذا صلى احدكم للناس فليخفّف
فانّ فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطوّل ما شاء • عن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا
قال والله يا رسول الله اني لاتأخّر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما
يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشدّ
غضبا منه يومئذ ثم قال ان منكم منفّرين فايّكم ما صلّى بالناس
فليتجوّز فانّ فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة • وقال يصلّون لكم فان
اصابوا فلكم ولهم وان اخطأوا فلكم وعليهم والله اعلم

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

من الصحاح قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض • وقال انس صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى اقبل بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي • عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد • وقال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الشيخ رحمة الله عليه وقوله فصلوا جلوسا منسوخ لما روي عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر

تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابي بكر • وفي رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير • عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار •

من الحسان عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام غريب • وقال اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة • عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق • وقال من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص

ذلك من أجورهم شيئا ● عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا رجل يتصدق على هذا
فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

باب من صلى صلوة مرتين

من الصحاح ● قال جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم ● وقال جابر كان
معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع إلى قومه
فيصلي بهم العشاء وهي له نافلة ● عن يزيد بن الأسود قال شهدت
مع النبي صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في
مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فإذا برجلين في آخر القوم
لم يصليا معه فقال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما
أن تصليا معنا فقالا يا رسول الله إنا كنا صلينا في رحالنا
قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا
معهم فإنها لكما نافلة

باب السنن وفضلها

من الصحاح ● عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى في كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له
بيت في الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر ● وقال ابن عمر صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها
وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته ● وحدثتني
حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين
في بيته حين يطلع الفجر ● وفي رواية وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين في بيته ● وسئلت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج
فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي
ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من
الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا
طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ
وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين
ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر ● قالت عائشة لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ● وعن

عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير
من الدنيا وما فيها • وقال صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة
لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة • وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة
فليصل اربعا • وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها
اربعا من الحسان عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها
حرمه الله على النار • عن ابي ايوب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء • وروي
انه عليه السلام كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا في
آخرهن وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي
فيها عمل صالح • عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
امرأ صلى قبل العصر اربعا • وروي عن علي قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على
الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين • وروي انه كان يصلي

صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين

قبل العصر ركعتين • وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم
فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة • وعن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له
بيتا في الجنة • وقالت عايشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات • وعن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود
الركعتان بعد المغرب

باب صلوة الليل

من الصحاح عن عروة بن الزبير عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة
ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ
احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر
وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن
حتى يأتيه المؤذن للاقامة فيخرج • وقالت عايشة كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا
اضطجع • وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى

ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن ۝ وقال القاسم بن محمد عن عايشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة
منها الوتر وركعتا الفجر ۝ وقال مسروق سألت عايشة عن صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى
عشرة سوى ركعتي الفجر ۝ وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين ۝ وقال
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل
فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين ۝ عن ابن عباس قال بت عند خالتي
ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب حتى ختم السورة ثم قام
الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضأ وضوءا حسنا بين
الوضوئين ولم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي فقمت فتوضأت فقمت عن يساره
فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة

ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى
ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا
وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا
وذكر وفي عصبي نورا ولحمي ودمي وشعري وبشري ۝ وفي رواية واجعل
في نفسي نورا واعظم لي نورا ۝ وفي رواية اللهم اعطني نورا ۝ وفي رواية
عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك
وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى ختم السورة ثم
قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك
ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث ۝ وعن زيد بن خالد
الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة ۝ قالت
عايشة لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته

جالسًا • وقال عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظائر التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من أول
المفصل على تأليف ابن مسعود سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون **من الحسان** عن حذيفة أنه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله أكبر ثلثا ذو الملكوت
والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان
ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم
ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد
ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الأعلى ثم رفع
رأسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي
رب اغفر لي فصلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة • عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة
آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين • وقال
أبو هريرة كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض
طورا وعن ابن عباس قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت • وعن أبي قتادة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي
تخفض صوتك قال قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر
مررت بك وأنت تصلي رافعا صوتك قال أوقظ الوسنان وأطرد
الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ارفع من صوتك
شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا • وعن أبي ذر قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح بآية والآية إن تعذبهم
فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم •
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى
أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه والله أعلم

باب ما يقول إذا قام من الليل

من الصحاح قال ابن عباس
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم
لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور
السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض

ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق
وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد عليه السلم حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت • وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته قال اللهم رب جبرئيل وميكائيل
واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من
الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم
قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضأ ثم صلى
قبلت صلوته **من الحسان** قالت عايشة كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك
اللهم استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا
تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت على ذكر
طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه اياه • عن عايشة
انها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من
الليل فقالت كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا
وقال سبحان الله وبحمده وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة
عشرا ثم يفتتح الصلوة

باب التحريض على قيام الليل

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان
على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة
عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ
انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح
خبيث النفس كسلان • وقال المغيرة قام النبي صلى الله عليه وسلم

من الليل حتى تورّمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا • وقال عبد الله
بن مسعود ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما
حتى أصبح ما قام إلى الصلوة قال بال الشيطان في أذنه • قالت أم سلمة
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله
ماذا أنزل الليلة من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب
الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
وقال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه
من يستغفرني فأغفر له • وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من يقرض
غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر • وقال إن في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسأل الله خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه
وذلك كل ليلة • وقال أحب الصلوة إلى الله صلوة داود وأحب
الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما • وقالت عائشة كان تعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم أول الليل ويحيى آخره ثم إن كانت له حاجة إلى أهله
قضى حاجته ثم ينام فإن كان عند النداء الأول جنبا وثب فأفاض
عليه الماء وإن لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى الركعتين • من الحسان
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل
فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء من الجسد • وقال ثلثة يضحك الله
إليهم الرجل إذا قام بالليل يصلي والقوم إذا صفوا في الصلوة والقوم
إذا صفوا في قتال العدو • وقال أقرب ما يكون الرب من العبد في
جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك
الساعة فكن صحيح • وقال رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ
امرأته فصلت فإن أبت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت
من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء • وعن
أبي أمامة قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع قال جوف الليل الآخر
ودبر الصلوات المكتوبات • وقال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من
باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام

وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام. وفي رواية لمن اطاب الكلام

باب القصد في العمل من الصحاح

قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان
لا يصوم منه ويصوم منه حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه
من الليل الا رايته ولا نائما الا رايته. وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل. وقال خذوا من الاعمال
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. وقال ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر
فليقعد. وقال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه
النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب
نفسه. وقال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة.
وقال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلوة الفجر وصلوة
الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه عمر. وقال صل قائما فان
لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وقال من صلى قاعدا
فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواهما

عمران بن حصين من الحسان وقال من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله
حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله شيئا
من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه. وقال عجب ربنا من رجلين
رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله
لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه
واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في
سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع
فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة
فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه.

باب الوتر من الصحاح

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل
مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له ما قد صلى
وقال الوتر ركعة من اخر الليل. وقالت عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من
ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها. عن سعد بن هشام قال
انطلقنا الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله

صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان
خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا ام المؤمنين
انبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له
سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل
فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة
فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة
ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوا ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى
عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في
الركعتين مثل صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني وكان
نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها
وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار
ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن
كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهرا كله
كاملا غير رمضان • عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا • وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر • وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل
فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة
آخر الليل مشهودة وذلك افضل • وقالت عائشة من كل الليل
اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه وآخره
فانتهى وتره الى السحر • وقال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلث صيام
ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام

من الحسان

عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل
ام في آخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره
قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة فقلت كان يوتر اول
الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في آخره
قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر وربما خفت
قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة • سئلت عائشة

بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بأربع
وثلث وست وثلاث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بأنقص
من سبع ولا بأكثر من ثلث عشرة • عن ابى ايوب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر
بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر
بواحدة فليفعل وقال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن
عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر
جعله الله فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال من نام
عن وتره فليصل اذا اصبح • وسئلت عائشة باى شيء كان يوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم
ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
بقل هو الله احد والمعوذتين • عن الحسن بن على قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل
من واليت تباركت ربنا وتعاليت • وعن ابي بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك
القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته • وعن على ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

باب القنوت من الصحاح

عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال
اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن
الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة اللهم اشدد وطأتك
على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول
في بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى
انزل الله ليس لك من الامر شيء الآية • وقال عاصم الاحول سألت

انس بن مالك عن القنوت في الصلوة اكان قبل الركوع او بعده قال
قبله انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه
كان بعث اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم **من**
الحسان قال ابن عباس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا
متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا
قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من
سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه • عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه • عن ابي مالك
الأشجعي قال قلت لابي انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن وعلي بن ابي طالب رضوان الله
عليهم بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون قال اي بني
محدث

باب قيام شهر رمضان من الصحاح

قال زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير
فصلى فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد
نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال ما زال الذي رايت من
صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم
ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
الا الصلوة المكتوبة • قال ابو هريرة كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه
بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك
ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده
فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلوته خيرا
من الحسان قال ابو ذر صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يقم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل
فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة
قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه
الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام

ابكر

ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر • وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد غنم بني كلب ضعيف • عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة

باب صلوة الضحى

من الصحاح عن ام هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى • قالت معاذة سالت عايشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله • عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من

ذلك ركعتان يركعهما من الضحى • وقال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى انه قال يا ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره • وقال في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك • وقال من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة غريب • وقال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر

باب التطوع

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دق نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي • وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا

السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته خير لى فى دينى ومعاشى
وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى
الخير حيث كان ثم ارضنى به **من الحسان** قال على حدثنى ابو بكر وصدق
ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا
ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم قال حذيفة
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى وعن بريدة
قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتنى الى
الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامى قال يا رسول الله ما
اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابنى حدث قط الا توضأت عنده
ورأيت ان لله على ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صليتهما • عن عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بنى آدم فليتوضأ
فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى ثم ليقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله
رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا
فرجته ولا حاجة هى لك فيها رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين غريب
صلوة التسبيح عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للعباس
ابن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا افعل بك عشر خصال اذا
انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره خطاؤه وعمده صغيره
وكبيره سره وعلانيته ان تصلى اربع ركعات تقرأ فى كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها
عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا قبل ان
تقوم فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة ان استطعت ان تصليها فى كل

الركوع فتقولها عشرا ثم تهوى
ساجدا فتقولها عشرا
ثم ترفع رأسك من ...

يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن

باب صلوة السفر من الصحاح

قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين وقال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط

ذو الحليفة ميقات اهل المدينة يعني صلى الظهر بالمدينة يوم الذي اراد الخروج الى مكة اربع ركعات ثم خرج ووصل الى ذو الحليفة صلى العصر ركعتين لانه كان في السفر

وآمنه بمنى ركعتين وقال يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالى ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقال انس خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا قال ابن عباس اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين وقال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر كذلك وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه ابن عمر وانس ومعاذ وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلوة

صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته من الحسان قالت عايشة
كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم
وقال عمران بن حصين غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت
معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول
يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر ❁ وقال ابن عمر صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر
ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات وبعدها ركعتين
وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة
تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل
قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك
ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل
ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما ❁ عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع
استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه
وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فجئت وهو

يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع ٥

باب الجمعة من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون
السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من
بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله
له فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد ❁ نحن اول من يدخل
الجنة بيد انهم ❁ وفي رواية نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم
القيامة المقضي لهم قبل الخلايق ❁ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم
وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة
وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه
اياه قال وهي ساعة خفيفة ❁ وفي رواية لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل
الله ❁ وقال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة من الحسان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة

مات وفيه صح

فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من
دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من
الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو
يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه • وقال ابو هريرة لقيت عبد الله
ابن سلام فحدثته فقال عبد الله ابن سلام قد علمت اية ساعة هي هي اخر
ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة كيف تكون آخر ساعة في يوم الجمعة
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي
وتلك ساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله ابن سلام الم يقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة قال
ابو هريرة بلى قال فهو ذلك • وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي
من الصلوة فيه فان صلوتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله
وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقول بليت فقال ان الله

تعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء • عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم
عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل
منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له
ولا يستعيذ من شيء الا اعاذه منه غريب • وروي عن ابي سعيد
الخدري انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة
التي في يوم الجمعة فقال اني كنت اعلمها ثم انسيتها كما انسيت
ليلة القدر

باب وجوبها

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين

من الحسان

عن ابي الجعد الضمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
ثلث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه • وقال من ترك الجمعة
من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار • عن عبد الله
بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل

إلى أهله ضعيف. وقال تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبيا أو مملوكا

باب التنظيف والتبكير

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى. وفي رواية وفضل ثلاثة أيام. وقال من مس الحصى فقد لغى. وقال إذا يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ويستمعون الذكر. وقال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت. وقال لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا. رواه ابن عمر.

من الحسان

قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها. رواه أوس بن أوس. وقال ما على أحد إن وجد أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته. وقال احضروا الذكر وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها. وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم غريب. وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب. وقال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك. رواه ابن عمر.

باب الخطبة والصلاة

من الصحاح

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس. وقال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة. وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة

وقال السايب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على
المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان
وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء وقال جابر بن سمرة
كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر
الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا
قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة
والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقالت
ام هشام بنت حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن
لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا
خطب الناس عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه

عمامة سوداء وقد ارخى طرفها بين كتفيه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام
يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك
الصلوة من الحسان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم
فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب وعن عبد الله بن مسعود قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا
ضعيف

باب صلوة الخوف

من الصحاح

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو
وركع رسول الله بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم
تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين
ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ورواه نافع عن

عبد الله بن عمر وزاد فيه قال فان كان هو خوف اشد من ذلك صلوا
رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها
قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة
وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا
فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم ورواه القاسم
عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
جابر اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع
فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى
ركعتين فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم
ركعتان عن جابر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا
خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه
وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا

جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر
العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه
انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم
ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع
ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا
في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى
الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود
فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا **من الحسان** عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في
الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء طائفة اخرى فصلى
بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيدين

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدا به الصلوة ثم ينصرف
فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم
وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف

عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان
ولا اقامة • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة • وسئل عن ابن عباس اشهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن
وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال
ثم ارتفع هو وبلال الى بيته • وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها • وقالت ام عطية
امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين
ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احدانا
ليس لها جلباب قال النبي لتلبسها صاحبتها من جلبابها • وقالت
عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان
وتضربان • وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي
صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي
صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد •

وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا • وقال انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات
ويأكلهن وترا • وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم عيد خالف الطريق • وقال البراء خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع
فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما
هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء • وقال من ذبح قبل
الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على
اسم الله تعالى • وقال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح
بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين • وقال ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى

من الحسان

قال انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما
فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر
وقال بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويوم

ولا يطعم

الأضحى حتى يصلي ● عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة
خمسا قبل القراءة ورُوي مرسلا ● عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء
سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة ● وسئل ابو موسى
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى
والفطر قال كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز ● وعن البراء
ان النبي صلى الله عليه وسلم نُوول يوم العيد قوسا فخطب عليه
ورُوي مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد
على عنزته اعتمادا ● وعن جابر قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم عيد فبدا بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى
الصلوة قام متوكئا على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس
وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن
بتقوى الله ووعظهن وذكرهن ● وعن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره ● وعن ابي هريرة انه

اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد
في المسجد ● ورُوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم
وهو بنجران ان عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس ● ورُوي عن ابي عمير بن انس عن
عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاؤا الى النبي
صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا
واذا اصبحوا يغدوا الى مصلاهم

فصل في الاضحية

من الصحاح عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين
املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رايته واضعا قدمه على
صفاحهما ويقول بسم الله والله اكبر ● وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في
سواد فاتي به ليضحي به قال يا عائشة هلمي المدية قال اشحذيها بحجر ففعلت
ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد
وآل محمد ومن امة محمد ثم ضحى به ● وعن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من
الضان ● عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على

اصحابه ضحايا فبقى عتود فقال ضح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني
جذع فقال ضح به • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذبح وينحر بالمصلى • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة • وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يمس من شعره
وبشره شيئا • وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا • وفي
رواية من راى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من
اظفاره • وقال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه
الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك
بشيء **من الحسان** عن جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح
كبشين اقرنين املحين موجوءين فلما ذبحهما قال اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا
من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر وروى

انه ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم
يضح من امتي • وعن حنش قال رايت عليا رضي الله عنه يضحي بكبشين
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا
اضحي عنه • وعن علي رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء • وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نضحي باعضب القرن والاذن • وعن البراء بن عازب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار
بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة
البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي • وعن ابي سعيد رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد
وياكل في سواد ويمشي في سواد • وعن مجاشع من بني سليم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه
الثني • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع من الضان • عن ابن عباس رضي الله

عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى
فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة غريب ● وعن عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم من عمل
يوم النحر احب الى الله من هراقة الدم وانه ليأتي يوم القيامة بقرونها
واشعارها واظلافها وان الدم يقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض
فطيبوا بها انفسا ● ويروى انه قال ما من ايام احب الى الله ان نتعبد له
فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة
وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا
يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب **من الحسان** عن مخنف بن سليم
انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم عرفة فقال على كل اهل
بيت في كل عام اضحية وعتيرة ضعيف ومنسوخ

باب صلوة الخسوف

من الصحاح قالت عايشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة

يعفو الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب
له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي ● وفي رواية
فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه ● وقال الشهادة سبع
سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات
الجنب شهيد والمبطون وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت
الهدم شهيد والمراة تموت بجمع شهيد ● وعن سعد قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه
وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على
الارض ماله ذنب صحيح ● وقالت عايشة ما اغبط احدا بهون موت بعد
الذي رايت من شدة موت النبي صلى الله عليه وسلم ● وقالت رايت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل
يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت

اَوْ سَكَرَاتِ المَوْتِ • وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَرَادَ اللهُ تَعَالَى بِعَبْدِهِ
الخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ العُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَاِذَا اَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ اَمْسَكَ عَنْهُ
بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ • وَقَالَ اِنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ
وَاِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اِذَا اَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ
السَّخَطُ • وَقَالَ لَا يَزَالُ البَلَاءُ بِالمُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
حَتَّى يَلْقَى اللهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ صح • وَقَالَ اِنَّ العَبْدَ اِذَا سَبَقَتْ لَهُ
مِنَ اللهِ مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلَاهُ اللهُ فِي جَسَدِهِ اَوْ فِي مَالِهِ اَوْ فِي
وَلَدِهِ ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يُبَلِّغَهُ المَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللهِ •
وَقَالَ مُثِّلَ ابْنُ آدَمَ وَاِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً اِنْ اَخْطَاَتْهُ المَنَايَا
وَقَعَ فِي الهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ غريب • وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوَدُّ اَهْلُ
العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى اَهْلُ البَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ اَنَّ جُلُودَهُمْ
كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ غريب • عَنْ عَامِرٍ الرَّامِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ المُؤْمِنَ اِذَا اَصَابَهُ السَّقَمُ ثُمَّ عَافَاهُ
اللهُ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَاِنَّ
المُنَافِقَ اِذَا مَرِضَ ثُمَّ اُعْفِيَ كَانَ كَالبَعِيرِ عَقَلَهُ اَهْلُهُ ثُمَّ اَرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ

لِمَ عَقَلُوهُ وَلِمَ اَرْسَلُوهُ • وَعَنْ اَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى المَرِيضِ فَنَفِّسُوا لَهُ فِي اَجَلِهِ فَاِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا
وَيُطَيِّبُ بِنَفْسِهِ غريب • وَقَالَ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ غريب

بَابُ تَمَنِّي المَوْتِ وَذِكْرِهِ مِنَ الصِّحَاحِ

عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّى
اَحَدُكُمُ المَوْتَ اِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ اَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا وَاِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ اَنْ يَسْتَعْتِبَ
وَقَالَ لَا يَتَمَنَّى اَحَدُكُمُ المَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَاْتِيَهُ اِنَّهُ اِذَا مَاتَ
اِنْقَطَعَ عَمَلُهُ وَاِنَّهُ لَا يَزِيدُ المُؤْمِنَ عُمُرُهُ اِلَّا خَيْرًا • وَقَالَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ اَحَدُكُمُ
المَوْتَ مِنْ ضُرٍّ اَصَابَهُ فَاِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ اَحْيِنِي مَا كَانَتِ
الحَيَوةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي اِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا لِي يَرْوِيهِ اَنَسٌ • عَنْ عُبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ اَحَبَّ اللهُ
لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ وَالمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللهِ فَقَالَتْ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا اِنَّا لَنَكْرَهُ المَوْتَ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ اِذَا حَضَرَهُ
المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ اَحَبَّ اِلَيْهِ مِمَّا اَمَامَهُ فَاَحَبَّ
لِقَاءَ اللهِ وَاَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَاِنَّ الكَافِرَ اِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ

فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال
أبو قتادة رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة
قال مستريح أو مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه
قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى
والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول
إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك عن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله **من الحسان**
عن معاذ رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم
ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له قلنا نعم
يا رسول الله قال إن الله يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون نعم
يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت
لكم مغفرتي وقال أكثروا ذكر هادم اللذات الموت عن ابن مسعود

رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه استحيوا
حق الحياء قالوا إنا نستحيي يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى
من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر
الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من
الله حق الحياء غريب وقال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت وقال
المؤمن يموت بعرق الجبين ويروى موت الفجاءة أخذة الأسف وعن أنس
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال
كيف تجدك قال أرجو الله يا رسول الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله
ما يرجو وآمنه مما يخاف

باب ما يقال عند من حضره الموت

من الصحاح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله وقال
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على
ما تقولون وقالت أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني

الا اخلف الله خيرا منها

في مصيبتي واخلف لي خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير
من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها
فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير
فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وافسح في قبره ونور له فيه . وقالت عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة **من الحسان**
عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة . عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا على موتاكم يس . وقالت عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو
يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان . وقالت ان
ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته . عن الحصين بن وحوح

ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال لا ارى طلحة
الا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين
ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه

من الصحاح

قالت ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته
فقال اغسلنها وترا ثلثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن في الآخرة
كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال
اشعرنها اياه . وفي رواية ابدأوا بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت
فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها . وقالت عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب
يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة . وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم
اخاه فليحسن كفنه . قال خباب بن الارت قتل مصعب بن عمير يوم
احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت
رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضعوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر . وقال عبد الله

يقرب

بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته
ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء
وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث
يوم القيامة ملبيا **من الحسان** قال البسوا من ثيابكم البياض
فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت
الشعر ويجلو البصر صحيح وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان
ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

من الصحاح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة

فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر
تضعونه عن رقابكم وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على
اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت
لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع
الانسان لصعق يرويه ابو سعيد الخدري وعنه ايضا قال اذا رايتم الجنازة
فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة
فقوموا يرويه جابر وروي عن علي رضي الله عنه انه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم
ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه
يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل
ان يدفن فانه يرجع بقيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج
بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات وروي ان زيدا كبر
على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها وروي

ان ابن عباس صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب قال لتعلموا انها سنة ۞ وقال
عوف بن مالك رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم
نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت
الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله
وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى
تمنيت ان اكون ذلك الميت ۞ وقالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابني
بيضاء في المسجد سهيل واخيه ۞ وقال سمرة بن جندب صليت وراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت في نفاسها فقام وسطها ۞ عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا
البارحة قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام
فصففنا خلفه فصلى عليه ۞ وعن ابي هريرة ان اسود كان يكون في المسجد
يقم المسجد فمات فاتى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال
ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم ۞ وقال
ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون به شيئا الا شفعهم الله

فيه ۞ وقال ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم
يشفعون له الا شفعوا فيه ۞ وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال
وجبت فقال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه
شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض ۞ وفي رواية المؤمنون
شهداء الله في الارض ۞ وقال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال
وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسئله عن الواحد ۞ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى
احد قدمه في اللحد ۞ وقال صلى الله عليه وسلم انا شهيد على هؤلاء يوم
القيامة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ۞ وقال
جابر بن سمرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف
من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله ۞ من الحسان عن المغيرة بن زياد

يقال انه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة
والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى
عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة • عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ورواه
بعضهم مرسلا • وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة
متبوعة ولا تتبع واسناده مجهول • وقال من اتبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد
قضى ما عليه من حقها غريب • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء • وروى ان النبي صلى الله عليه
وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين • وروى عن ثوبان قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا
تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب • ووقفه
بعضهم على ثوبان • وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
على الجنازة بفاتحة الكتاب • وعن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا
وكبيرنا وذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء صح

منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده • وعن واثلة
بن الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته
يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر
وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور
الرحيم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا
عن مساويهم • عن انس انه صلى على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاء بجنازة
امراة فقام عند حيال وسط السرير فقيل له هكذا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت — من الصحاح

قال سعد بن ابي وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما
صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال ابن عباس رضي الله عنه جعل في قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء • وعن سفيان التمار انه راى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم مسنما • وقال علي لابي الهياج الاسدي الا ابعثك
على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا
قبرا مشرفا الا سويته • وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر

وَانْ يُبْنَى عَلَيْهِ وَانْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ • عَنْ اَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُوْرِ وَلَا تُصَلُّوا اِلَيْهَا • وَقَالَ لَانْ يَجْلِسَ اَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ اِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ اَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ رَوَاهُ اَبُوْ هُرَيْرَةَ

مِنَ الْحِسَانِ

قَالَ عُرْوَةُ كَانَ بِالْمَدِيْنَةِ رَجُلَانِ اَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ فَقَالُوا اَيُّهُمَا جَاءَ اَوَّلًا عَمِلَ عَمَلَهُ فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا • عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ اُحُدٍ احْفِرُوا وَاَوْسِعُوا وَاَعْمِقُوا وَاَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ وَقَدِّمُوا اَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا • وَقَالَ جَابِرٌ لَمَّا كَانَ يَوْمُ اُحُدٍ جَاءَتْ عَمَّتِي بِاَبِي لِتَدْفِنَهُ فِي مَقَابِرِنَا فَنَادَى مُنَادِي رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُدُّوا الْقَتْلَى اِلَى مَضَاجِعِهَا • عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سُلَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ رَاْسِهِ • وَعَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا فَاُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ فَاَخَذَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ وَقَالَ رَحِمَكَ اللّٰهُ اِنْ كُنْتَ لَاَوَّاهًا تَلَّاءً لِلْقُرْآنِ اِسْنَادُهُ ضَعِيْفٌ • وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اِذَا اَدْخَلَ الْمَيِّتَ الْقَبْرَ قَالَ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَفِي رِوَايَةٍ

وَعَلَى سُنَّةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ • وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيْهِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَثَا عَلَى الْمَيِّتِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ بِيَدَيْهِ جَمِيْعًا وَاَنَّهُ رَشَّ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ اِبْرٰهِيْمَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَصْبَاءَ مُرْسَلٌ • وَقَالَ جَابِرٌ نَهَى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُوْرُ وَاَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وَاَنْ تُوْطَاَ • وَقَالَ جَابِرٌ رُشَّ قَبْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الَّذِي رَشَّ الْمَاءَ عَلَى قَبْرِهِ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ بِقِرْبَةٍ بَدَاَ مِنْ قِبَلِ رَاْسِهِ حَتَّى انْتَهَى اِلَى رِجْلَيْهِ • وَعَنِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُوْنٍ فَدُفِنَ اَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا اَنْ يَاْتِيَهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهَا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَحَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَاْسِهِ وَقَالَ اُعْلِمُ بِهَا قَبْرَ اَخِي وَاَدْفِنُ اِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ اَهْلِي • وَقَالَ الْقٰسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا اُمَّاهُ اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلَاثَةِ قُبُوْرٍ لَا مُشْرِفَةٍ وَلَا لَاطِئَةٍ مَبْطُوْحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ • وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَوَجَدْنَا الْقَبْرَ لَمْ يُلْحَدْ فَجَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَجَلَسْنَا مَعَهُ • عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَسْرُ عَظْمِ الْمَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا

بَابُ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

مِنَ الصِّحَاحِ

قال انس دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان
ظئرا لابرهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا
عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال
يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون قال اسامة بن
زيد ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فائتنا فارسل
يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى
فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن
عبادة ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه
تتقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة
جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال
عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه النبي صلى الله عليه
وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود
فلما دخل وجده في غاشية فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء

النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين
ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه وقال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية وقال انا بريء ممن حلق وسلق وخرق وقال اربع في
امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال انس مر
النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه
وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك
فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقال لنسوة من
الانصار لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت
امرأة او اثنان يا رسول الله قال او اثنان وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الحنث
وقال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل

الدنيا ثم احتسبه الا الجنة **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر
فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته عن انس قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله فما بكت عليهم السماء
والارض عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عايشة فمن كان له
فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك
قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي غريب وقال اذا مات ولد العبد قال الله
لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون
نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال من عزى مصابا فله مثل اجره وعن
ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة
غريب وروي انه لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال النبي صلى الله

عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور

من الصحاح عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم
الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا
في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة زار النبي صلى الله عليه
وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن
لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت
عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم
اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان
شاء الله بكم للاحقون نسال الله لنا ولكم العافية **من الحسان**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة
فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
ونحن بالاثر

كتاب الزكوة

من الصحاح
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة

أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم
أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا
لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله
حجاب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت
له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره
كلما ردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وقال صلى الله عليه وسلم
ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا
كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا
تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في
يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما
إلى الجنة وإما إلى النار ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا
كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا

جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها
رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى
يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قال
صلى الله عليه وسلم والخيل ثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر
فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة
فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان ذلك له حسنات
ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها
حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها
كان ذلك حسنات له وأما الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا
وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر وأما
الذي هي عليه وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر
فقال ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا
فلم يؤد زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه ثم

فرجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهو على ذلك وزر

يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا
ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله • وعن ابي ذر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم
لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيامة اعظم ما يكون واسمنه تطاؤه
باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخرها ردت عليه اولها
حتى يقضي بين الناس • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم
المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض • وقال عبد الله بن ابي اوفى
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل
على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى •
وفي رواية اذا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم
صل عليه • وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه
على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه
الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده
في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما
شعرت ان عم الرجل صنو ابيه • وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على امور
مما ولاني الله فياتي احدهم فيقول هذا لكم وهذه هدية اهديت لي
فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى اليه ام لا والذي نفسي
بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان
كان بعيرا له رغاء او بقرا له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا
عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا • وقال من استعملنا
منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيامة

والحسان

عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية
الذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا
يا نبي الله كبر على اصحابك هذه الآية فقال انه ما فرض الزكوة الا ليطيب
ما بقي من اموالكم فكبر عمر ثم قال الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة
اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته • وقال

صلى الله عليه وسلم سيأتيكم ركب مبغضون فإذا جاؤكم فرحبوا بهم
وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فإن عدلوا فلأنفسهم وإن ظلموا فعليها فارضو
فإن تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم • وفي رواية ارضوا مصدقيكم
قالوا يا رسول الله وإن ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وإن ظلمتم • وقال
بشير بن الخصاصية قلنا إن أهل الصدقة يعتدون علينا فقال لا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي
في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته • وقال صلى الله عليه وسلم لا جلب
ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم • وعن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول
والوقف على ابن عمر أصح • وعن علي رضي الله عنه قال سأل العباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في
ذلك • وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ضعيف

باب ما يجب فيه الزكوة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر
صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون
خمس ذود من الإبل صدقة • وقال صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة
في عبده ولا في فرسه • وقال صلى الله عليه وسلم ليس في العبد صدقة إلا
صدقة الفطر • عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما
وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة
التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله
فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في
أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت
خمسا وعشرين إلى خمس وثلثين ففيها ابنة مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلثين
إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين
ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها
جذعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت
إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على
عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه
إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها شاة

ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده
حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين
درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة
فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن
بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا ابنة لبون فانها تقبل منه
بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون
وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او
شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها
تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته
بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن
لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا
كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى
مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه
فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة

من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في
الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما
يتراجعان بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومائة
فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح
نصف العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار
والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس والحسان عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل
والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في
تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى
حساب ذلك وفي الغنم في اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فاذا
زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة
فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسعا وثلثين
فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة

من ولد البقر اذا امت لها سنتان

ولیس علی العوامل شیٔ • وعن معاذ ان النبی صلی الله علیه وسلم لما وجهه
الی الیمن امره ان یاخذ من البقر من کل ثلثین تبیعا او تبیعة ومن کل
اربعین مسنة • وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم المعتدی فی الصدقة
کمانعها • عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال لیس فی حب ولا تمر صدقة حتی یبلغ خمسة اوسق • عن موسی بن طلحة قال عندنا
کتاب معاذ بن جبل عن النبی صلی الله علیه وسلم انه انما امره ان یاخذ الصدقة من
الحنطة والشعیر والزبیب والتمر مرسل • عن عتاب بن اسید ان النبی صلی الله
علیه وسلم قال فی زکوة الکروم انها تخرص کما تخرص النخل ثم تودی زکوته
زبیبا کما تودی زکوة النخل تمرا • عن سهل بن ابی حثمة حدث ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم کان یقول اذا خرصتم فدعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا
الربع • وقالت عایشه رضی الله عنها کان النبی صلی الله علیه وسلم یبعث عبد الله
بن رواحة الی یهود فیخرص النخل حین یطیب قبل ان یوکل منه • وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی العسل فی کل عشرة ازق زق •
وقال النبی صلی الله علیه وسلم یا معشر النساء تصدقن ولو من حلیکن فانکن اکثر
اهل جهنم یوم القیامة • عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان امرأتین اتتا

خیبر

رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی ایدیهما سواران من ذهب فقال لهما اتحبان
ان یسورکما الله سوارین من نار قالتا لا قال فادیا زکوته هما ضعیف • عن ام سلمة
قالت کنت البس اوضاحا من ذهب فقلت یا رسول الله اکنز هو فقال
ما بلغ ان تودی زکوته فزکی فلیس بکنز • عن سمرة بن جندب ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم کان یامرنا ان نخرج الصدقة من الذی نعد للبیع • وروی
ربیعة عن غیر واحد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقطع لبلال بن الحارث
المزنی معادن القبلیة وهی من ناحیة الفرع فتلک المعادن لا توخذ منها
الا الزکوة الی الیوم

باب صدقة الفطر

الصحاح عن ابن عمر رضی الله عنهما قال فرض رسول الله صلی الله علیه
وسلم زکوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعیر علی العبد والحر
والذکر والانثی والصغیر والکبیر من المسلمین وامر بها ان تودی قبل
خروج الناس الی الصلوة • وقال ابو سعید الخدری کنا نخرج زکوة الفطر
صاعا من طعام او صاعا من شعیر او صاعا من تمر او صاعا من اقط او
صاعا من زبیب **من الحسان** عن ابن عباس رضی الله عنهما قال فی آخر رمضان
اخرجوا صدقة صومکم فرض رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الصدقة صاعا

من تمر او شعير او نصف صاع قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او
كبير ● وقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصيام من اللغو
والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا يحل له الصدقة

من الصحاح قال انس مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق
فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها ● وقال ابو هريرة اخذ
الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة ● وقال صلى الله
عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا
لال محمد ● وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا
ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم ● وقالت عايشة كان
في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها ● وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال
الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل

الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية ● وقالت عايشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها ● وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت ●
وقال ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق
عليه ولا يقوم فيسال الناس **من الحسان** عن ابي رافع ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب
منها فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال ان الصدقة لا تحل
لنا وان موالي القوم من انفسهم ● وقال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة
لغني ولا لذي مرة سوي ● ويروى لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب ●
وقال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز في سبيل الله
او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار مسكين فتصدق
على المسكين فاهدى المسكين للغني ● ويروى او ابن سبيل ● عن زياد بن الحرث
الصدائي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال
اعطني من الصدقة فقال ان الله تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات

ثمانية اجزاء

حتى حكم فيها هو فجزاها فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك

باب من لا تحل له المسالة ومن تحل له من الصحاح

عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى ياتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا ۞ وقال صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر ۞ وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسال الناس حتى ياتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم ۞ وقال صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته ۞ وقال صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها

رواه ابو هريرة

رواه معاوية

فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه ۞ وقال حكيم بن حزام سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزء احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا ۞ وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة ۞ وقال ابو سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوا فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ۞ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

يستعف

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل

وجهه الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا وقال صلى الله
عليه وسلم من سال الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسالته في وجهه
خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او
قيمتها من الذهب وقال من سال وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار
قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي رواية شبع
يوم وليلة وقال صلى الله عليه وسلم من سال منكم وله اوقية او عدلها
فقد سال الحافا وقال صلى الله عليه وسلم ان المسالة لا تحل لغني ولا لذي
مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع ومن سال الناس ليثري به ماله
كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقل
ومن شاء فليكثر ويروى ان المسالة لا تصلح الا لذي فقر مدقع او لذي
دم موجع وقال صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد
فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغناء اما بموت عاجل او غنى عاجل

باب الانفاق وكراهية الامساك من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر
علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين وقال صلى الله عليه وسلم

ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال صلى الله عليه وسلم
لاسماء انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك وقال صلى الله
عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل من مالك خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول وقال صلى الله عليه وسلم مثل
البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى
ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل
البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها وقال صلى الله
عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح
اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت
لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان وقال صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه
ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول لو جئت بها بالامس

لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها • وعن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك
ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم **والحسان** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل سخي احب الى الله
من عابد بخيل • وقال صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته خير له من ان يتصدق
بماية عند موته • وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي
يهدي اذا شبع صح • وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن
البخل وسوء الخلق • وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد
ابدا • وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع ٥ ٥

باب فضل الصدقة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل
الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى

يكون مثل الجبل • وقال صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال
وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله • وقال صلى الله
عليه وسلم من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة
وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من
اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر ما على من دعي من
تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو
ان تكون منهم • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا
قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا
قال ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل
الجنة • وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة
طيبة • وقال صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة • وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة • وقال صلى الله
عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق • وقال

صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فإن لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع
نفسه ويتصدق قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف
قالوا فإن لم يفعله قال فيأمر بالخير قالوا فإن لم يفعل قال فيمسك عن الشر
فإنه له صدقة • وقال صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته
فتحمل عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة
تخطوها إلى الصلوة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة • وقال صلى الله
عليه وسلم خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر
الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس
أو شوكة أو عظما أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة
فإنه يمسي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار • وقال صلى الله عليه وسلم إن
بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة
قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها
في حرام أكان عليه فيه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر • وقال

نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح
بإناء • وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا
فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة • ويروى ما سرق
منه له صدقة • وقال صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مومسة مرت بكلب
على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل إن لنا في البهائم أجرا قال في كل
ذات كبد رطبة أجر • وقال صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة
أمسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش
الأرض • وقال صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال
لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة • وقال صلى الله عليه وسلم
لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي
الناس • عن أبي برزة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أنتفع به
قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين والحسان قال عبد الله بن سلام لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه
ليس بوجه كذاب فكان أول ما قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا

الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بالسلام • وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام
وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة
السوء • وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء
النار • وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان من المعروف
ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك • وقال
صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف
صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال
لك صدقة ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك
والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في اناء اخيك لك صدقة
• عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي
الصدقة افضل قال الماء قال فحفر بيرا وقال هذه لام سعد • وقال صلى الله
عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم
اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما عن ظماء

سقاه

سقاه الله من الرحيق المختوم • وقال صلى الله عليه وسلم ان في المال لحقا
سوى الزكوة ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قيل
ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح • وقال صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا
ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة • وقال صلى الله عليه
وسلم من منح منحة ورق او هدى زقاقا او سقى لبنا كان له كعدل رقبة او
نسمة • وفي رواية كان له مثل عتق رقبة • عن ابي تميمة الهجيمي
عن ابي جري جابر بن سليم قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه قلت من
هذا قالوا رسول الله قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل
عليك السلم عليك السلم تحية الموتى قل السلام عليك قلت انت
رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته كشف عنك
وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او
فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قلت اعهد الي قال
لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة قال
ولا تحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه

وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت
فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة
وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم منك فلا تعيره بما تعلم منه فانما
وبال ذلك عليه • وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه •
عن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال بقي كلها الا كتفها صح •
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة
وعن عبد الله بن مسعود يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو
كتاب الله ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله ورجل كان
في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو غريب • عن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما
الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه
فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم
ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا

رؤسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا
فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني
والفقير المختال والغني الظلوم • عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت
فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال
قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم النار
فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب هل من خلقك شيء
اشد من الريح قال نعم ابن آدم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله غريب

باب افضل الصدقة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن
تعول • وقال صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها
كانت له صدقة • وقال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة
ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك • وقال صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه

على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل
الله ۞ وقالت ام سلمة يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني
فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم ۞ وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود
قالت انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امراة من الانصار على
الباب حاجتها مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت
عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
ان امراتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام
في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل فسأله فقال من هما قال زينب قال اي
الزيانب قال عبد الله بن مسعود قال نعم لهما اجران اجر القرابة واجر
الصدقة ۞ وقالت ميمونة بنت الحارث يا رسول الله اني اعتقت وليدتي
قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك ۞ وقالت عائشة يا رسول
الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا ۞ وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها
وتعاهد جيرانك ۞ من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي الصدقة
افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول ۞ وقال صلى الله عليه وسلم الصدقة على

المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة ۞ قال ابو هريرة جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عندي دينار قال انفقه على نفسك قال عندي
آخر قال انفقه على ولدك قال عندي آخر قال انفقه على اهلك قال عندي آخر
قال انفقه على خادمك قال عندي آخر قال انت اعلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في
سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم
بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي به ۞ وقال صلى الله عليه وسلم ردوا السائل
ولو بظلف محرق ۞ وقال صلى الله عليه وسلم من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن
سألكم بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم
تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه ۞ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة

باب

من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة
كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص
بعضهم اجر بعض شيئا ۞ وقال صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من كسب
زوجها من غير امره فلها نصف اجره ۞ وقال صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم

الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به
احد المتصدقين ● وقالت عائشة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي
افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم

من الحسان عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته
عام حجة الوداع لا تنفق امراة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول
الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا ● وعن سعد قال لما بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم النساء قالت امراة انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا
فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه

باب من لا يعود في الصدقة من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حملت
على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه فسالت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فان العائد في
صدقته كالكلب يعود في قيئه ● وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العائد في
صدقته كالعائد في قيئه ● وعن بريدة قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اتته امراة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال
وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر
افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء ● وفي
رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين ●
وفي رواية فتحت ابواب الرحمة ● وقال صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب
منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون ● وقال صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ● وقال صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم يضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تبارك وتعالى الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره
وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام
جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله
فليقل اني امرؤ صائم

من الحسان قال صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة
من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح

منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي منادٍ يا باغي الخير
اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة غريب

باب رؤية الهلال من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غم عليكم فاكملوا
العدة ثلثين وقال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة
شعبان ثلثين وقال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب
الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر
هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة تسعا وعشرين ومرة
ثلثين وقال صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة
وقال صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا
ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم والحسان قال
صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وقال صلى الله عليه
وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان وقالت ام سلمة ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان وقال عمار
بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه
وسلم وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت
الهلال يعني رمضان قال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان
محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني رايته فصام وامر الناس بصيامه

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وقال رسول
صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر
وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر
الصائم رواه عمر وقال ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال
في الصوم فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني والحسان عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ويروى موقوفا على حفصة وقال
صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احدكم والاناء في يده فلا يضعه حتى يقضي

حاجة منه وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى احب عبادي الي
اعجلهم فطرا وقال صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه
بركة فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور وقال انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن فتميرات فان لم تكن
حسا حسوات من ماء غريب وعن زيد بن خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فطر صائما او جهز غازيا فله مثل اجره صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شاء الله عز وجل وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت

باب تنزيه الصوم

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقالت عائشة
رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو
صائم وكان املككم لاربه وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم قال
ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو

صائم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب
فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال ما شانك قال وقعت على
امراتي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد قال اجلس فجلس فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا
فتصدق به قال على افقر مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
قال اطعمه عيالك من الحسان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص
له واتاه آخر فنهاه فاذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم
فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض ضعيف عن معدان بن طلحة ان
ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال ثوبان
صدق وانا صببت له وضوءه وعن عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه

وسلم ما لا احصى يتسوك وهو صايم • وقال لقيط بن صبرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما • وروى عن انس
رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عينى
افاكتحل وانا صايم قال نعم ضعيف • وروى عن بعض اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم قال لقد رايت النبى صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على راسه
الماء وهو صايم من العطش او من الحر • وعن شداد بن اوس قال راى النبى صلى
الله عليه وسلم رجلا يحتجم لثمانى عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم
والمحجوم قال شيخنا الامام رضى الله عنه وتاوله بعض من رخص فى الحجامة اى
تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن من ان يصل شى الى
جوفه بمص الملازم • وروى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من افطر
يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله
ضعيف • وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كم من صايم ليس
له من صيامه الا الظما وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر

باب صوم المسافر

من الصحاح قالت عايشة رضى الله عنها ان حمزة بن عمرو
الاسلمى رضى الله عنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم اصوم فى السفر وكان كثير

الصيام قال ان شيت فصم وان شيت فافطر • وقال ابو سعيد الخدرى
رضى الله عنه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من رمضان
فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم
وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فراى زحاما
ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فقال ليس من البر الصوم فى
السفر • وقال انس رضى الله عنه كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى السفر
فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا فى يوم حار فسقط الصوامون وقام
المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب المفطرون اليوم بالاجر • وقال ابن عباس رضى الله عنه خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء
فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك فى رمضان • وروى عن
جابر انه شرب بعد العصر

من الحسان روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع
والحبلى • وقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوى الى شبع فليصم
رمضان حيث ادركه

باب القضاء

من الصحاح

من رمضان

شاهد

قالت عايشة كان يكون علي الصوم فما استطيع ان اقضي الا في
شعبان تعني للشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها حاضر الا باذنه ولا
تاذن في بيته الا باذنه . وقالت معاذة لعايشة رضي الله عنها
ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت كان يصيبنا ذلك
فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلوة . قالت عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه

والحسان

روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين
والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع

من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان
وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا
وفي رواية كان يصوم شعبان كله . وقالت ما علمته صام شهرا كله

الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله . وقال
عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له او لاخر اصمت من سرر
شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين . وقال صلى الله عليه وسلم
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة
صلوة الليل . وقال ابن عباس رضي الله عنه ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء
وهذا الشهر يعني شهر رمضان . وقال ابن عباس حين صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه
اليهود فقال لين بقيت الى قابل لاصومن التاسع . وقالت ام الفضل
بنت الحرث ان ناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة
فشربه . وقالت عايشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صايما في العشر قط . عن ابي قتادة رضي الله عنه قال عمر يا رسول
الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلث من
كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة

يوم عاشوراء

احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبلها والسنة التى بعدها وصيام يوم عاشوراء
احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبلها • وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه
ولدت وفيه انزل على • وسئلت عايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقيل من اى ايام الشهر قالت لم يكن يبالى من اى
ايام الشهر يصوم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر • وقال ابو سعيد الخدرى نهى النبى صلى الله
عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر • وقال صلى الله عليه وسلم لا صوم فى يومين
الفطر والاضحى • وقال صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر الله • وقال صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله
او يصوم بعده • وقال صلى الله عليه وسلم لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالى
ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون فى صوم يصومه احدكم
وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه عن النار
سبعين خريفا • وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله
قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك

حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر
صوم ثلثة ايام صوم الدهر كله صم كل شهر ثلاثة واقرا القرآن فى كل شهر قلت
انى اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم
واقرا فى كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك **والجنان** قالت عايشة رضى الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس • وقال ابو هريرة
رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس
فاحب ان يعرض عملى وانا صايم • وعن ابى ذر رضى الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة فصم ثلث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة • وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان يفطر يوم الجمعة • وعن عايشة رضى الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد
والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثا والاربعاء والخميس • وعن ام سلمة رضى الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنى ان اصوم ثلثة ايام
من كل شهر اولها الاثنين والخميس • عن مسلم القرشى قال سئل النبى صلى الله عليه
وسلم عن صيام الدهر قال صم رمضان والذى يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت

فقد صمت الدهر وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة عن عبد الله بن بسر عن اخته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد
احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه وقال صلى الله عليه وسلم ما من
ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها
بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر وقال صلى الله
عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين
السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء
مرسل

فصل من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم
ثم اتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت
صائما فاكل وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه
فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل
بيتها وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان
صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم

من الحسان

عن ام هانئ قالت كان يوم
فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه
فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت
فقالت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال
ان كان عليك قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصائم
المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام فاكلنا فقالت حفصة
يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه
قال اقضيا يوما آخر مكانه وهذا يروى مرسلا على الاصح وعن الزهري عن
عائشة عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصائم اذا
اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر

من الصحاح

قالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان وقال ابن عمر رضي الله
عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع

الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطت فى السبع الاواخر
فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر ● وعن ابن عباس رضى الله عنه ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوا فى العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر
فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى ● وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف
العشر الاوسط فى قبة تركية ثم اطلع راسه فقال انى اعتكفت العشر
الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لى انها
فى العشر الاواخر من كان اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر فقد
اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتنى اسجد فى ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها
فى العشر الاواخر والتمسوها فى كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة
وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جبهته اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين ● وعن عبد الله بن انيس قال
ليلة ثلث وعشرين ● وعن ابى بن كعب انه حلف لا يستثنى انها ليلة سبع
وعشرين فقيل له باى شى تقول ذلك قال بالعلامة التى اخبرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تطلع الشمس فى صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها ● وقالت

عايشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فى
العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيره ● وقالت كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر شد ميزره واحيا ليله وايقظ اهله **والحسان** عن عايشة
قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها
قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى صح ● عن ابى بكرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعنى ليلة القدر فى تسع
يبقين او فى سبع يبقين او فى خمس يبقين او ثلث او آخر ليلة ● وقال
ابن عمر رضى الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر
فقال هى فى كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر ● عن عبد الله بن انيس
رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ان لى بادية اكون فيها وانا اصلى فيها
بحمد الله تعالى فمرنى بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة
ثلث وعشرين قال فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا فى حاجة حتى
يصلى الصبح

باب الاعتكاف

الصحاح عن عايشة
رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من
رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده ● عن ابن عباس رضى الله

عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون
في رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه
مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في
العام الذي قبض. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا اعتكف أدنى إلي رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت
إلا لحاجة الإنسان. وروي عن عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف
بنذرك. من الحسان: عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل
اعتكف عشرين. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه. وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف
فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه. وقالت عائشة رضي الله عنها السنة على المعتكف

أن لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا
لما لا بد منه ولا اعتكاف إلا بصوم ولا اعتكاف إلا في مسجد جامع

كتاب فضائل القرآن

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقال
صلى الله عليه وسلم أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتي
بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله كلنا نحب ذلك
قال فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من
ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحب
أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال
فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان.
وقال صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران. وقال صلى الله عليه
وسلم لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار. وقال صلى الله

صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب
وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ● وفي رواية
المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن
ويعمل به كالتمرة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع
به آخرين ● وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اسيد بن حضير بينما هو
يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت
فسكنت ثم قرأ فجالت فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال فرفعت
راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت في الجو حتى لا اراها
قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها
لا تتوارى منهم ● عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه
حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر
فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن ● عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله

فقرا فجالت فسكت فسكنت صح

عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتي فقلت كنت اصلي
فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة
في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله
انك قلت الا اعلمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ● وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وقال صلى الله عليه
وسلم اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة
وسورة آل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان
من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها
حسرة ولا تستطيعها البطلة ● وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيامة
واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان
او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبهما ● وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال
فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر ● عن ابي هريرة رضي الله عنه

الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت صح

قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من
الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول
الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه
سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلث
مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها
اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم
الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت
سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت زعم

انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلث
ليال قلت لا قال ذاك شيطان • وعن ابن عباس رضي الله عنه قال بينما جبرئيل عند
النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح
لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن
تقرا بحرف منهما الا اعطيته • وعن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى فاعطي ثلثا اعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة
وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات • وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه • وقال صلى الله
عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وقال
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرا ثلث
القرآن قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن • وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله
احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك
فسالوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اخبروه ان الله يحبه • وقال انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة
قل هو الله احد قال ان حبك اياها يدخلك الجنة • عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن
قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما
فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلث مرات والحسان عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة
والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقراها • وقال صلى الله عليه وسلم ان الذي
ليس في جوفه شي من القرآن كالبيت الخرب صح • وقال صلى الله عليه وسلم يقول الرب
تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه غريب • وقال صلى الله عليه

وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
الف حرف ولام حرف وميم حرف غريب • عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون فتنة فقلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم
هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله
وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي
لا تزيغ به الاهواء ولا يلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة
الرد ولا تنقضي عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعا اليه هدى الى صراط مستقيم اسناده مجهول • وقال صلى الله عليه وسلم
من قرا القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء
الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا • وقال صلى الله عليه
وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار • وعن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله
الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب رضى الله عنه كيف تقرأ فى الصلوة فقرأ
ام القرآن فقال والذى نفسى بيده ما انزلت فى التورية ولا فى الانجيل ولا فى الزبور
ولا فى الفرقان مثلها وانها السبع المثانى والقرآن العظيم الذى اعطيت صحيح
وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واقرءوه فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام
به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو فى جوفه
كمثل جراب اوكى على مسك وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير
وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح
غريب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات
والارض بالفى عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن فى دار ثلث
ليال فيقربها الشيطان غريب وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلث آيات من
اول الكهف عصم من فتنة الدجال صح وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا
وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات
غريب وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق السموات
والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها
وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ

القرآن

حم الدخان فى ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك غريب وقال صلى الله
عليه وسلم من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة غفر له غريب وعن العرباض بن سارية ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن لآية خير من الف آية غريب
وقال صلى الله عليه وسلم ان سورة فى القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك
الذى بيده الملك عن ابن عباس رضى الله عنه قال ضرب بعض اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ تبارك الذى بيده الملك
حتى ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبى صلى الله عليه وسلم هى المانعة هى
المنجية تنجيه من عذاب الله غريب وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذى بيده الملك غريب وعن ابن عباس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن عن انس عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ كل يوم مائتى مرة قل هو الله احد محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون
عليه دين عن معقل بن يسار عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله
به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات فى ذلك اليوم مات شهيدا

سورة

ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة غريب • وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القيامة
يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة غريب • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت
قال الجنة • وعن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت
الى فراشي فقال اقرا قل يا ايها الكافرون فانها براءة من الشرك • وعن عقبة بن عامر
بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا
ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق
واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما • وعن عبد الله
بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلث
مرات تكفيك من كل شيء • وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اقرا سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرا شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها وقال صلى الله عليه

وسلم استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم • وقال صلى الله
عليه وسلم مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت وقال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا
عنه • وسئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم
قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم • وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن • وقال ما اذن الله لشيء
ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به • وقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات
سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت فاذا عيناه تذرفان
وعن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرا عليك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت
عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه • وفي رواية ان اقرا عليك لم
يكن الذين كفروا • وقال ابن عمر رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن فاني
لا آمن ان يناله العدو

الحسان

عن ابي سعيد الخدري قال جلست في
عصابة من ضعفاء المهاجرين ان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ
يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا
نستمع الى كتاب الله تعالى فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر
نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا
وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور
التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك
خمسمائة سنة ◦ وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم ◦ وقال
صلى الله عليه وسلم ما من امرء يقرء القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة
اجذم ◦ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لم يفقه من قرء القرآن في اقل من ثلث صح ◦ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر
بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب ◦ وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه ضعيف ◦ وعن يعلى بن
مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت
قراءة مفسرة حرفا حرفا ◦ ويروى انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم
ثم يقف والاول اصح

فصل من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فجئت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرء القراءة التي سمعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال
هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر
منه ◦ وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه
الكراهية فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
وقال ابي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه

ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل
آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم فقرآ فحسن
شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا
وكانما انظر الى الله تعالى فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن
على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف
ولك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي
اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى
ابرهيم عليه السلم • وقال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني
حتى انتهى الى سبعة احرف **من الحسان** عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلم فقال يا جبريل
اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية

والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف وفي رواية
ليس منها الا شاف كاف • وفي رواية عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل
وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ
القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف
شاف كاف • عن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع ثم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به
فانه سيجيء اقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس

كتاب الدعوات

من الصحاح قال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي الى يوم القيامة فهي
نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا • وقال صلى الله عليه
وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين
آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك
يوم القيامة • وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي
ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما
يشاء لا مكره له • وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه

شيء أعطاه • وقال صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة
رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت
فلم أر يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء • وقال صلى الله عليه وسلم دعوة
المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه
بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل • وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة
المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب • وقال صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على
أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل
فيها عطاء فيستجيب لكم • من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم • ويروى الدعاء مخ
العبادة • وقال ليس شيء أكرم على الله من الدعاء غريب • وقال صلى الله
عليه وسلم لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر • وقال
صلى الله عليه وسلم إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء
غريب • وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو
كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم • وقال صلى الله عليه وسلم
سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج

غريب • وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه • وقال صلى الله عليه
وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني
أحب إليه من أن يسأل العافية • وقال صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب
الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء غريب • وقال صلى الله عليه وسلم
ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل
لاه غريب • وقال صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا
تسألوه بظهورها • ويروى فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم • وقال صلى الله عليه
وسلم إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا
وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه
في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه • وقالت عائشة رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في
العمرة فأذن لي وقال أشركنا يا أخي في دعائك ولا تنسنا فقال
كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا • وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم

الصايم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام
ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب جل ذكره وعزتي لانصرنك ولو بعد
حين • وقال صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه من الصحاح

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده • وقال صلى الله عليه وسلم سبق
المفردون قالوا ومن المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا
خير منهم • وقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة
فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب
مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب
الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة • وقال صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكيها عند مليككم وارفعها في
درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله • وعن عبد الله
بن بسر قال جاء اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير
فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله • وقال صلى الله عليه
وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر
وقال من اضطجع مضطجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن
قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه يوم القيامة • وقال صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة
حمار وكان لهم حسرة • وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله عز وجل فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان
عليهم ترة يوم القيامة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم بها • وقال
صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف
او نهي عن منكر او ذكر الله عز وجل • وقال صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام

بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس
من الله القلب القاسى وعن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فقال بعض
اصحابه لو علمنا اى المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب
شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه

باب اسماء الله تعالى

م الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة
وفى رواية وهو وتر يحب الوتر م الحسان قال صلى الله عليه وسلم
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم

الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد
المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر
الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور
الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور غريب
عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى
اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذى
اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب وعن انس رضى الله عنه قال
كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد ورجل يصلى فقال
اللهم انى اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم اسالك فقال النبى صلى

الله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل
به اعطى • عن اسماء بنت يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم
فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران
الم الله لا اله الا هو الحى القيوم • وقال صلى الله عليه وسلم دعوة ذى النون اذ
دعا وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها
رجل مسلم فى شىء الا استجاب له

باب التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر • وفى رواية
احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدأت • وقال صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الى مما طلعت عليه الشمس • وقال صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر • وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او
زاد عليه • وقال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم • وقال صلى الله
عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح مائة تسبيحة
فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة • وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته
سبحان الله وبحمده • وعن جويرية ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهى
جالسة قال ما زلت على الحال التى فارقتك عليها قالت نعم قال النبى صلى
صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته • وقال صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء
قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسى ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه
وقال صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة

ونحمد ح

والحسان قال من قال سبحان الله العظيم غرست له نخلة في الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي سبحوا
الملك القدوس وقال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
وافضل الدعاء الحمد لله • وقال صلى الله عليه وسلم الحمد راس الشكر
ما شكر الله عبد لا يحمده • وقال صلى الله عليه وسلم اول من يدعى
الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء قال
وقال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به قال قل لا اله الا الله لو ان السموات
السبع وعامرهن والارضين السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله
في كفة لمالت بهن لا اله الا الله • وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله
اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال
لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد
واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول
ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار

غيري ح

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان
الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد
ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل
ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك غرب • وقال صلى الله عليه وسلم من
سبح الله بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة
بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل
الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل
ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد باكثر
مما اتى الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال غرب • وقال صلى الله عليه
وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه ولا اله الا الله ليس لها حجاب
دون الله حتى تخلص اليه غرب • وقال صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا
الله مخلصا قط الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر
غرب • وقال صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك

مائة ح

ابرهيم عليه السلام

منى السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان
غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غريب ✿ عن يسيرة
وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن
بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة

باب الاستغفار والتوبة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انى
لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة ✿ وقال صلى
الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وقال
يا ايها الناس توبوا الى الله فانى اتوب في اليوم مائة مرة ✿ وقال صلى الله عليه
وسلم فيما يروى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم
على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادى كلكم ضال الا من
هديته فاستهدونى اهدكم يا عبادى كلكم جايع الا من اطعمته
فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فاستكسونى
اكسكم يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن

تبلغوا نفعى فتنفعونى يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على
اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في
صعيد واحد فسالونى فاعطيت كل انسان مسئلته ما نقص ذلك مما عندى
الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادى انما هى اعمالكم احصيها
عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه رواه ابو ذر ✿ وقال صلى الله عليه وسلم كان في بنى اسرائيل رجل
قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسال فاتى راهبا فساله فقال له هل لى
توبة قال لا فقتله وجعل يسال فقال له رجل ايت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء
بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فاوحى الله الى هذه ان تقربى والى هذه ان تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فوجد
الى هذه اقرب بشبر فغفر له ✿ وقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار

وبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها • وقال
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه • وقال
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله تعالى
عليه • وقال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه
من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه
فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ
هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك
اخطأ من شدة الفرح • وقال صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا
فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه اعلم ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب
اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت آخر
فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي
فليعمل ما شاء • وعن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذي يتألى

على

عبدي صح

علي اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة • م الحسان قال قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي ابن آدم انك لو لقيتني بقراب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب وقال
من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا
وقال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا
ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب • وقال صلى الله عليه وسلم ما
اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة • وقال صلى الله عليه وسلم كل
بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون • وقال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة

سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى تعلو قلبه
فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر • وقال صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت
ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني • وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع
الشمس من قبله وذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل • وقال صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى
تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها • وقال صلى الله
عليه وسلم ان رجلين كانا في بني اسرائيل متحابين احدهما مجتهد في العبادة
والآخر مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلني وربي حتى وجده
يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال
والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض
ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اتستطيع

ان تحظر على عبدي رحمتي فقال لا يا رب فقال اذهبوا به الى النار •
عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا
ولا يبالي غرب • وعن ابن عباس في قوله الا اللمم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما غرب • وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم
ضال الا من هديت فاسألوني الهدى اهدكم وكلكم فقراء الا من اغنيت
فاسألوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة
على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم
ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي
جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم
وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان
منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما نقص ذلك من ملكي الا كما
لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد

عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشىء اذا اردت ان اقول له كن
فيكون • عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قرا هو اهل التقوى واهل
المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقانى فانا اهل ان اغفر له
وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فى المجلس يقول رب اغفر لى وتب على انك انت التواب الغفور
مائة مرة • وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه غفر له وان
كان فر من الزحف غريب

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق
عرشه ان رحمتى سبقت غضبى • وفى رواية غلبت غضبى • وقال صلى
الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على
ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة • وفى
رواية فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة • وقال صلى الله
عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم

الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد • وقال صلى الله عليه وسلم
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك • وقال صلى الله
عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفى رواية اسرف رجل على
نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه
فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه
احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر
البحر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم
فغفر له • وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قدم على النبى صلى الله
عليه وسلم سبى فاذا امراة من السبى قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت
صبيا فى السبى اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبى صلى الله
عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها فى النار قلنا لا وهى تقدر
على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها • وقال صلى الله
عليه وسلم لن ينجى احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا
انا الا ان يتغمدنى الله برحمته فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا
وشىء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا • وقال صلى الله عليه وسلم

لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله • وقال صلى الله
عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها
وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف
والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها • وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف
الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة • الحسان
قال صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل
رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم
عمل اخرى فانفكت حلقة اخرى حتى تخرج الى الارض • عن ابي الدرداء انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه
جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال وان

رغم انف ابي الدرداء • عن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول
الله مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في
كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن
فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذي
بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من
حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

الصحاح • عن عبد الله رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله
ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم
اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر
واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله • وفي رواية رب اعوذ بك
من عذاب في النار وعذاب في القبر • وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك
اموت واحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه
لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فان
امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات وليقل ان امسكت نفسي فاغفر
لها • وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت
وقال صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي
رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضأ
وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك
بهذا وقال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه

قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له
ولا مووي له • وعن علي رضي الله عنه ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو
اليه ما تلقى في يدها من الرحا وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك
لعايشة فلما جاء اخبرته عايشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال
الا ادلكما على خير مما سالتما اذا اخذتما مضاجعكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا
ثلثا وثلثين وكبرا اربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم • عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال الا
ادلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا وثلثين
وتكبرين الله اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك

والحسان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه اذا اصبح قال
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيى وبك نموت واليك المصير واذا
امسى قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيى وبك نموت واليك
النشور • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر يا رسول الله مرني بشيء
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات

السموات والارض رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا
اخذت مضجعك • وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل
يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء وفي رواية
لم تصبه فجاة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء
حتى يمسي • وعن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر
وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار
وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله
وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء

الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله
قد احاط بكل شي علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها
حين يمسي حفظ حتى يصبح • وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد
في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون
ادرك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات
وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح • عن الحرث
بن مسلم بن حارث التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر
اليه فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم
اجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك
كتب لك جواز منها واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت

في يومك كتب لك جوازا منها ● وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم
اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو
والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن
روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف ● وقال صلى الله
عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة
عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما
اصابه في يومه ذلك من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه
في تلك الليلة من ذنب غريب ● وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد
مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم
القيامة ● وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان
ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث

عبادك ● وعن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك ثلث مرات ● وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك
التامات من شر ما انت آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم
اللهم لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك ● وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يأوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلث مرات غفر الله له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام
الدنيا غريب ● وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه بقراءة سورة
من كتاب الله الا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما
وفي رواية لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن
يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره
عشرا قال فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك

النبي صلى الله عليه وسلم

واتوب اليه

خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره
ويحمده مائة • وفي رواية يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا
وثلثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة
الفين وخمسمائة سيئة قالوا وكيف لا يحصيهما قال يأتي الشيطان احدكم وهو
في صلوته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه
في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام • عن عبد الله بن غنام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل
ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته • وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب
الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن
اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك
شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن
فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر • عن ابي الازهر الانماري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله

وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في
الندي الاعلى • وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني وسقاني والذي
من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب
كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار • وعن بريدة قال شكى
خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انام الليل
من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم
رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان
يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت ضعيف

باب الدعوات في الاوقات من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر
بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا • وعن ابن عباس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم

الحلم

الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم ۞ وعن سليمان بن صرد قال استب رجلان
فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله
فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانها رات شيطانا ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم
قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم
انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب
في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون ۞ وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة

المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ۞ وقال ابو هريرة رضي الله عنه جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب
لدغتني البارحة قال اما لو قلت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم تضرك ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار ۞ وقال ابن عمر
رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزو
او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده ۞ وقال عبد الله بن ابي اوفى دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

حين امسيت ح

وقال عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى فقربنا اليه
طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتى بتمر فكان ياكله ويلقى النوى بين
اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفى رواية فجعل يلقى النوى على ظهر
اصبعيه السبابة والوسطى ثم اتى بشراب فشربه فقال ابى واخذ
بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر
لهم وارحمهم **م حبان** عن طلحة بن عبيد الله ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام ربى وربك الله غرب • عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل راى مبتلا فقال الحمد لله
الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم
يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان غرب • عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال فى سوق جامع يباع
فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو
حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى
عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا فى الجنة

غرب • عن معاذ بن جبل قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو يقول اللهم انى
اسالك تمام النعمة فقال اى شىء تمام النعمة قال دعوة ارجو بها خيرا قال ان من تمام
النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام
فقال قد استجيب لك به فسل وسمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا وهو يقول
اللهم انى اسالك الصبر فقال سالت الله البلاء فسل العافية • وعن
ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك
عن على رضى الله عنه انه اتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال
بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا
سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقيل من اى شىء ضحكت يا امير المومنين قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اى شىء ضحكت يا رسول الله
قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لى ذنوبى يقول يعلم ان

الذنوب لا يغفرها احد غيري • عن ابن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع
يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك وآخر
عملك • وفي رواية وخواتيم عملك • وروي انه كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم • وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك
الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال
ويسر لك الخير حيثما كنت • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله
والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد
وهون عليه السفر • عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ
بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك
واعوذ بك من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد

ومن والد وما ولد • عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك
اصول وبك اقاتل • وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته
قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل
او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا صحيح • وفي رواية قالت ام سلمة
ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال
اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا
خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له
هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر
كيف لك برجل هدي وكفي ووقي • وعن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل
اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا

وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلّم على أهله ○ وعن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا رفّأ الإنسان إذا تزوج قال بارك الله
لك وعليك وجمع بينكما في خير ○ وعن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم امرأة
او اشترى خادما فليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه
وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعيرا فليأخذ
بذروة سنامه وليقل مثل ذلك ○ ويروى في المرأة والخادم ثم ليأخذ
بناصيتها وليدع بالبركة ○ وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله
من الشيطان فإنهن يرين ما لا ترون صحيح ○ عن أبي بكرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك
أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله
قال أفلا أعلمك كلاما إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك
قال قلت بلى قال قل إذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إني أعوذ بك من

من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من البخل والجبن
وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فأذهب
الله همي وقضى عني ديني ○ وعن علي رضي الله عنه جاءه مكاتب فقال
إني عجزت عن كتابتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل كبير دينا أداه عنك قل
اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله
من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء
وقال أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني
أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة
الرجال ○ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم إني أعوذ بك
من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى
وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج

والبرد ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى
كما باعدت بين المشرق والمغرب • وعن زيد بن ارقم قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقوها وزكها انت خير من زكها انت وليها
ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع
ومن دعاء لا يستجاب لها • وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان من دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاءة نقمتك وجميع سخطك • عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل
وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت
والجن والانس يموتون **واحسان** قال ابو هريرة رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة
والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم • وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق • وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع • وعن عمر رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة
الصدر وعذاب القبر • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها
بئست البطانة • وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون ومن سيئ الاسقام • وعن قطبة بن مالك
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء • وعن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت
يا رسول الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر
لساني وشر قلبي وشر منيي • وعن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق
والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت
في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم

عن معاذ رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من طمع يهدى الى الطبع • وعن عايشة رضى الله عنها قالت اخذ النبى صلى الله عليه وسلم بيدى فنظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذى بالله من شر غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا وقب • وقال عمران بن حصين قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى يا حصين لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم قال قل اللهم الهمنى رشدى واعذنى من شر نفسى • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون • وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار اللهم اجره من النار

باب جامع الدعاء

من الصحاح عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى جدى وهزلى وخطاى وعمدى وكل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به انت المقدم وانت المؤخر

وانت على كل شئ قدير • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى اخرتى التى فيها معادى واجعل الحيوة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر • وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انى اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى • وعن على رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم • وعن ابى مالك الاشجعى عن ابيه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهولاء الكلمات اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وعافنى وارزقنى • وعن انس رضى الله عنه قال كان اكثر دعاء النبى صلى الله عليه وسلم اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

من الحسان عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول رب اعنى ولا تعن على وانصرنى ولا تنصر على وامكر لى ولا تمكر على واهدنى ويسر الهدى لى وانصرنى على

على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا
لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي
وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري وعن ابي بكر
الصديق قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكا فقال
سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية
غ ه ب ● وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء
افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والاخرة واذا اعطيت
العافية في الدنيا والاخرة فقد افلحت غ ه ب ● وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي
سمع عند وجهه دوي كدوي النحل فانزل الله يوما فمكثنا ساعة فسري
عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا
واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارضنا
وارض عنا ثم قال انزل علي عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا
قد افلح المومنون حتى ختم عشر ايات ● وعن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب

من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب
اللهم ما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب ● وعن ابن عمر رضي
الله عنه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهولاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به
علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا
تسلط علينا من لا يرحمنا غ ه ب ● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما
الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال اهل النار غ ه ب ٥

كتاب المناسك والصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس
قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها
ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ● وعن ابي هريرة قال سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل فقال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور
وقال صلى الله عليه وسلم من حج لله تعالى فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه وقال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان
تعدل حجة وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء
فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر وعن ابن
عباس رضي الله عنه ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على
عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم
وذلك في حجة الوداع قال وقال رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم
قال فاقض الله فهو احق بالقضاء وقال صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل
بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت
في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك
وقالت عائشة استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن

الحج وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسافر امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم وقال ابن عباس رضي الله
وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى
عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله
من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها وعن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق
الاخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل
اليمن يلملم وقال انس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في
ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة
من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في
ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن عازب اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين **ومن الحسان** عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج
فقام الاقرع بن حابس فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت

ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله تعالى ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل وقال صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله ما يوجب الحج فقال الزاد والراحلة وعنه قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحاج قال الشعث التفل فقال آخر اي الحج افضل قال العج والثج فقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة وعن ابي رزين العقيلي انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر صح عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة

قال اخ لي او قريب لي قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر او وجبت له الجنة

باب الإحرام والتلبية

والصحاح

قالت عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة

الحل الخروج من الاحرام ٥

الوبيص البصاد غير المنقوط اللمعان ٥ والبريق

معنى لبيك اجابة بعد اجابة واطاعة بعد اطاعة ٥

وقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا
وقال انس رضى الله عنه كنت رديف ابى طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا
الحج والعمرة • وقالت عايشة رضى الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة
ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من
اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان
يوم النحر • وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع
بالعمرة الى الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج م الحسان عن زيد بن
ثابت انه راى النبى صلى الله عليه وسلم تجرد لاحرامه واغتسل • وعن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل • وعن خلاد بن
السايب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبريل
فامرنى ان امر اصحابى ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام والتلبية • وعن
سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يلبى الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع
الارض من ههنا وههنا • وعن ابن عمر رضى الله عنه قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يركع بذى الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة
قايمة عند مسجد ذى الحليفة اهل بهولاء الكلمات يعنى التلبية • وعن عمارة
بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من
تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار

قصة حجة الوداع

م الصحاح قال جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن فى
الناس بالحج فى العاشرة فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه
حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر
فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلى
واستثفرى بثوب واحرمى فصلى يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين فى المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على
البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوى
الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن
فطاف سبعا رمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا

واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت
يروى انه قرأ في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن
فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا
والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى
رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا
الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك
قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه
في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت قدماه مشى حتى اتى المروة ففعل على
المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان آخر طوافه على المروة نادى
وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت
لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها
عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا
ام لابد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال دخلت
العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى

الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل
بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي
الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال
فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله
عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث
قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار فنزل
بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء
الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع من دمائنا دم ربيعة بن الحرث كان
مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوعة
واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله
فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة
الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن

ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم
ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم
قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة
يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث
مرات ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئاً ثم ركب حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل
حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس
وأردف أسامة خلفه ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء
بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى
المشعر الحرام فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفاً
حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس حتى أتى
بطن محسر فحركه قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة
الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل
حصاة منها مثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر

فنحر ثلاثاً وستين بيده ثم أعطى علياً فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل
بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني
عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً
فشرب منه وقالت عائشة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فمنا من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فليهلل بالحج
مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل نحر هديه ومن
أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فلم أزل حائضاً حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج وأترك العمرة
ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان
عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً بعد أن رجعوا من منى وأما الذين
جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً وقال عبد الله بن عمر تمتع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فساق معه

يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب صح

ومنا من أهل بحج ثم قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بعمرة صح

الهدى من ذي الحليفة وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى
الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه
لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت
وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا
فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة
واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة اطواف ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه
بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا
والمروة سبعة اطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر
هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل
مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدى من الناس
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله فان
العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة

باب دخول مكة والطواف من الصحاح

قال نافع رضي الله عنه ان ابن عمر رضي
الله عنه كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويدخل
مكة نهارا واذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك • وقالت عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها • وقال
عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عايشة انه اول
شيء بدا به حين قدم انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر
فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان
مثل ذلك • وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف
في الحج او العمرة اول ما يقدم سعى ثلاثة اطواف ومشى اربعة
ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة • وقال رمل رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشى اربعا وكان يسعى بطن
المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة • وقال جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا
ومشى اربعا • وسئل ابن عمر عن استلام الحجر قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يستلمه ويقبله • وقال ابن عمر رضي الله عنه لم ار النبي صلى

اللّٰه عليه وسلّم يستلم من البيت الّا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس رضى اللّٰه عنه طاف النبى صلّى اللّٰه عليه وسلّم فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه انّ النبىّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم طاف بالبيت على بعير كلّما اتى على الركن اشار بشىء فى يده وكبّر وعن ابى الطفيل قال رايت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبّل المحجن وقالت عايشة رضى اللّٰه عنها خرجنا مع النبى صلّى اللّٰه عليه وسلّم لا نذكر الّا الحجّ فلمّا كنّا بسرف طمثت فدخل النبىّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم وانا ابكى فقال لعلّك نفست قلت نعم قال فانّ ذلك شىء كتبه اللّٰه على بنات آدم فافعلى ما يفعل الحاجّ غير ان لا تطوفى بالبيت حتّى تطهرى وقال ابو هريرة رضى اللّٰه عنه بعثنى ابو بكر فى الحجة التى امّره النبىّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط نؤذّن فى النّاس الا لا يحجّ بعد العام مشرك ولا يطوفنّ بالبيت عريان

والحسان

سئل جابر رضى اللّٰه عنه عن الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فلم نكن نفعله عن ابى هريرة رضى اللّٰه عنه قال اقبل رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فدخل مكّة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثمّ طاف بالبيت ثمّ

اتى الصفا فعلاه حتّى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر اللّٰه ما شاء ويدعو عن ابن عباس رضى اللّٰه عنه انّ النبىّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الّا انكم تتكلّمون فيه فمن تكلّم فيه فلا يتكلّمنّ الّا بخير ووقفه الاكثرون على ابن عباس وعنه قال قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم نزل الحجر الاسود من الجنّة وهو اشدّ بياضا من اللبن فسوّدته خطايا بنى آدم صحّ وعنه قال رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم فى الحجر واللّٰه ليبعثنّه اللّٰه يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد على من استلمه بحقّ وعن ابن عمر رضى اللّٰه عنهما قال سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم يقول انّ الركن والمقام ياقوتان من ياقوت الجنّة طمس اللّٰه نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وعن ابن عمر رضى اللّٰه عنهما انّه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه وسلّم يقول انّ مسحهما كفّارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا يحصيه وصلّى ركعتين كان كعتق رقبة وما وضع رجل قدما ولا رفعها الّا كتب اللّٰه له بها حسنة ومحى عنه بها سيّئة ورفع له بها درجة عن عبد اللّٰه بن السايب انّه سمع النبىّ صلّى اللّٰه عليه وسلّم يقول فيما بين ركن بنى جمح والركن الاسود ربّنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا

عذاب النار وعن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت اخبرتني بنت
ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل ابي حسين ننظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان مئزره
ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي
وعن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين
الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك عن يعلى
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا
من الجعرانة فرملوا بالبيت ثلثا وجعلوا ارديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على
عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة

الصحاح عن محمد بن ابي بكر الثقفي رضي الله عنه انه سال انس بن مالك رضي الله
عنه وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر
المكبر منا فلا ينكر عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها

موقف ووقفت ههنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار
من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء
الحسان عن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال
كنا في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع
الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم
قفوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابيكم ابرهيم صلوات الله عليه
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف وكل منا
منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير عن خالد بن هوذة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
يوم عرفة على بعير قائما في الركابين وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر
ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب

العظام الا ما كان من يوم بدر فقيل وما رأى من يوم بدر قال انه قد رأى جبريل
وهو يزع الملائكة مرسل ○ وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم
الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج
عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق
وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيق من النار من يوم عرفة ○

باب الدفع من عرفة والمزدلفة من الصحاح

عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير
العنق فاذا وجد فجوة نص ○ وعن ابن عباس رضي الله عنه انه دفع مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه
زجرا شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم
بالسكينة فان البر ليس بالايضاع ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسامة
بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف

الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى رمى جمرة العقبة ○ عن ابن عمر رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم
المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل
واحدة منهما ○ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع
وصلوة الفجر يومئذ قبل ميقاتها ○ وقال ابن عباس انا ممن قدم النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله ○ وعن ابن عباس رضي الله عنه
عن الفضل بن عباس وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في
عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته
حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة
وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى الجمرة ○ وعن جابر
رضي الله عنه قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة
وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسر وامرهم ان يرموا بمثل حصى
الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا **من الحسان** عن محمد بن قيس بن مخرمة
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا

يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عمائم الرجال في وجوههم قبل
أن تغرب ومن المزدلفة قبل أن تطلع الشمس حين تكون كأنها عمائم الرجال
في وجوههم وإنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل أن
تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي الأوثان والشرك وقال ابن عباس رضي
الله عنه قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمة بني
عبد المطلب على حمرات فجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع
الشمس وعن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم بأم سلمة
ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليوم اليوم
الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وقال ابن عباس يلبي المعتمر
حتى يفتتح الطواف ويروى حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم

باب رمي الجمار من الصحاح

قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول
لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه وقال جابر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة بمثل حصى الخذف وقال رمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فإذا زالت
الشمس وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى
جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ثم قال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي
بين الصفا والمروة تو وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو من الحسان عن قدامة
بن عبد الله بن عمار رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل إليك
إليك وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما جعل
رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله عز وجل صح وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بناء يظلك بمنى
قال لا إنما منى مناخ من سبق

باب الهدي من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صفحة
سنامها الأيمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت
به على البيداء أهل بالحج وعن عائشة رضي الله عنها قالت أهدى النبي صلى

الله عليه وسلم غنما فقلدها • وعن جابر رضي الله عنه قال ذبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عايشة بقرة يوم النحر • وعنه قال نحر النبي صلى
الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجته • وقالت عايشة فتلت قلايد
بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم
عليه شي كان احل له • وقالت فتلت قلايدها من عهن كان عندي
ثم بعث بها مع ابي • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال
اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة
وسيل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا
وقال ابن عباس رضي الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست
عشرة بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع
علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تاكل انت
ولا احد من اهل رفقتك • وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة • وعن ابن عمر رضي الله عنهما

انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه
وسلم • وقال علي رضي الله عنه امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه
وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها قال نحن نعطيه من
عندنا • وقال جابر رضي الله عنه كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث منى فرخص
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا
والحسان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام
الحديبية في هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملا كان لابي جهل
في راسه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين ويروى برة من ذهب • عن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم البدنة عن سبعة والجزور
عن سبعة • وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة
غريب • عن ناجية الخزاعي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف
اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين
الناس وبينها فياكلوها • عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر • وقال اتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه
بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فسألت
الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع

باب الحلق

والصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق
راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم وقال ابن عباس
رضي الله عنه قال لي معاوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم
عند المروة بمشقص • عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم
المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ويروى ان النبي
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجمرة
فرماها ثم اتى منزله بمنا ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق
شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول
الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس
عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم
ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وعن ابن عمر رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى

من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق
المرأة راسها وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير

فصل من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة
الوداع بمنا للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح
فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا
حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال
افعل ولا حرج • وفي رواية اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي فقال ارم
ولا حرج واتاه آخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا
حرج • وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم
النحر بمنا فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعدما امسيت فقال
لا حرج

من الحسان

عن علي رضي الله عنه قال اتاه رجل فقال يا رسول
الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال

ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

من الصحاح

عن ابي بكرة رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
فقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر هذا
فقلنا الله ورسوله اعلم قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا
يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد
فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع • وعن وبرة
قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك
فارمه فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا

طلب حين زوال الشمس

٥

وعن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يرمي جمرة الدنيا بسبع
حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة
طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى
بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو
ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي
بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف
فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله • وعن ابن عمر رضي الله
عنه قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له • وعن
ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى
السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب الى امك فأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال
يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم اتى
زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه

وقال انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر
والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به
وسئل انس عن النبى صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية
قال بمنا قيل فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما
يفعل امراؤك • قالت عائشة رضى الله عنها نزول الابطح ليس بسنة انما
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه اذا خرج
وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتى وانتظرنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل
فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة
وعن ابن عباس رضى الله عنه قال كان الناس ينصرفون فى كل وجه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده
بالبيت الا انه خفف عن الحائض • وقالت عائشة حاضت صفية ليلة
النفر فقالت ما ارانى الا حابستكم قال النبى صلى الله عليه وسلم عقرى
حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفرى • وا الحسان عن عمرو بن الاحوص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع اى يوم

هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم
حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا الا لا يجنى جان الا على نفسه الا لا يجنى
جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد فى
بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به
صحيح • عن رافع بن عمرو المزنى رضى الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب الناس بمنا حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى يعبر
عنه والناس بين قائم وقاعد • وعن ابن الزبير عن عائشة وابن عباس
رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة
يوم النحر الى الليل • وعن ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم لم يرمل فى السبع الذى افاض فيه • وعن عائشة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شىء الا النساء
ضعيف منقطع • وعن القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت افاض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منا
فمكث بها ليالى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة
بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل

والكاهل انه لا يجب القصاص الا على الجانى لا على غيره

القاسم بن محمد بن ابى بكر رضى الله عنهم

القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها • عن ابي البداح بن عاصم
بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في
البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في
احدهما

باب ما يجتنبه المحرم

من الصحاح

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا
السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس
خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه
زعفران ولا ورس وفي رواية ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس
سراويل • عن يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول
الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك

عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم
ولا ينكح ولا يخطب • وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم تزوج ميمونة وهو محرم • وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال قال الامام رضي الله عنه والاكثرون
على انه تزوجها حلالا • عن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يغسل راسه وهو محرم • وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم • وعن عثمان رضي الله عنه حدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم
ضمدهما بالصبر • وقالت ام الحصين رايت اسامة وبلالا واحدهما
اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من
الحر حتى رمى جمرة العقبة • عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر به وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر
والقمل تتهافت على وجهه قال ايؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق
راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلثة اصوع او صم ثلثة ايام
او انسك نسيكة

من الحسان

عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه

عن ميمونة

المسيح

وسلم نهى النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الزعفران والورس
من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا
او سراويل او قميصا او خفا • وقالت عائشة رضي الله عنها كان الركبان
يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذونا سدلت
احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه • عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير
المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

من الصحاح

عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
وهو بالابواء او بودان فرد عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده
عليك الا انا حرم • وعن ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا
قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فسالهم
ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما
ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قال
معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها • وفي رواية فلما

اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل منكم احد امره ان يحمل عليها
او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها • وعن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة
والغراب والحداة والعقرب والكلب العقور • عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية
والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا

من الحسان

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد
لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر • عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي • وعن عبد الرحمن بن ابي
عمار رضي الله عنه قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم قلت أيؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم صحيح • وعن جابر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم
وروي عن خزيمة بن جزي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل

الضبع قال او يأكل الضبع احد وسألته عن اكل الذئب قال او يأكل الذئب احد فيه خير ليس اسناده بالقوي

باب الاحصار وفوت الحج

من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه قال أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك وقال ابن عمر اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا • وقالت عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني

من الحسان

عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء • وعن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ٥

باب حرم مكة حرسها الله

من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر وفي رواية لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح • عن انس رضي الله عنه ان النبي

علی قصد المحاربة

صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء
رجل وقال إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتله • وعن جابر رضي الله
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء
بغير إحرام • وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم
وآخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم
ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم • وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب
الكعبة ذو السويقتين من الحبشة • وقال ابن عباس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا ق

الحسان عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه • وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما أطيبك
من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك صح
عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا على الحزورة فقال والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله
عز وجل ولولا أني أخرجت منك ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله

الصحاح عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها
حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا
عدل ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل • وفي رواية من ادعى
إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل • وعن سعد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع
عضاهها أو يقتل صيدها • وقال صلى الله عليه وسلم لا يدعها أحد
رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها
وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة • وعن أبي هريرة رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة
وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا
وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابرهيم عبدك
وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك
للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعو اصغر وليد له فيعطيه
ذلك الثمر وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ابرهيم حرم مكة فجعلها حرما واني حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا
يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف
وروي ان سعدا وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه
ان يرد ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالت عايشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها

ومدها

وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في رؤيا النبي
صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثايرة الراس خرجت
من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة
وهي الجحفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح اليمن فياتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون وقال صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل
القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة وقال صلى الله عليه وسلم
انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وقال
صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا
الدجال وقال صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه الدجال الا مكة
والمدينة ليس نقب من انقابها الا عليه الملايكة صافين يحرسونها فينزل
السبخة فترجف المدينة باهلها رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق

ويفتح الشام فياتي قوم يبسون
فيتحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون صح

وقال صلى الله عليه وسلم لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابته حركها من حبها وقال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها ويروى انه قال احد جبل يحبنا ونحبه

من الحسان

روي ان سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه ويروى من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه وروى الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله ووج ذكروا انه من ناحية الطايف وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية

من قرى الاسلام خرابا المدينة غريب وعن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هولاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة او البحرين او قنسرين

كتاب البيوع

باب الكسب وطلب الحلال

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وقال صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في

وملبسه حرام

الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد
كله ألا وهي القلب وقال صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث
ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث وعن أبي مسعود الأنصاري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
وعن أبي جحيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب
وكسب البغي ولعن آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور
وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة
ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول
الله أرأيت شحوم الميتة فإنها تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها
الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود حرمت عليهم
الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور وعن أنس رضي الله عنه قال حجم أبو طيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا
عنه من خراجه والحمار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى
الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم

ان الله حرم شحومها جملوها ثم باعوها فأكلوا أثمانها عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود

وفي رواية إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء
بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث وقال صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت
كانت النار أولى به عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة
وإن الكذب ريبة عن وابصة بن معبد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والإثم قلت نعم قال فجمع أصابعه
فضرب بها صدره وقال استفت نفسك استفت قلبك ثلثا
البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك
في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس عن عطية
السعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون
من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس وعن أنس رضي

الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة وساقيها وبايعها واكل ثمنها
والمشتري لها والمشترى له • وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها
ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه • عن محيصة
انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه
فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك • وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن
الكلب وكسب الزمارة • وعن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي
مثل هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ضعيف
عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر
وثمنه غريب

باب المساهلة في المعاملة

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا
اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى • وقال صلى الله عليه وسلم ان رجلا

كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال
ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا
واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة • وفي
رواية قال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي • وقال صلى الله عليه
وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ويمحق • وفي رواية
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة • وعن ابي ذر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا
من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب

من الحسان

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهدا
غريب • وعن قيس بن ابي غرزة قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه
بالصدقة • وعن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار
وفي رواية اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه
ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب
وفي رواية البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وعن حكيم بن حزام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محقت
بركة بيعهما وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة
فكان الرجل يقوله من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا
ان يكون صفقة خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان
يستقيله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يتفرقن عن بيع الا عن تراض باب

الربوا من الصحاح عن جابر رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه عن عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح
بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف
فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح
بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه
سواء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق
الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز
وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن
وعن معمر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وعن عمر رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق
بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير
ربوا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء ۞ وعن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال اكل تمر خيبر هكذا قال لا
والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين
بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا
۞ وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه
وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال
كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين
الربوا عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر
ثم اشتر به ۞ عن جابر رضي الله عنه قال جاء عبد فبايع النبي صلى الله عليه
وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه بعبدين اسودين
ولم يبايع احدا بعده حتى يساله اعبد هو ام حر ۞ وقال جابر نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلها بالكيل المسمى من

التمر ۞ عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا
فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل ۞ من الحسان ۞ عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان
لا يبقى احد الا اكل الربوا فان لم ياكله اصابه من بخاره ويروى من
غباره ۞ وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير
بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا
بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير
بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم ۞ وعن سعد بن ابي
وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى التمر
بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروى
سعيد بن المسيب مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان
قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية ۞ عن الحسن عن سمرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ۞ وعن عبد الله بن عمرو

بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل
فامره ان ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى
ابل الصدقة

باب المنهي عنها من البيوع

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان
كرما ان يبيعه بزبيب كيلا وان كان زرعا ان يبيعه بكيل
طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة ان يباع ما في رؤوس النخل
بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي عن جابر رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة
ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رؤوس النخل
بمائة فرق والمخابرة كرا الارض بالثلث والربع وعن جابر رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة
والمعاومة وعن الثنيا ورخص في العرايا عن سهل بن ابي حثمة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العرية
ان تباع بخرصها تمرا ياكلها اهلها رطبا وعن ابي هريرة رضي الله

والمزابنة

خيثمة

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر
فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود وعن عبد الله بن
عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها
نهى البائع والمشتري ويروى نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل
حتى يبيض ويامن العاهة وعن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر قال ارايت اذا
منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة
فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق فيبيعونه
في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه
حتى ينقلوه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما
فلا يبعه حتى يستوفيه ويروى حتى يكتاله وقال ابن عباس رضي الله عنه
اما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام ان يباع حتى
يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله وعن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي

صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح • وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع
بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل
والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها
امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر • ويروى من اشترى شاة
مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء
وقال صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه
فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار • وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى
السوق • وقال صلى الله عليه وسلم لا يبع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب
الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب
وقال صلى الله عليه وسلم لا يسم الرجل على سوم المسلم • وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد
دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض • وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن

بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب
الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ
الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر
ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد
عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع
الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها • وقال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل • وعن جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض
لتحرث • وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء • وعن
ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به
الكلاء • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلّم مرّ على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللاً فقال
ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء يا رسول الله قال
افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشّ فليس منّي **من الحسان**
عن جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن الثنيا الا
ان تعلم • عن انس رضى الله عنه قال نهى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم عن بيع
التمر حتى تزهى وعن بيع العنب حتى يسودّ وعن بيع الحبّ حتى يشتدّ غريب
وعن ابن عمر رضى الله عنهما انّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم نهى عن بيع الكالئ
بالكالئ • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال نهى النبىّ صلّى الله
عليه وسلّم عن بيع العربان • وعن على رضى الله عنه قال نهى النبىّ صلّى الله
عليه وسلّم عن بيع المضطرّين وعن بيع الغرر • وعن انس رضى الله عنه انّ
رجلاً سأل النبىّ صلّى الله عليه وسلّم عن عسب الفحل فنهاه فقال انّا
نطرق الفحل فنكرم فرخّص له فى الكرامة • وعن حكيم بن حزام قال نهانى
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن بيع ما ليس عندى وقال الحكيم يا رسول
الله يأتينى الرجل فيريد منّى البيع ليس عندى فابتاع له من السوق قال
لا تبع ما ليس عندك • وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلّى الله

عليه وسلّم عن بيعتين فى بيعة • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال
نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن بيعتين فى بيعة صفقة واحدة
وقال لا يحلّ سلف وبيع ولا شرطان فى بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس
عندك صحيح • عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير
فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم وآخذ مكانها الدنانير فاتيت
النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فذكرت ذلك له فقال لا بأس ان تأخذها بسعر
يومها ما لم تفترقا وبينكما شىء • وعن العدّاء بن خالد بن هوذة اخرج كتاباً
هذا ما اشترى العدّاء بن خالد بن هوذة من محمّد رسول الله اشترى عبداً
او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم غريب • وعن انس انّ
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم باع حلساً وقدحاً فقال من يشترى هذا الحلس
والقدح فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم من
يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه **فصل من الصحاح**
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من ابتاع نخلا
بعد ان تؤبّر فثمرتها للبائع الّا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً وله
مال فماله للبائع الّا ان يشترط المبتاع • وعن جابر رضى الله عنه انّه

كان يسير على جمل له قد اعيا فمر النبي صلى الله عليه وسلم فضربه
فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت
حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ويروى
فاعطاني ثمنه ورده علي ● وروي انه قال لبلال اقضه وزده فاعطاه
وزاده قيراطا ● وعن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت بريرة فقالت اني
كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان
احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت ويكون
ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال
يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في
كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله
اوثق وانما الولاء لمن اعتق ● وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته **من الحسان**
عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على

عيب فقضى علي عمر بن عبد العزيز برده غلته فراح اليه عروة فاخبره ان عائشة
رضي الله عنها اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا
ان الخراج بالضمان فقضى لي ان آخذ الخراج ● وقالت عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضمان ● وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف
البيعان فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان اذا
اختلفا والمبيع قايم ليس بينهما بينة فالقول ما قال البايع او يترادان
البيع ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم صفقة
كرهها اقال الله عثرته يوم القيامة

باب السلم والرهن

من الصحاح عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين
والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم
الى اجل معلوم ● وقالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد ● وقالت
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين

صاعًا من شعير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونًا ولبن الدر يشرب
بنفقته اذا كان مرهونًا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة

من الحسان

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال
مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل
والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم

باب

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ وقال عمر
رضي الله عنه كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل
ما بقي في السلاح والكراع في سبيل الله

من الحسان

عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر

ملعون عن انس رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى
ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال

باب الافلاس والانظار

من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما
رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار
ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا
عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه
لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وقال صلى الله عليه
وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر

أو يضع عنه • وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أنجاه الله من كرب
يوم القيامة • وقال صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أظله الله في
ظله • عن أبي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا
فجاءته إبل من الصدقة قال أبو رافع رضي الله عنه فأمرني أن أقضي الرجل
بكره فقلت لا أجد إلا جملا خيارا رباعيا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء • وروي أن
رجلا تقاضى على النبي صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهم أصحابه فقال دعوه
فإن لصاحب الحق مقالا • وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على مليء
فليتبع • وعن كعب بن مالك رضي الله عنه أنه تقاضى ابن أبي حدرد
دينا له فارتفعت أصواتهما فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونادى كعب بن مالك فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال قد فعلت
فقال قم فاقضه • وعن سلمة بن الأكوع قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا
لا فصلى عليها ثم أتي بجنازة أخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل

ترك شيئا قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا
ثلاثة دنانير قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة
صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه • وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد
إتلافها أتلفه الله • وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله
أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله
عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فلما أدبر ناداه فقال
نعم إلا الدين كذلك قال جبرئيل • وقال صلى الله عليه وسلم
يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين • وقال أبو هريرة رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين
فيسأل هل ترك لدينه قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا
قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي
قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته

من الحسان

عن أبي خلدة الزرقي
قال جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس فقال هذا الذي قضى فيه

رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق
بمتاعه إذا وجده بعينه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن
معلقة بدينه حتى يقضى عنه ، وقال صلى الله عليه وسلم صاحب الدين
مأسور بدينه يشكو إلى ربه الوحدة يوم القيامة ، وروى أن معاذا
رضي الله عنه كان يدان فأتى غرماؤه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فباع
النبي صلى الله عليه وسلم ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء
مرسل ، وعن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته ، عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي
عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء قالوا
لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي
دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت
رهان أخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله
رهانه يوم القيامة ، وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة ، وعن أبي موسى

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم الذنوب عند الله أن
يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين
لا يدع له قضاء ، عن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم
إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما

باب الشركة والوكالة

من الصحاح عن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده
عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان
له أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم
فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل وكان عبد الله بن هشام
ذهبت به أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعا له بالبركة ، وعن
أبي هريرة قال قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين
إخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا
وأطعنا ، عن عروة بن أبي الجعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا
ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع إحداهما بدينار وأتاه بشاة ودينار
فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى ترابا

لذبح فيه من الحسان عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه وقال ان الله عز وجل يقول
انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما • عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك
ولا تخن من خانك • عن جابر رضي الله عنه قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر
وسقا فان ابتغى منك اية فضع يدك على ترقوته

باب الغصب والعارية

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا
من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين • وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحلبن احد ماشية امرء بغير اذنه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر
خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم • وعن
انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت
احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم
فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم
حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الى التي كسرت صحفتها وامسك

المكسورة • عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة
والمثلة • وعن جابر رضي الله عنه قال انكسفت الشمس في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد آضت
الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رايته في صلوتي هذه لقد جيء
بالنار وذلك حين رايتموني تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها
حتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق الحاج
بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى
رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من
خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رايتموني
تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول
من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل • وقال انس رضي الله عنه
كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة
فركب فلما رجع قال ما راينا من شيء وان وجدناه لبحرا من الحسان عن
سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى ارضا

ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل • وقال صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا
الا لا يحل مال امرء مسلم الا بطيب نفس منه • وعن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن
انتهب نهبة فليس منا • وعن السايب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ياخذ احدكم عصا اخيه فليردها اليه • وعن الحسن
عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو
احق به ويتبع البيع من باعه • وقال صلى الله عليه وسلم على اليد ما اخذت
حتى تودي • عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حايطا
فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوايط حفظها
بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها • وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار • وقال صلى الله
عليه وسلم النار جبار • وعن الحسن عن سمرة رضي الله عنهما قال اذا اتى
احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها
فليصوت ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه فان لم يجبه احد فليحتلب
وليشرب ولا يحمل • وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من دخل حايطا فلياكل ولا يتخذ خبنة غرب • عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الثمر المعلق فقال من اصاب
بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه • وعن امية بن صفوان عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعه يوم حنين فقال
اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة • وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة مردودة
والدين مقضي والزعيم غارم • وعن رافع بن عمرو الغفاري رضي الله
عنه قال كنت غلاما ارمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام لم ترمي النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها
ثم مسح راسه وقال اللهم اشبع بطنه

باب الشفعة

من الصحاح عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
وعن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة
في كل شركة لم يقسم ربعة او حايط لا يحل له ان يبيع حتى يوذن شريكه
فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يوذنه فهو احق به • وقال

صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره وقال صلى الله عليه
وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة اذرع **من الحسان** قال
صلى الله عليه وسلم من باع منكم دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان
يجعله في مثله • وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجار احق بشفعته ينتظر بها ان كان غائبا اذا كان طريقهما
واحدا وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشريك شفيع والشفعة في كل شيء ويروى عن ابي مليكة مرسلا
عن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة
صوب الله راسه في النار قال ابو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع
سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له
فيها صوب الله راسه في النار **باب المساقاة
والمزارعة** **من الصحاح** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من
اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها • ويروى على ان

يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها • وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك • عن حنظلة بن قيس
عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال اخبرني عماي انهم كانوا يكرون
الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شيء يستثنيه
صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع
فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذي نهي
من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة
وعن رافع رضي الله عنه قال كان احدنا يكري ارضه فيقول هذه
القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم • وعن طاوس رضي الله عنه قال ان اعلمهم اخبرني يعني ابن عباس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم
اخاه خير له من ان ياخذ عليه خرجا معلوما • وعن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها
اخاه فان ابى فليمسك ارضه • وعن ابي امامة وراى سكة وشيئا من آلة الحرث

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا
ادخله الذل **الحسان** عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته غرب

باب الاجارة

الصحاح

عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس بها • وعن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فاعطى الحجام اجره واستعط • وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا
رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة •
وقال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر
ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه
اجره • وعن ابن عباس رضي الله عنه ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق
ان في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرا
فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا

١٩١

المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله • وفي رواية اصبتم
اقسموا واضربوا لي معكم سهما **الحسان** عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر
بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل واتوه برجل
مجنون في القيود فرقاه بام القرآن ثلثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه
ثم تفل فكانما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر له فقال لعمري لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه واعطوا
السائل وان جاء على فرس مرسل

باب احياء الموات والشرب

الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها وقال لا حمى الا لله
ولرسوله • وعن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال
الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء
حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه

في صريح الحكم جين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما فيه
سعة • وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا فضل الكلاء
وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل
الماء • وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد
اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد
العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك
فضلي كما منعت فضل ماء لم تعمل يداك م الحسان عن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له •
وعن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
احاط حائطا على الارض فهي له • وعن اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقطع للزبير نخيلا • وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال
اعطوه من حيث بلغ السوط • وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت • وعن ابيض بن حمال المازني انه وفد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب فاقطعه اياه فلما
ولى قال رجل يا رسول الله انما اقطعت له الماء العد قال فرجعه منه
قال وسأله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلاء
والنار • عن اسمر بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فقال من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له • وروي عن طاوس
مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا مواتا من الارض فهو له
وعادي الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقطع لعبد الله بن مسعود الدور وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل
والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف
فيهم حقه • وعن ابي صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ضار اضر الله به ومن شاق شق الله عليه • وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في سيل مهزور ان
يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل • عن سمرة بن جندب انه كانت

له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل
عليه فيتأذى به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له
ولك كذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار فقال للانصاري
اذهب فاقطع نخله

باب العطايا

م الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا
قط انفس عندي منه فما تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت
بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق
بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل
والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم منها
غير متمول قال ابن سيرين غير متاثل مالا • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة • وعن جابر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان العمرى ميراث لاهلها • وعن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي

اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث •
وعن جابر رضي الله عنه انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى
صاحبها م الحسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمروا
ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو سبيل الميراث • وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة لاهلها •

فصل من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح • وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في
قيئه ليس لنا مثل السوء • وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان اباه
اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما
فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ويروى انه قال
ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا ويروى انه قال
فاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ويروى انه قال لا اشهد على جور م الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع فيما وهب الا
الوالد من ولده • وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يرفعان الحديث
قال لا يحل للرجل يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل
الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم
عاد في قيئه صح • وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى
الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل
هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي • وعن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن
فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان
كلابس ثوبي زور • وقال صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء • وقال من لم يشكر
الناس لم يشكر الله • وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما راينا

قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد
كفونا المؤنة واشركونا في المهنأ حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله
فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم صح • عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب بالضغائن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان
الهدية تذهب وحر الصدر • ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا
ترد الوسائد والدهن واللبن غريب قيل اراد بالدهن الطيب • وعن ابي عثمان
النهدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا
يرده فانه خرج من الجنة مرسل

باب اللقطة

من الصحاح

عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها
ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال
هي لك او لاخيك او للذئب قال فضالة الابل قال ما لك ولها معها
سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها • وفي رواية

ثم استنفق فإن جاء ربها فأدها إليه • وقال صلى الله عليه وسلم من آوى
ضالة فهو ضال ما لم يعرفها • عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب
بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة
مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه
القطع وذكر في ضالة الإبل والغنم كما ذكر غيره قال وسئل عن اللقطة
فقال ما كان في طريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء
صاحبها فادفعها إليه وإن لم يأت فهو لك وما كان في الخراب العادي
ففيه وفي الركاز الخمس • وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فأتى به فاطمة فلما كان بعد ذلك
أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أد
الدينار • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار •
وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد
اللقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها

سأل عنه رسول الله صلى الله ... لم فقال رسول الله صلعم ... رزق الله فأكل منه ... رسول الله وعلي وفاطمة

فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء • وعن جابر رضي الله عنه قال
رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل
وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به • عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي
ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها

باب الفرائض

الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا
قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته • وفي رواية من ترك دينا أو ضياعا فليأتني
فأنا مولاه • وفي رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فإلينا • وقال
صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر •
وقال صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم • وقال
صلى الله عليه وسلم مولى القوم من أنفسهم • وقال صلى الله عليه وسلم إنما الولاء
لمن أعتق • وقال صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم • وقال صلى الله
عليه وسلم الخالة بمنزلة الأم

من الحسان

قال صلى الله عليه وسلم لا يتوارث
أهل ملتين شتى • وقال صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث • وعن بريدة أن

النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام ۰ وقال صلى
الله عليه وسلم مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم
وقال صلى الله عليه وسلم انا مولى من لا مولى له ارث ماله واعقل له وافك
عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويعقل له ويفك عانه ۰
وقال عليه السلام اذا استهل الصبي صلي عليه وورث ۰ وقال تحوز
المراة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه ۰ وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما
رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث ۰ وعن عائشة
ان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يدع ولدا ولا حميما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته ۰ وعن بريدة
رضي الله عنه قال مات رجل من خزاعة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه
فقال التمسوا له وارثا او ذا رحم فلم يجدوا فقال اعطوه الكبر من خزاعة
ويروى انظروا اكبر رجل من خزاعة ۰ وعن علي رضي الله عنه قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني
العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه ۰ وعن جابر رضي الله

عن

عنه قال جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل ابوهما معك
يوم احد وان عمهما اخذ مالهما فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط
امهما الثمن وما بقي فهو لك غرب ۰ وقال عبد الله بن مسعود في بنت
وبنت ابن واخت لاب وام اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت
وعن عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان ابني مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس
آخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الآخر طعمة لك صح ۰ وعن قبيصة بن
ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر تساله ميراثها فقال لها ما لك في
كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي حتى اسال الناس
فسال فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة
فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تساله ميراثها فقال

ابنه ح

هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال في الجدة مع ابنها اطعمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم سدسا مع ابنها ضعيف ● وعن الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها
صح ● عن تميم الداري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة
في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس
بمحياه ومماته ● وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا مات ولم يدع وارثا
الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد
قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له ●
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا

الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرء مسلم
له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ● وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت
فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم
الى اهله فان معها مثل الذي معها ● وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان ● وعن بريدة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان
لك الاولى وليست لك الاخرة ● وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها
وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة ● وعن جرهد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة ● وقال لعلي رضي الله عنه
لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت ● وقال صلى الله عليه وسلم لمعمر
يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة ● وقال صلى الله عليه وسلم اياكم
والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي
الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم ● وعن ام سلمة انها كانت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس
هو اعمى لا يبصرنا فقال صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه

وعن بهز بن حكيم رضي الله عنه عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت أفرأيت إذا كان الرجل خاليا قال فالله أحق أن يستحيى منه • وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما • وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم • وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك

باب الولي في النكاح واستيذان المرأة

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن وإذنها الصموت • عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها • عن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي ثيب

فكرهت

فكرهت فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها • وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة

من الحسان عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح إلا بولي • وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له • وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة والأصح أنه موقوف على ابن عباس • وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فإن صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها • وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر

باب إعلان النكاح والخطبة والشرط

من الصحاح عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات لنا

يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احديهن وفينا نبي
يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي ما كنت تقولين • وقالت عائشة
رضي الله عنها زفت امراة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو • وقالت
عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى
عنده مني • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به
ما استحللتم به الفروج • وقال صلى الله عليه وسلم لا يخطب الرجل على
خطبة اخيه حتى ينكح او يترك • وقال صلى الله عليه وسلم لا تسأل المراة
طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها • وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
قال الشيخ رحمه الله والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر
ابنته وليس بينهما صداق • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا شغار
في الاسلام • وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية

وعن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس
في المتعة ثلثا ثم نهى عنها **من الحسان** عن ابي الاحوص عن عبد الله قال
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة
فذكر التشهد في الصلوة كما ذكر غيره والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات فسرها سفيان الثوري
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا •
وروي عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح وغيره • وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس
فيها تشهد فهي كاليد الجذماء غريب • وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اجذم • وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه
بالدفوف غريب • وعن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح ● وعن عايشة رضي
الله عنها كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عايشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء ● وعن عايشة
رضي الله عنها ان جارية من الانصار زوجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ارسلتم معهم من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم ● وعن الحسن
عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان
فهي للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما ●

المحرمات من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع
بين المراة وخالتها ولا بين المراة وعمتها ● وقال صلى الله عليه وسلم يحرم
من الرضاعة ما يحرم من الولادة ● وقالت عايشة رضي الله عنها جاء عمي من
الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان آذن له حتى اسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال انه
عمك فاذني له ● وعن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل لك في
بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال اما علمت ان حمزة اخي

من الرضاعة وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب ● وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان ● وقال صلى الله عليه
وسلم لا تحرم المصة والمصتان ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان ● وقالت
عايشة رضي الله عنها كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات
يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما
يقرا من القرآن ● وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها وعندها رجل فكانه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن ما
اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة ● وعن عقبة بن الحارث انه تزوج
بنتا لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي
تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فارسل الى
آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره ● وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث
جيشا الى اوطاس واصابوا سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله عز وجل
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اى فهن حلال اذا انقضت عدتهن

من الحسان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى ان تنكح المراة على عمتها او العمة على بنت اخيها والمراة على خالتها او الخالة
على بنت اختها لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى • وعن البراء بن
عازب رضى الله عنه قال مر على خالى ومعه لواء فقلت اين تذهب فقال
بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه آتيه براسه •
وفى رواية فامرنى ان اضرب عنقه واخذ ماله • وعن ام سلمة رضى الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما
فتق الامعاء فى الثدى وكان قبل الفطام • وعن حجاج بن حجاج
الاسلمى عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عنى مذمة الرضاع فقال
غرة عبد او امة • عن ابى الطفيل رضى الله عنه قال كنت جالسا مع النبى صلى
الله عليه وسلم اذ اقبلت امراة فبسط النبى صلى الله عليه وسلم رداءه
حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبى صلى الله عليه وسلم • وعن
ابن عمر رضى الله عنهما ان غيلان بن سلمة الثقفى اسلم وله عشر نسوة فى الجاهلية

من الصحاح عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امراة
فقالت يا رسول الله انى وهبت نفسى لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول
الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شىء تصدقها قال ما عندى
الا ازارى هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل معك من القرآن شىء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد
زوجتكها بما معك من القرآن • ويروى فقد زوجتكها فعلمها • وقالت عايشة وسئلت
عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتى عشرة
اوقية ونش قالت اتدرى ما النش نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم

من الحسان قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو
كانت مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبى الله صلى الله
عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا
من بناته على اكثر من اثنتى عشرة اوقية • وعن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال من اعطى فى صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل
وعن عامر بن ربيعة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من بنى فزارة ومعه امراة له
فقال انى تزوجتها بنعلين فقال لها رضيت قالت نعم ولو لم يعطنى لرضيت قال

شانك وشانها • وعن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن رجل تزوج
امراة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق
نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان
الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق الاشجعية
امراة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود •

باب الوليمة

من الصحاح • عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على
عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة
من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة • وعن انس رضي الله عنه قال ما اولم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة •
وقال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس
خبزا ولحما • وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق
صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس • وقال اقام النبي صلى
الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت
المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر
بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن • وعن صفية بنت شيبة قالت

اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير • وعن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة
فليأتها • وفي رواية فليجب عرسا كان او نحوه • وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان
شاء طعم وان شاء ترك • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام
طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد
عصى الله ورسوله • وعن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار
يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة
لعلي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه
فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا
تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له •

من الحسان • عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اولم على صفية
بسويق وتمر • وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب رضي الله
عنه فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فراى القرام

قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة رضي الله عنها فتبعته فقلت
يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا • وعن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي الى وليمة
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج
مغيرا • وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الداعيان فاجب
اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام
يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به عن ابن
عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتبارين ان
يوكل

باب القسم من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع
نسوة وكان يقسم منهن لثمان • وعن عايشة ان سودة لما كبرت
قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعايشة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة • وعن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي

مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه يكون
حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عندها • وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع
بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه • وعن ابي قلابة عن انس رضي
الله عنه قال من السنة اذا تزوج البكر على امراته اقام عندها سبعا
وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت
لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم • عن ابي بكر بن عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال
لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن
وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت بل ثلث • وروى ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث **والحسان** روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم
هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك • وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل
بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط

باب عشرة

النساء وما لكل واحدة من الحقوق

من الصحاح

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شىء فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج • وقال صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها • وقال صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر وقال صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر • وقال صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها فى آخر اليوم • وفى رواية يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها فى آخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم للضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل • وقالت عايشة رضى الله عنها كنت العب بالبنات عند النبى صلى الله عليه وسلم وكان لى صواحب يلعبن معى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الى فيلعبن معى • وقالت والله لقد رايت النبى صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتى والحبشة

يلعبون بالحراب فى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترنى بردايه انظر الى لعبهم بين اذنيه وعاتقه ثم يقوم من اجلى حتى اكون انا التى انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو • وقالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اذا كنت عنى راضية فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابرهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك

واذا كنت على غضبى

وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفى رواية الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة حجة الوداع اتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف • وعن اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان لى ضرة فهل على جناح ان تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور • وقال انس رضى الله عنه

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام
في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال
ان الشهر يكون تسعا وعشرين • وقال جابر عزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم
نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا
وزينتها الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدا بعايشة رضي الله عنها وقال
يا عايشة اني اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري
ابويك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك يا رسول الله
استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسالك ان لا تخبر
امراة من نسائك بالذي قلت قال لا تسالني امراة منهن الا اخبرتها ان الله
لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا • وقالت عايشه رضي الله
عنها كنت اغار على اللاي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء
ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في
هواك والحسان عن عايشة رضي الله عنها انها كانت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته

سابقته فسبقني قال هذه بتلك السبقة • وعن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا
مات صاحبكم فدعوه • وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المراة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت
بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت • وقال صلى الله عليه وسلم لو
كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها • وقال صلى
الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة • وعن طلق
بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرجل دعا
زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور • وعن معاذ رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا
قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل
يوشك ان يفارقك الينا غربٌ • عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت
وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت
وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شيء

يعني البذاء قال طلقها قلت إن لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فإن يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك أميتك

وعن إياس بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا إماء الله فأتاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ذئرن النساء على أزواجهن فأذن في ضربهن فأطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون أزواجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله •

وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم صح

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو حنين وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال ما هذه يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي أرى وسطهن قالت فرس

قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قلت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه

باب الخلع والطلاق

من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه إن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين ولكن أكره الكفر في الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة •

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه طلق امرأة وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسها فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء • وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا •

وقالت عائشة خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا

وقال ابن عباس رضي الله عنه في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة •

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث

عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلاً فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير
فدخل على احديهما فقالت له ذلك فقال لا باس شربت عسلاً عند زينب بنت
جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احداً ابتغي مرضاة ازواجه
فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك **والحسان** عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقاً في غير ما باس
فحرام عليها رائحة الجنة • وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق • وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في
صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك
ولا بيع فيما لا يملك • وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني طلقت امراتي البتة ووالله
ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا

واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان • وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد
الطلاق والنكاح والرجعة غريب • وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق قيل معنى
الاغلاق الاكراه • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله غريب • وعن علي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة عن النائم
حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل • وعن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان

باب المطلقة ثلثا

من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده
عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي
الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك **والحسان** عن عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وقال
سليمن بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم
يقول يوقف المولي وعن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر
البياضي جعل امراته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من
رمضان وقع عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لفروة بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر
صاعا او ستة عشر ليطعم ستين مسكينا ويروى فاطعم وسقا من تمر بين
ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة

فصل

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله ان جارية لي كانت
ترعى غنما لي ففقدت شاة من الغنم فسالتها فقالت اكلها الذيب فاسفت
عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فقالت في السماء قال من انا قالت رسول
الله قال اعتقها فانها مومنة

باب اللعان

من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله
ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال
سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال
عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين
خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه
وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها
ففرق بينهما والحق الولد بالمراة وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه
وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها
واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال

يا رسول الله مالي قال لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها ۞ وعن ابن
عباس رضي الله عنه ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه
وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدا في
ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم الاية فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال
فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل
منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها
موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت
لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان
جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء
فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله
لكان لي ولها شان ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سعد بن عبادة لو
وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه
لغيور وانا اغير منه والله اغير مني ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد
اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه
المدحة من الله فلذلك مدح نفسه ۞ وفي رواية ولا احد احب اليه المدحة
من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ولا احد احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ۞ وقال ان الله يغار وان المؤمن يغار
وغيرة الله ان لا ياتي المؤمن ما حرم الله وقال يا امة محمد والله ما من احد اغير من
الله ان يزني عبده او تزني امته ۞ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال
حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها
قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه ۞ عن
عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن
وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي وقال

عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد
يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن
وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن
زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه
لما راى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله ويروى هو اخوك يا عبد
وقالت عايشة رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم وهو مسرور فقال اي عايشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى
اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال
ان هذه الاقدام بعضها من بعض • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام • وقال لا ترغبوا عن آبائكم
فمن رغب عن ابيه فقد كفر **الحسان** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعنة ايما امراة ادخلت
على قوم من ليس منهم فليست من الله في شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل
جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الخلايق في الاولين
والآخرين ويروى وفضحه على رؤس الاشهاد • ويروى عن ابن عباس رضي الله

عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها اذا • عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى
له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بما استلحقه
وليس له مما قسم قبله من الميراث شي وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه
ولا يلحق اذا كان ابوه الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة
عن جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها
ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة
في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب
الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله
فاختياله في الفخر ويروى في البغي

باب العدة

الصحاح عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها
البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا
من شي فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك
نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي

اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنيني قالت
فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما
ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي
اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت
وفي رواية فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء • وروي ان زوجها طلقها
ثلثا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا
وقالت عائشة ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك
رخص لها النبي صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة • وقالت عائشة رضي
الله عنها ما لفاطمة الا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة • قال سعيد
بن المسيب انما نقلت فاطمة لطول لسانها • عن جابر رضي الله عنه قال
طلقت خالتي ثلثا فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانه عسى ان تصدقي او تفعلي
معروفا • عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها
بليال ويروى وضعت باربعين ليلة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت • عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت امراة الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد
اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا
كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احديكن
في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول • عن ام حبيبة وزينب بنت جحش
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا • وعن
ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق
ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب
عصب ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار
ويروى ولا تختضب والحسان عن زينب بنت كعب ان الفريعة
بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني
خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل
يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت

حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب
اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا ● عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت
علي صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر ليس فيه طيب فقال
انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب
ولا بالحناء فانه خضاب قلت بأي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر
تغلفين به راسك ● عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها
زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا
تكتحل

باب الاستبراء من الصحاح

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح
فسال عنها فقالوا امة لفلان قال ايلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان
العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه
وهو لا يحل له **والحسان** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبايا اوطاس لا توطأ حامل حتى تضع ولا
غير ذات حمل حتى تحيض حيضة ● وعن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه

ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر ولا متاثل
عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في مرضه الصلوة
وما ملكت ايمانكم ● وقال لا يدخل الجنة سيئ الملكة ● عن رافع بن
مكيث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق
شوم والصدقة تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر ● وقال اذا ضرب
احدكم خادمه فذكر الله فليمسك ● وقال من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة ● وعن علي رضي الله عنه قال وهب
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فاخبرته فقال رده رده ● وروي
عن علي رضي الله عنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فرد البيع منقطع ● عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من
كن فيه يسر الله حتفه رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان
الى المملوك غريب ● عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب لعلي
غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فسكت ثم اعاد عليه الكلام فصمت
فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة • عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من مملوكيكم
فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكسون ومن لم يلايمكم منهم فبيعوه
ولا تعذبوا خلق الله • عن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها
صالحة وكلوها صالحة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني
ثم عرضت عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني وقال عمر بن
عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية • عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان
من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان
يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى الاجل فتبعته ابنة حمزة
تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر

قال

قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال
زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد انت اخونا ومولانا من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عبد الله بن عمرو ان امراة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء
وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينزعه مني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي • عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه • وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب
بابني وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابوك وهذه امك
فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به ٥

كتاب العتق

من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه
عضوا من النار حتى فرجه بفرجه • عن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت

فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل
قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من
الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك **من الحسان** عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا
يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق
النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها
وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم
فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن
المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير ● عن عمرو بن
عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له
بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب
شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة

باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد

قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد
وإلا فقد عتق منه ما عتق ● وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أعتق شقصا من عبد عتق كله إن كان له مال وإن لم يكن له مال
استسعي العبد غير مشقوق عليه ● عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين
له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم
أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا ● وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده
إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ● عن جابر رضي الله عنه أن رجلا من
الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم وفي رواية
فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل
شيء فلأهلك فإن فضل شيء عن أهلك فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي
قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك
من الحسان عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك

ذا رحم محرم فهو حر • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولدت
امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده • عن جابر رضي الله عنه قال
بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما
كان عمر نهانا عنه فانتهينا • عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط السيد
عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال ليس لله شريك • عن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة
فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله ما عشت فقلت
ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقني
واشترطت علي • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم • عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب
احديكن وفاء فلتحتجب منه • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواق
او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق • عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه
وقال يودي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد ضعيف

باب الايمان والنذور من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
لا ومقلب القلوب • عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان
الله ينهكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
وقال لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم • وقال من حلف وقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق
وقال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم
نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة
ومن لعن مومنا فهو كقتله ومن قذف مومنا بكفر فهو كقتله • ومن
ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة • وقال اني والله
ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني
واتيت الذي هو خير • عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسالة

وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين
فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وفي رواية
فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك • عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه
وليفعل • وقال والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله من أن
يعطي كفارته التي افترض الله عليه • وقال يمينك على ما يصدقك عليه
صاحبك • وقال صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف • عن عائشة
رضي الله عنها قالت لغو اليمين قول الإنسان لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم
عن عائشة • **من الحسان** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله إلا وأنتم صادقون
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
بغير الله فقد أشرك • وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف بالأمانة فليس منا • وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان
صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما • عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس
أبي القاسم بيده • وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كانت يمين رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا حلف لا وأستغفر الله • عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم
على ابن عمر

فصل في النذور من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر
شيئا وإنما يستخرج به من البخيل • وقال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن
نذر أن يعصيه فلا يعصه • وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك
العبد وفي رواية لا نذر في معصية الله • وقال كفارة النذر كفارة
اليمين • عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
إذ هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا
يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه • وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قال نذر أن يمشي
قال إن الله عز وجل لغني عن تعذيب هذا نفسه وأمره أن يركب وفي رواية

اركب ايها الشيخ فان الله عز وجل غني عنك وعن نذرك • عن ابن عباس رضي الله
عنه ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه
فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها • وعن كعب بن مالك رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى
رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك
قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر **من الحسان** عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة
اليمين • عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته
كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه
فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس • عن ثابت بن الضحاك قال اتى رجل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة فقال اكان فيها وثن من اوثان
الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا
قال اوف بنذرك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني نذرت

ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك قالت اني نذرت ان
اذبح بمكان كذا وكذا المكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصنم قالت
لا قال اوفي بنذرك • عن ابي لبابة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان
من توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله
صدقة قال يجزي عنك الثلث • عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يوم الفتح
يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت
المقدس ركعتين قال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه
فقال شانك اذا • عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه ان اخت بن
عامر نذرت ان تحج ماشية فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
انها لا تطيق ذلك فقال فقال ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد
بدنة • وفي رواية فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تركب وتهدي
هديا وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء
اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها • وروي ان عقبة بن عامر
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة
فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام • عن سعيد بن المسيب ان اخوين

من الانصار كان بينهما ميراث فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت
تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة غنية
عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما
لا يملك

كتاب القصاص من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى
ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم
يصب دما حراما • وقال اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء
وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول
من سن القتل • عن المقداد بن الاسود انه قال يا رسول الله ارأيت ان
لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها
ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال
يا رسول الله انه قطع احدى يدي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان

قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي
قال • عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ناس من
جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله
الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا فقال فهلا شققت عن
قلبه • ورواه جندب البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة قاله مرارا • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان
ريحها توجد من مسيرة اربعين خريفا • وقال من تردى من جبل فقتل
نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما
فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا
ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا • وقال الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي
يطعنها يطعنها في النار • عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا

فجز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه
فحرمت عليه الجنة • عن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض
فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل
بن عمرو في منامه وهيأته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك
فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مغطيا
يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه
فاغفر • عن ابي شريح الكعبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم انتم
يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده قتيلا
فاهله بين خيرتين ان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل • عن انس رضي
الله عنه ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا
أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فاومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض راسه بالحجارة • عن انس رضي الله عنه
قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي

صلى الله عليه وسلم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر
ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره • عن ابي جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل
عندكم شيء ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في
القرآن الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر • من الحسان • عن عبد الله
بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل
رجل مسلم ووقفه بعضهم وهو الاصح • وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل السماء والارض اشتركوا
في دم مؤمن لاكبهم الله في النار غريب • عن ابن عباس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة وناصيته وراسه
بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش • عن
عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل قتل
امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد احصان او قتل نفس بغير

نفس عن ابى الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب دما حراما بلح وعنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل ذنب عسى الله ان يغفره الا
من مات مشركا او من يقتل مؤمنا متعمدا • عن ابن عباس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود فى المساجد ولا
يقاد بالولد الوالد • عن ابى رمثة قال دخلت مع ابى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فراى ابى الذى بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعنى اعالج الذى بظهرك فقال انت رفيق والله الطبيب وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا معك فقال ابنى اشهد به فقال اما انه لا يجنى
عليك ولا تجنى عليه • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن سراقة بن
مالك رضى الله عنهم حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الاب
عن ابنه ولا يقيد الابن من ابيه ضعيف • عن الحسن عن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع
عبده جدعناه ومن اخصى عبده اخصيناه • عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدا

ابى صح

دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية
وهى ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو
لهم • عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلمون
تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد
على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد فى عهده • عن ابى شريح الخزاعى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بدم او خبل
والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث فان اراد الرابعة فخذوا
على يديه بين ان يقتص او يعفو او يأخذ العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم
عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا • عن طاوس عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل فى عمية فى رمى يكون بينهم
بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ
ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل
منه صرف ولا عدل • عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اعفى من قتل بعد اخذ الدية • عن ابى الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشىء فى جسده

فتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة
باب الديات من الصحاح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام ۞ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قضى رسول الله في جنين امراة من بني لحيان بغرة عبد او امة ثم ان المراة
التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى بان ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على
عصبتها ۞ وعن ابي هريرة قال اقتتلت امراتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى
بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دية جنينها
غرة عبد او وليدة وقضى بدية المراة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم
وعن المغيرة ابن شعبة ان امراتين رمت احديهما الاخرى بعمود فسطاط
فالقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا
او امة فجعلها على عاقلة المراة ۞ ويروى فقتلتها فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دية المقتول على عصبة القاتلة والحسان عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان في قتل العمد الخطا بالسوط
او العصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون خلفة في بطونها اولادها ۞
عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله

عن

عليه وسلم كتب الى اهل اليمن وكان في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود
يده الا ان يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمراة وفيه في النفس
الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف وفي الانف اذا اوعب جدعه
الدية مائة من الابل وفي الاسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين
الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل
الواحد نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية
وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر
من الابل وفي السن خمس من الابل ۞ وفي رواية وفي العين خمسون وفي اليد
خمسون وفي الرجل خمسون وفي الموضحة خمس ۞ وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الابل
وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل ۞ عن ابن عباس رضي الله عنه قال جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصابع اليدين والرجلين سواء وقال الاسنان سواء
الثنية والضرس سواء والاصابع سواء هذه وهذه سواء ۞ عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ثم قال ايها
الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام

لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم
يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم
لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم • ويروى دية المعاهد
نصف دية الحر • عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا
وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف
على ابن مسعود وخشف مجهول • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى
قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها
ابن لبون • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية آلاف درهم
ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك
حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على
اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر
مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية
اهل الكتاب لم يرفعها • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل الدية اثني عشر

الفا • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم دية الخطأ على اهل القرى اربعمائة دينار او عدلها من الورق ويقومها
على اثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخص نقص من قيمتها
وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربعمائة دينار الى
ثمانمائة دينار او عدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث بين ورثة القتيل
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث
القاتل شيئا • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها
بثلث الدية عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهم
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد او امة او
فرس او بغل وقيل الفرس والبغل وهم من الراوي • عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب ولم يعلم منه

طت فهو ضامن ● عن عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء قطع اذن غلام
لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل
عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار ● عن يعلى بن
امية رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش العسرة
وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده
من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر
ثنيته وقال ايدع يده في فيك تقضمها كالفحل ● عن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت
ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان
قتلته قال فهو في النار ● وعن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لو اطلع في بيتك احد ولم تاذن له فخذفته بحصاة ففقات

عينه ما كان عليك من جناح ● وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في
باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى
يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به في عينك انما جعل
الاستيذان من اجل البصر ● عن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال
له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انه
لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنه قد يكسر السن ويفقا العين
وقال اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها
ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء ● وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح
فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وقال من اشار
الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه
وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا وفي رواية من سل
علينا السيف فليس منا ● وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في
الدنيا ● وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت
بك مدة ان ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر يغدون في غضب
الله تعالى ويروحون في سخط الله ويروى ويروحون في لعنة الله ● وقال

صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس
ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن
الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا • وقال اذا قاتل
احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته

من الحسان

عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل جبار والنار جبار
وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كشف سترا فادخل بصره فى البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة
اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله
رجل ففقأ عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير
مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت غريب • وعن
جابر رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى
السيف مسلولا • وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى ان يقد السير بين اصبعين عن سعيد بن زيد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون
دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو

شهيد • عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتى او قال على امة
محمد صلى الله عليه وسلم غريب

٢٣ باب القسامة

من الصحاح

عن رافع بن خديج وسهل بن ابى حثمة انهما حدثا ان
عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا فى النخل فقتل
عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى
النبى صلى الله عليه وسلم فتكلموا فى امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن بالكلام
وكان اصغر القوم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم كبر الكبر
يعنى ليلى الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبى صلى الله عليه وسلم استحقوا
قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم فقالوا يا رسول الله امر لم نره
قال فتبرئكم ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله • وفى رواية تحلفون خمسين يمينا
وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
مائة ناقة

باب قتل اهل الردة والسعاة

من الصحاح

عن عكرمة قال اتى على بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت

انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله و
لقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه •
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله • عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في
آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق • عن جرير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض • وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم
فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا • وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا
القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه • وعن انس

رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا
فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها
ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا
ويروى فسمروا اعينهم ويروى امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم
بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا

من الحسان

عن عمران بن حصين
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن
المثلة • عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا
فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد حرقناها قال من
حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار
عن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون
في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن
لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد

على فرقة هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب
الله وليسوا منا في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما
سيماهم قال التحليق • عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله الا باحدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج محاربا بالله
ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها • عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما • عن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ ارضا
بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه
فقد ولى الاسلام ظهره • عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال انا
بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال
لا تتراءى ناراهما • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان
قيد الفتك لا يفتك مؤمن • عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اذا ابق العبد الى الشرك فقد حل دمه • عن علي رضي الله عنه ان يهودية كانت
تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي
صلى الله عليه وسلم دمها • عن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حد الساحر ضربة بالسيف

كتاب الحدود

من الصحاح

عن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهم ان رجلين اختصما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال
الآخر اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم
قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فاخبروني ان على ابني الرجم
فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سالت اهل العلم فاخبروني ان
على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك
وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت
يا انيس فاغد على امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها
عن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن
جلد مائة وتغريب عام وقال عمر رضي الله عنه ان الله بعث محمدا بالحق

اى اجيرا

وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم رجم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن
من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف عن
عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد
جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب
جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان اليهود جاءوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية قالوا نفضحهم
ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها
فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له
عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع فاذا فيها آية الرجم ويروى فاذا آية الرجم
تلوح فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو في المسجد فناداه
يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق
وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما شهد اربع شهادات

دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا فقال احصنت قال
نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه وقال جابر فامر به فرجم بالمصلى فلما
اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما اتى ماعز بن مالك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لعلك او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله
قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر
الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيم اطهرك قال من الزنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابه جنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل
فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال ازنيت قال نعم فامر به فرجم
فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا
لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امرأة من غامد
من الازد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله

وتوبي اليه فقالت تريد ان تردّدني كما ردّدت ماعز بن مالك انها حبلى
من الزنا فقال انتِ قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها
رجل من الانصار حتى وضعت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت
الغامدية فقال اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من ترضعه
فقام رجل من الانصار فقال الي رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وروى انه
قال اذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة
خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى
رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها
فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبّها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت
توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ثم دفنت
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت
فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها
ولو بحبل من شعر عن علي رضي الله عنه قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم

الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها
ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت وفي
رواية قال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا الحدود
على ما ملكت ايمانكم

من الحسان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء
ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد زنى
فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه
لحى جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انه فر فقال هلا تركتموه وفي رواية هلا تركتموه لعله
ان يتوب فيتوب الله عليه • عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لماعز احق ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك
وقعت على جارية آل فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم
وعن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ماعزا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده
اربع مرات فامر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد
وجب • وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيلوا ذوي
الهيئات عثراتهم الا الحدود • وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم
فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خير
من ان يخطئ في العقوبة ولم يرفعه بعضهم وهو الاصح • عن وايل بن
حجر قال استكرهت امراة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها
الحد واقامه على الذي اصابها ولم يذكر انه هل جعل لها مهرا • عن علقمة
بن وايل عن ابيه ان امراة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تريد
الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق ومرت
عصابة من المهاجرين فقالت ان ذاك فعل بي كذا وكذا فاخذوا
الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد
غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب
توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم • عن جابر ان رجلا زنى بامراة فامر به
النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم

عن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من امائهم يخبث
بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به • وقال من
من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه • وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط
عن ابن عباس ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه
زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المراة فقالت
كذب فجلد حد الفرية ثمانين • عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل امر
بالرجلين والمراة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة

من الصحاح

عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا • وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة

دراهم ۝ وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده
من الحسان عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في
ثمر ولا كثر ۝ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن
العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال
من سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ۝
وقال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة جبل فاذا آواه المراح والجرين
فالقطع فيما بلغ ثمن المجن ۝ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا ۝ وعن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع
روي ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه
فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فامر ان تقطع يده فقال اني لم ارد هذا هو عليه صدقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به ۝ عن بسر بن
ارطاة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الايدي في الغزو

صفوان صح

عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق
ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم
ان سرق فاقطعوا رجله ۝ وروي عن جابر قال جيء بسارق الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع
ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة فقال اقطعوه
فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه
فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة ۝ وروي في قطع السارق عن
النبي صلى الله عليه وسلم اقطعوه ثم احسموه ۝ عن فضالة بن عبيد قال اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في
عنقه ۝ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود

من الصحاح عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان
المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع

في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا
عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر
بتلك المراة التي سرقت فقطعت يدها • وروى عن عايشة كانت امراة
مخزومية تستعير المتاع وتجحد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها
فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فذكر
نحوه **من الحسان** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد
ضاد الله ومن خاصم في باطل هو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن
قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال
ويروى ومن اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع
عن ابي امية المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف
اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك
سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا فامر به فقطع وجيء به فقال
استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه قال اللهم تب

عليه ثلثا

عليه ثلثا

باب حد الخمر **من الصحاح**

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد
ابو بكر اربعين وفي رواية عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب
في الخمر بالنعال والجريد اربعين • عن السايب بن يزيد قال كان يوتى بالشارب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة
عمر فنقوم فيه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة
عمر رضي الله عنه فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين **من
الحسان** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر
فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله • عن عبد الرحمن
بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل
قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم
من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالميتخة ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا

الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا
عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله
فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه
الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه • عن ابن عباس رضي
الله عنه قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس
فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها
ولم يامر فيه بشيء

باب ما لا يدعى على المحدود

من الصحاح

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا
اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر
به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب
الله ورسوله • وعن ابي هريرة رضي الله عنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
رجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله

والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا
هكذا لا تعينوا عليه الشيطان

من الحسان

عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي
الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما
اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها
قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما
يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البير قال نعم قال هل تدري
ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا فامر به
فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما
لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم
الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله
فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا
فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل هذا قال فما نلتما
من عرض اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الآن
لفي انهار الجنة ينغمس فيها • عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب

فهو كفارته • عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على
عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا
عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير من الصحاح

عن أبي بردة بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر
جلدات إلا في حد من حدود الله تعالى **من الحسان** عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ضرب أحدكم فليتق
الوجه • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل
للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وإذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين
ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه غريب • عن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه
واضربوه غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها من الصحاح

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة • عن ابن عمر

رضي الله عنه قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر
والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل • وعن أنس رضي الله
عنه قال لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الأعناب إلا قليلا
وعامة خمرنا البسر والتمر • وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب
أسكر فهو حرام • عن ابن عمر رضي الله عنهما • قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر
في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة • وعن جابر
أن رجلا قدم من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه
بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو مسكر
هو قال نعم قال كل مسكر حرام إن على الله عهدا لمن يشرب المسكر
أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال
عرق أهل النار أو عصارة أهل النار • عن أبي قتادة رضي الله عنه أن
نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب والتمر

وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة • عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال
لا • عن وائل بن حجر الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلى الله عليه
وسلم عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه
داء • من الحسان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب
تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب
الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب
الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا فان تاب
لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال • عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام • وعن عائشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر الفرق فملء الكف منه حرام
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا ومن الزبيب
خمرا غريب • عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان عندنا خمر

ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت انه
ليتيم قال اهريقوه • وعن انس عن ابي طلحة انه قال يا نبي الله اني اشتريت
خمرا لايتام في حجري قال اهرق الخمر واكسر الدنان ضعيف وفي رواية
انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا الخمر قال اهرقها قال افلا
اجعلها خلا قال لا

كتاب الامارة والقضاء

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد
اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره
فان عليه منه • وقال ان امر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب الله
فاسمعوا له واطيعوا • وقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة • وقال السمع والطاعة على المرء المسلم
فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
وقال صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وقال ابن عمر رضي الله عنه كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية وقال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي بسيفه يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه عن عوف بن مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه

وال فراه ياتي شيئا من معصية الله فليكره ما ياتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون عليكم امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا يعني من كره بقلبه وانكر بقلبه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم واسئلوا الله حقكم وسال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا يا رسول الله قال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائل يسوسهم الانبياء كلما هلك

خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما
تأمرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله تعالى
سائلهم عما استرعاهم • عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما • وقال
انه ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة
وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان • وقال من اتاكم وامركم
جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه
وقال من بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان
استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر • وقال يا عبد الرحمن بن
سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها
وان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها • وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة • عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم
قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة

الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها • وقال يا ابا ذر اني اراك
ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين
مال يتيم • عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم انا ورجلان من بني عمي فقالا امرنا على بعض ما ولاك الله فقال
انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سأله ولا احدا حرص عليه • وقال
لا نستعمل على عملنا من اراده • وقال تجدون من خير الناس اشدهم
كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه • وقال الا كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل
راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها
وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول
عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته • وقال ما من
وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه
الجنة • وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة الا لم يجد
رائحة الجنة • وقال ان شر الرعاء الحطمة • وقال اللهم من ولي
من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا

فرفق بهم فارفق به • وقال ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن
يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما
ولوا • وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له
بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر
وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله • وقال انس رضي الله عنه كان
قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير
وعن ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد
ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة • من
الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة
والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا
بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وان صام وصلى وزعم انه مسلم • وقال
من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله • غريب • وقال لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق • وقال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا
حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور • وقال ويل للامراء ويل للعرفاء

ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان نواصيهم معلقة بالثريا
يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا • وقال ان العرافة حق ولا بد
للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار • وقال لكعب بن عجرة اعيذك
بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول الله قال امراء سيكونون
من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني
ولست منهم ولم يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم
بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وانا منهم واولئك يردون علي
الحوض • عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن ويروى
من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد
من الله بعدا • عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
يده على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا
ولا عريفا • عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس • وقال ان احب
الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض

الناس الى الله يوم القيامة واشدهم عذابا ويروى وابعدهم منه مجلسا
امام جائر غريب • وقال افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا
اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في
الناس افسدهم • وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم • عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون
بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب
به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني

باب ما على الولاة من التيسر

من الصحاح

عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا
وعن انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا

ولا تنفروا • عن ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا
الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء
يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيامة
وقال لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير
عامة • من الحسان • عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره • وفي رواية اغلق الله ابواب
السماء دون حاجته وخلته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

من الصحاح

عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فله اجران واذا
حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد • من الحسان • قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال
من ابتغى القضاء وسأل وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله

عليه ملكا يسدده ۞ وقال القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان
في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف
الحق وجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في
النار ۞ وقال من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره
فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار ۞ وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف
تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في
كتاب الله قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد
في سنة رسول الله قال اجتهد رأيي ولا آلو قال فضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله
لما يرضى رسول الله ۞ وقال صلى الله عليه وسلم انما اقضي بينكم برأيي
فيما لم ينزل علي فيه ۞ عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وانا حديث
السن ولا علم لي بالقضاء فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت
لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر

فانه احرى ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد ۞

باب رزق الولاة وهداياهم

من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم
ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت ۞ وقال ان رجالا يتخوضون في
مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة ۞ وعن عايشة قالت لما استخلف
ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر
المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه

من الحسان

عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه
على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول ۞ قال عمر عملت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني ۞ عن معاذ رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري
فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه
غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك
عن المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب

خادما فإن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك
فهو غال ● وعن عدي بن عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه
فهو غال يأتي به يوم القيامة فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله
اقبل عني عملك فقال وما ذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال
وأنا أقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت بقليله وكثيره فما
أوتي منه أخذه وما نهي عنه انتهى ● عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي ● وعن عمرو بن العاص قال أرسل
إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اجمع عليك سلاحك وثيابك
ثم ائتني قال فأتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو إني أرسلت إليك
لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال
فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت إلا لله ولرسوله
فقال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح

باب الأقضية والشهادات

من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال

وأموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه ● وقال من حلف
على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو
عليه غضبان وقال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار
وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا يا رسول الله
قال وإن كان قضيبا من أراك ● وقال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي
ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع منه فمن
قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له قطعة من النار ●
وقال إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ● عن ابن عباس رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ● عن علقمة بن وائل عن أبيه
قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي هي
أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي
ألك بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي
على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء قال ليس لك منه إلا ذلك فانطلق
ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أدبر لئن حلف على ماله ليأكله

ظالمًا ليلقين الله وهو عنه معرض · وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار · وقال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل ان يسألها · وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم
يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته · عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم
بينهم في اليمين ايهم يحلف · من الحسان · عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في مواريث
لم يكن لهما بينة الا دعويهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما
اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول
الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم
استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه · وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في هذا الحديث انما اقضي بينكم برأيي فيما لم ينزل علي فيه
عن جابر بن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها
دابته نتجها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده · عن ابي موسى

الاشعري

الاشعري رضي الله عنه ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين
وباسناده ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى
الله عليه وسلم بينهما · وعن ابي هريرة ان رجلين اختصما في دابة وليس لهما
بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين · عن ابن عباس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي
لا اله الا هو ما له عندك شيء · عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من
اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة
قلت لا قال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب
بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
وعن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما
في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو
هذا وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله يعلم انها
ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه

عن عبد الله بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر
الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين
صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة
غريب • عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند
منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك اخضر الا تبوأ مقعده من النار او
وجبت له النار • عن خريم بن فاتك قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما قال عدلت شهادة الزور بالاشراك
بالله ثلث مرات ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
حنفاء لله غير مشركين به • عن عائشة ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا قرابة ولا القانع
مع اهل البيت ضعيف • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي
غمر على اخيه ورد شهادة القانع لاهل البيت • عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية
عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين

فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس
فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل • عن بهز بن حكيم عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلا عنه

كتاب الجهاد من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلوة
وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او
جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة
درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء
والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة • وقال مثل المجاهد في سبيل
الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة
حتى يرجع المجاهد في سبيل الله • وقال انتدب الله لمن خرج في سبيله
لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة
او ادخله الجنة • وقال والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين

لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية
تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم
أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ◦ وقال رباط يوم في سبيل
الله خير من الدنيا وما فيها ◦ وقال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير
من الدنيا وما فيها ◦ وقال رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه
وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه
وأمن الفتان ◦ وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا ◦ وقال من خير معاش الناس
لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة
أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس
شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير
وقال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله
فقد غزا ◦ وقال حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من
رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل
والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى
أو في يده اليمنى ورجله اليسرى ◦ وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء وأمدها ثنية
الوداع وبينهما ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من
الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل ◦ عن أنس قال كانت ناقة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء
أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا
إلا وضعه **والحسان** عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر
الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا
واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به
الرجل باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته
فإنهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنه نعمة تركها

او قال كفرها • عن ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم
في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا
يوم القيامة • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في نصل
او خف او حافر • وقال من ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق
فلا خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا باس • وفي رواية وهو
لا يؤمن ان يسبق فهو بقمار ولو امن ان يسبق فهو قمار • وقال ولا جلب
ولا جنب يعني في الرهان • عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين
فان لم يكن ادهم فكميت على هذا الشية • عن ابي وهب الجشمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في الشقر • عن شيخ
من بني سليم عن عتبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان
اذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير • عن
ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل

ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي
عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اجر له • وعن
معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان فاما من ابتغى
وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب
الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة
وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف • وعن عبد الله
بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال ان قاتلت
صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا
بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت
او قتلت بعثك الله على تلك الحال • عن عقبة بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اعجزتم اذا بعثت رجلا فلم يمض لامري ان
تجعلوا مكانه من يمضي لامري

باب اعداد آلة الجهاد من الصحاح

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي

وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم
ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه • وقال من علم الرمي
ثم تركه فليس منا او قد عصى • عن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني
اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا
بايديهم فقال ما لهم قالوا وكيف نرمي وانت مع بني فلان قال
ارموا وانا معكم كلكم • عن انس قال كان ابو طلحة يتترس مع النبي
صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى
تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله • عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل • وعن
جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية
فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم
القيامة الاجر والغنيمة • وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده
فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة • عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او لم يجهز غازيا او يخلف غازيا في
اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة • عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم • وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام
واضربوا الهام تورثوا الجنان غرب • عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كل عمل يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل
الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر قال وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه • عن معاذ بن جبل
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد
وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم
القيامة كاغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به
خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء • عن خريم بن فاتك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له
بسبعمائة ضعف • وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل

الله او طروقة فحل في سبيل الله • عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يلج النار من بكا من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا وفي رواية
في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا • عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما
النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله • عن
ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه
غيضة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا
الشعب فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام
احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر
الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة
وجبت له الجنة • وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول
ثلثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله

ونصح لمواليه • عن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي
الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل
قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد افضل
قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق
دمه وعقر جواده • عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده
من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على
راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين
زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقربائه • وقال من لقي الله بغير
اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلمة • وقال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما
يجد احدكم الم القرصة غريب • وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية وقطرة دم
يهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر فريضة من
فرايض الله تعالى غريب • عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يركب البحر الا حاج او معتمر او غاز في سبيل الله فان تحت البحر نارا

في البحر

وتحت النار بحرا • وعن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المائد الذي
يصيبه القيء له اجر شهيد والغرق له اجر شهيدين • عن ابي مالك الاشعري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات
او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف
شاء الله فانه شهيد وان له الجنة • عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة • وقال للغازي اجره وللجاعل اجره
واجر الغازي • عن ابي ايوب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم
فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل
يعرض نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا الا فذلك الاجير الى آخر
قطرة من دمه • عن يعلى بن امية قال آذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست اجيرا يكفيني
فوجدت رجلا سميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان اجري
له سهمه فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال ما اجد له
في غزوته هذه في الدنيا والآخرة الا دنانيره التي تسمى • عن ابي هريرة

عن انس ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر
اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك
اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك
اصاب الفردوس الاعلى • عن انس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام
بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على قولك بخ بخ قال لا
والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال
فاخرج تمرات فجعل يأكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي
انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في
سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون
فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد • وقال ما من غازية او سرية تغزوا

فيغنموا ويسلموا الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق
وتصاب الا تم اجورهم • وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات
على شعبة من نفاق • عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه
فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله • وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك
فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول
الله قال نعم وهم بالمدينة حبسهم العذر • عن عبد الله بن عمرو قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح
ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا الحسان عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي يقاتلون على
الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال • عن ابي امامة

له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم • عن ابي مسعود
الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها
مخطومة • وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر
بينهما وقال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين
حتى تقوم الساعة • وقال لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن
يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب دما اللون
لون الدم والريح ريح المسك • وقال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع
الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا
فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة • وسئل عبد الله بن مسعود
عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون قال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم
تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون

شيئا قالوا اى شئ نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك
بهم ثلث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسئلوا قالوا يا رب نريد
ان ترد ارواحنا فى اجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة اخرى فلما راى
ان ليس لهم حاجة تركهم • عن ابى قتادة قال قال رجل يا رسول الله ارايت
ان قتلت فى سبيل الله ايكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم ان قتلت فى سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير
مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت فى سبيل الله ايكفر
عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت فى سبيل
الله ايكفر عنى خطاياى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبرئيل قال لى ذلك
وقال القتل فى سبيل الله يكفر كل شئ الا الدين • وقال يضحك
الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله
فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد • وقال من
سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار • عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا
مامورا ما اختصنا دون الناس بشئ الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء
وان لا ناكل الصدقة وان لا ننزى حمارا على فرس عن على رضى الله
عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها
فقال على لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون •
قال انس كانت قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضة • عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة
عن السائب بن يزيد ان النبى صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم
احد درعان قد ظاهر بينهما • عن ابن عباس قال كانت راية النبى
صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وسئل البراء بن عازب عن راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء مربعة من نمرة
وعن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في
غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده
وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وقال الجرس
مزامير الشيطان عن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا
الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير
واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها
عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على

من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال
فذكر من اصناف المال حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع
احدكم نومه وطعامه فاذا قضى احدكم نهمته من وجهه فليعجل الى اهله
عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من
سفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه
ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه فادخلنا المدينة ثلثة على دابة
وعن انس انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي
صفية مردفها على راحلته عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم لا يطرق اهله وكان لا يدخل الا غدوة او عشية وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا
يطرق اهله ليلا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت
ليلا فلا تدخل اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة
وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من

سفرٍ الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
للناس • وقال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا
المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين من الحسان عن صخر الغامدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها
وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار • عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى
بالليل • وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة
آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة غريب عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير فيزجي الضعيف
ويردف ويدعو لهم • عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس
اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من
الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو
بسط عليهم ثوب لعمهم • عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل
ثلثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه زميلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما باقوى مني وما انا اغنى
عن الاجر منكما • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى سخرها لكم لتبلغكم الى
بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها
فاقضوا حاجاتكم • قال انس كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل
الرحال اي لا نصلي الضحى • عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي اذ جاءه رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتاخر
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انت احق بصدر
دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب • عن سعيد بن ابي هند
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون ابل

للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج
احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد
انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول
لا اراها الا هذه الاقفاص التي تستر الناس بالديباج • عن سهل بن
معاذ عن ابيه قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس
المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي
في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له • عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا
قدم من سفر اول الليل

باب الكتاب الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

من الصحاح عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى
الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي فامره ان يدفعه الى
عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك

مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا
يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
ويروى بدعاية الاسلام • عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه
الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن المسيب
فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق
وقال انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر
والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه
النبي صلى الله عليه وسلم • عن سليمن بن بريدة عن ابيه قال كان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه
في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا امراة ولا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين
فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف

عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى
التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم
ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم
انهم يكونون كاعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذى يجرى
على المومنين ولا يكون لهم فى الغنيمة والفىء شىء الا ان يجاهدوا مع المسلمين
فان هم ابوا فسلهم الجزية فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وان هم
ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم
ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك
وذمة اصحابك فانهم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا
ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله
ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب حكم الله فيهم ام لا
عن عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض ايامه التى
لقى فيها انتظر فيها حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس قال يا ايها الناس
لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا
ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى

السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم • عن انس ان النبى صلى
الله عليه وسلم كان اذا اغزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع
اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر وانتهينا
عليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت خلف ابى طلحة وان قدمى
لتمس قدم نبى الله صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم
فلما راوا النبى صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والجيش فلجاوا الى الحصن
فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت
خيبر انا اذا انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين • عن النعمن بن مقرن
قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم
يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة والحان
عن النعمن بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم
يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر
وعن قتادة عن النعمن بن مقرن قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف
النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك

حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح
النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلوتهم • عن عصام المزني قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال إذا رأيتم مسجدا او
سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد

من الصحاح

عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات
في يده ثم قاتل حتى قتل • قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد • وقال جابر قال النبي صلى الله عليه
وسلم الحرب خدعة • قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو
بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين الماء ويداوين
الجرحى • وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع مرات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم

على المرضى • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا
بضعفائكم • عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل النساء والصبيان • عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم
وذراريهم قال هم منهم • وفي رواية هم من آبائهم • وعن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم • عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها
يقول حسان شعر • وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله • عن عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق غارين في نعمهم
بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية • عن ابي اسيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم
فعليكم بالنبل • وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم

والحنان

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين ● وعن ابى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم ابغونى فى ضعفائكم
فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم ● قال عبد الله بن عوف عبانا النبى
صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا ● وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون ● وقال سمرة بن
جندب كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن بن عوف
وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع ابى بكر رضى الله عنه زمن النبى صلى الله
عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت
عن قيس بن عبادة قال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت
عند القتال ● عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا
شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اى صبيانهم ● وقال النبى صلى الله
عليه وسلم لاسامة اغز على ابنا صباحا وحرق ● عن ابى اسيد قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا
تسلوا السيوف حتى يغشوكم ● عن رباح بن ربيع قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة فراى الناس مجتمعين على شى فبعث رجلا

فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امراة قتيل فقال ما كانت هذه
لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل
امراة ولا عسيفا ● عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا
صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان
الله يحب المحسنين ● قال على رضى الله عنه تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه
واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروه
فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بنى عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا حمزة قم يا على قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت
الى شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتين فاثخن كل واحد منهما
صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة ● عن ابن عمر قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فحاص الناس حيصة فاتينا
المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا
فئتكم وفى رواية لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال

انافة المسلمين

باب حكم الاسراء

الصحاح

عن سلمة بن الاكوع قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم عين من المشركين
وهو فى سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلنى سلبه • عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل وفى رواية يقادون الى الجنة
بالسلاسل • وعن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن
فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر
فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ
خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل وخرجت اشتد حتى اخذت
بخطام الجمل فانخته ثم اخترطت سيفى فضربت راس الرجل ثم جئت بالجمل
اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع
عن ابى سعيد الخدرى قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ
بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه على حمار فلما دنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان هولاء نزلوا على حكمك قال فانى احكم ان
تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك
ويروى بحكم الله • عن ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة
فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندى يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان
تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة
قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت
تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على
شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب
من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد

اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من
دينك فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض
الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها وان خيلك اخذتني واني
اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان
يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكني اسلمت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ● عن جبير بن مطعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم
كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له ● عن انس ان ثمانين رجلا من اهل
مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين
يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم
ويروى فاعتقهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة ● عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة

ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها
ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم
واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم
الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا فقال عمر رضي الله عنه ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما
اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون عن مروان
والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد
هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال فاختاروا
احدى الطائفتين اما السبي واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم
قد جاؤوا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان
يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم

فرجع الناس فكلمهم عنا وهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا ● عن عمران بن حصين قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد فيم اخذت قال بجريرة حلفائكم ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال ما شانك فقال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف

والحسان

عن عائشة قالت لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء ابي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عليه ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما

٢٥٨

زينب فتصحباها حتى تاتيا بها ● وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي ● وروي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية قال النار ● عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا غريب ● عن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي ● عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم اليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا وابى ان يردهم فقال هم عتقاء الله

باب الأمان من الصحاح

عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره بثوب فسلمت فقال
من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من
غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف فقلت
يا رسول الله زعم ابن امي علي بن ابي طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان بن هبيرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وذلك
ضحى ● وفي رواية عن ام هانئ قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد امنا من امنت **من الحسان** قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم ● وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين
عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امن رجلا
على نفسه فقتله اعطي لواء الغدر يوم القيامة ● عن سليم بن عامر قال كان
بين معوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى العهد
اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر

فنظروا فاذا هو عمرو بن عبسة فسأله معوية عن ذلك فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن
عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم عهدهم عليهم على سواء
قال فرجع معوية بالناس ● عن ابي رافع قال بعثتني قريش الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم القي في قلبي
الاسلام فقلت يا رسول الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس
بالعهد ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في
نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت
عن نعيم بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا
من عند مسيلمة اما والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده يعني الاسلام الا شدة
ولا تحدثوا حلفا في الاسلام

باب قسمة الغنائم والغلول فيها من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا ذلك بان الله

رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا • عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح
الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس
قال أمر الله ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا أبا قتادة
فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر
لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم للرجل ولفرسه
ثلاثة أسهم سهما له وسهمين لفرسه • عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة

الحروري إلى ابن عباس يسأله عن المرأة والعبد يحضران المغنم هل يقسم
لهما فقال ليزيد اكتب إليه أنه ليس لهما سهم إلا أن يحذيا • وفي رواية
كتب إليه ابن عباس إنك كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو
بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة وأما السهم فلم يضرب لهن بسهم
عن أبي سلمة بن الأكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره
مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه فلما أصبحنا إذا
عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت
في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول • أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع
فما زلت أرميهم وأعقر بهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر
من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه
آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى رأيت
فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق أبو قتادة فارس رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ابن الاكوع قال
ثم اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل
فجمعهما لى جميعا ثم اردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء
راجعين الى المدينة • عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل
بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش • وعن ابن
عمر قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابنى
شارف والشارف البعير المسن الكبير • وعن ابن عمر قال ذهبت فرس له
فاخذها العدو فظهر عليهم المسلمون فرد عليه فى زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن
الوليد بعد النبى صلى الله عليه وسلم • عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان
بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر
وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء
واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل
شيئا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها اقمتم فيها

فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ولرسوله ثم
هى لكم • وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا
امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت • عن خولة الانصارية قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار
يوم القيامة • عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجى
يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجى يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة
فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجى يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك
لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجى يوم القيامة على رقبته نفس
لها صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجى يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله
اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجى يوم القيمة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك

عن ابى هريرة اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما اسود يقال له مدعم
بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عاير فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفسى بيده
ان الشملة التى اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه
نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار • عن عبد الله بن عمرو قال
كان على ثقل النبى صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فى النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة
قد غلها • قال ابن عمر كنا نصيب فى مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه
عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر فالتزمته فقلت
لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتبسم الى **من الحسان** عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى فضلنى على الانبياء او قال فضل امتى على الامم واحل لنا الغنايم • عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعنى يوم حنين من قتل
كافرا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم

عن عوف بن مالك الاشجعى وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قضى فى السلب للقاتل ولم يخمس السلب • عن عبد الله بن مسعود قال
نفلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابى جهل كان قتله
عن عمير مولى ابى اللحم شهدت خيبر مع سادتى فكلموا فى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكلموا انى مملوك فامرنى فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لى بشىء
من خرثى المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقى بها المجانين فامرنى بطرح بعضها
وحبس بعضها • عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمس مائة
فيهم ثلثمائة فارس هذا وهم انما كانوا مائتى فارس • عن حبيب بن مسلمة الفهرى
قال شهدت النبى صلى الله عليه وسلم نفل الربع فى البداءة والثلث فى
الرجعة • وعن حبيب بن مسلمة الفهرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل • عن ابى الجويرية الجرمى قال
اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير فى امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطانى
منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك • عن ابى موسى الاشعرى قال
قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او
قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر شيئا الا لمن شهد معه الا
اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم • عن زيد بن خالد ان
رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم توفى يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك
فقال ان صاحبكم غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز
يهود لا يساوى درهمين • عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى فى الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا
اصبناه من الغنيمة قال سمعت بلالا نادى ثلثا قال نعم قال فما منعك ان
تجئ به فاعتذر قال كن انت تجئ به يوم القيامة فلن اقبله عنك • عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
رضى الله عنهما حرقوا متاع الغال وضربوه • عن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله • عن ابى سعيد

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرى المغانم حتى تقسم • عن ابى امامة
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان يباع السهم حتى يقسم • عن خولة
بنت قيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المال خضرة حلوة
فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال
الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار • عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه
وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذى راى فيه الرؤيا يوم احد
عن رويفع بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يركب دابة من فىء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه
عن محمد بن ابى المجالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان
الرجل يجئ فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف • عن ابن عمر ان
جيشا غنموا فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم
يوخذ منه الخمس • عن القسم مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور فى الغزو ولا نقسمه حتى اذا كنا
لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملاة • عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى

عليه وسلم كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على
اهله يوم القيامة • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى
الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس انه ليس لي
من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم
فادوا الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه
لاصلح بها برذعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب
فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى فلا ارب لي فيها فنبذها • عن عمرو بن عبسة
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة
من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس
مردود فيكم • عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهم ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن
عفان رضي الله عنه فقلنا يا رسول الله هولاء اخواننا من بني هاشم
لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا
من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد

هكذا وشبك بين اصابعه • وفي رواية انا وبنو المطلب لا نفترق في
جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه

باب الجزية

من الصحاح عن بريدة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال
واذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم فان ابوا
فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم • عن بجالة قال كنت كاتبا
لجزء بن معوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة
فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى
شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من مجوس هجر

من الحسان عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليمن فامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر • عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة
وليس على المسلم جزية • عن انس قال بعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خالد بن
الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوه به فحقن له دمه وصالحه على
الجزية • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى

وليس على المسلم عشور عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إنا نمر بقوم فلا هم
يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أبوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا

باب الصلح

من الصحاح

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج نبي الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة
قلد الهدي وأشعر وأحرم منها بعمرة وسار حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم
منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلأت القصواء خلأت القصواء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون حرمات الله إلا
أعطيتهم إياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية
على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه
وشكي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته
ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه
فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم
أتاه عروة بن مسعود وساق الحديث إلى أن قال إذ جاء سهيل بن عمرو فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله
لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب
محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله وإن
كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى أن لا يأتيك منا
رجل وإن كان على دينك إلا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم
جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى أن يردوهن وأمرهم أن يردوا
الصداق ثم رجع إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فأرسلوا في طلبه رجلين فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى إذا بلغا
ذا الحليفة نزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله
إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه
حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لقد رأى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء
أبو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد

فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينفلت
ابو جندل ابن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا
لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش
الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم • عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله
عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه من المشركين
رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم
بها ثلثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء
ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم • وعن انس ان قريشا صالحوا النبي صلى
الله عليه وسلم فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان من جاء منكم لم نرده
عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا
قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له
فرجا ومخرجا • قالت عائشة رضي الله عنها في بيعة النساء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات

يبايعنك فمن اقر بهذا الشرط منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما
مست يده يد امراة قط في المبايعة • والحسان • عن المسور انهم اصطلحوا على وضع
الحرب عشر سنين يامن فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال
ولا اغلال • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه
او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم
القيامة • عن اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في
نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا
بانفسنا قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امراة
كقولي لامراة واحدة

باب اخراج اليهود من جزيرة • من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله و
لرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا
فليبعه • عن ابن عمر قال قام عمر رضي الله عنه خطيبا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على

ما اقرّكم الله وقد رأيت اجلاهم فلمّا اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني
ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرّنا محمّد وعاملنا على الاموال
فقال عمر اظننت انّي نسيت قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كيف بك
اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال هذه
كانت هزيلة من ابي القسم قال كذبت يا عدوّ الله فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة
ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك • عن ابن عبّاس انّ
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اوصى بثلثة قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم • قال ابن عبّاس وسكت عن الثالثة او قال فانسيتها
عن جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطّاب انّه سمع رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم يقول لاخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتّى لا ادع الّا مسلما
وفي رواية لئن عشت ان شاء الله لاخرجنّ اليهود والنصارى من جزيرة
العرب من الحسان عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
لا تكون قبلتان في بلدة واحدة

باب الفيء

من الصحاح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله
عنه انّ الله قد خصّ رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثمّ
ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول
الله صلّى الله عليه وسلّم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثمّ ياخذ
ما بقي فيجعله مجعل مال الله • وعن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه
قال كانت اموال بني النضير ممّا افاء الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم خاصّة
ينفق على اهله نفقة لسنة ثمّ يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدّة
في سبيل الله من الحسان عن عوف بن مالك انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظّين واعطى الاعزب حظّا
ثمّ فدعيت فاعطاني حظّين وكان لي اهل ثمّ دعا بعدي عمّار بن ياسر فاعطى
حظّا واحدا • وقال ابن عمر رايت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اوّل ما جاءه
شيء بدا بالمحرّرين • وعن عائشة رضي الله عنها انّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اتي
بظبية فيها خرز فقسمها للحرّة والامة • قالت عائشة كان ابي يقسم للحرّ والعبد
عن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يوما الفيء
قال ما انا احقّ بهذا الفيء منكم وما احد منّا باحقّ به من احد الّا انّا على منازلنا
من كتاب الله عزّ وجلّ • وقسم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم والرجل وقدمه والرجل

ولاته والرجل وعياله والرجل وحاجته • وقال قرأ عمر بن الخطاب إنما الصدقات
للفقراء حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت
المسلمين عامة فلئن عشت فليأتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق
فيها جبينه • عن مالك بن اوس عن عمر رضي الله عنه قال كانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بنى النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير
فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما خيبر
فجزأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزئين بين المسلمين وجزءا
نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين ٥

كتاب الصيد والذبائح من الصحاح

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت
كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان
ادركته قد قتل ولم يأكل منه فكله وان اكل فلا تأكل فانما امسك
على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل فانك

لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك
يوما فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء
فلا تأكل • وروى عن عدي قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة
قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي
بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل
عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب
افنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم
وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم
غيرها فلا تأكلوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت
بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله
فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل • وقال اذا
رميت بسهمك فغاب عنك فادركت فكل ما لم ينتن • عن ابي ثعلبة الخشني
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن
عن عائشة رضي الله عنها قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم
بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم

اسم الله وكلوا ۰ وسئل علي رضي الله عنه اخصكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي
هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض
ويروى من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا
عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو وليست معنا مدى افنذبح
بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر
وسأحدثك عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب
ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا
به هكذا ۰ عن كعب بن مالك انه كانت لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا
بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره
باكلها ۰ عن شداد بن اوس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب
الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته ۰ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل ۰ وعنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا ۰ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ۰ وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه ۰ وعنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه ۰ عن انس
قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في
يده الميسم يسم ابل الصدقة ۰ ويروى عن انس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في مربد فرايته يسم شاء حسبته قال في آذانها **الحسان** عن عدي
بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين
ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امر الدم بم شئت واذكر اسم الله ۰ عن
ابي العشراء عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة الا في الحلق
واللبة فقال لو طعنت في فخذها لاجزا عنك ۰ عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته وذكرت اسم الله فكل مما امسك
عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما امسكه
عليك ۰ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي
قال اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل ۰ وعن جابر قال نهينا عن

صيد كلب المجوس • عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمرّ
باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها
بالماء ثم كلوا فيها واشربوا • عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال سألت النبي صلى
الله عليه وسلم عن طعام النصارى • وفي رواية سأله رجل فقال ان من الطعام
طعاما اتحرّج منه فقال لا يتخلجنّ في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية • عن
ابي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر
بالنبل • عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر
عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية
وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطا الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل
الخليسة ما يوخذ من السبع فيموت قبل ان يذكى • عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا يفرى
الاوداج ثم تترك حتى تموت • وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكوة
الجنين ذكوة امه • وعن ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح
البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله قال كلوه ان
شئتم فان ذكوته ذكوة امه • عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عن
قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي
بها • عن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبّون
اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة وهي حية فهو
ميتة

باب — من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب
ماشية او ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره كل
يوم قيراط • وعن جابر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان
المراة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتلها وقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان • عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او
ماشية • من الحسان • عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم وما من اهل بيت يرتبطون
كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم • عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهايم ٥

باب ما يحل اكله وما يحرم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فاكله حرام • وعن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير •
عن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية • وعن
جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن
في لحوم الخيل • عن ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هل معكم من لحمه شيء فقال معنا رجله فاخذها فاكلها • وعن انس انفجنا
ارنبا بمر الظهران فاخذتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله • وعن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه و
سلم الضب لست آكله ولا احرمه • وعن ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه
دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد
عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله يده
عن الضب فقال خالد احرام الضب قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال
خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي • عن ابي موسى قال

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل لحم الدجاج دجاجا • عن ابن ابي اوفى قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا ناكل معه الجراد •
عن جابر قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر
حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة
عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم قال فارسلنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه
فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء • وعن ميمونة ان فارة وقعت
في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها
وكلوه • عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات
واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل
وقال ابو لبابة انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر • وروى
عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوامر
فاذا رايتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلثا فان ذهب والا فاقتلوه فانه كافر

ويروى انه قال بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلثة ايام
فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان • عن ام شريك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفخ على ابرهيم عليه السلم
وعن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا • وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل وزغا في اول ضربة كتبت
له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك • عن ابي هريرة
قال قرصت نملة نبيا من الانبياء عليه السلم فامر بقرية نملة فاحرقت فاوحى الله
اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح النمل والحشار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان
جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه • عن سفينة قال اكلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى • عن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة والبانها • ويروى انه نهى عن ركوب الجلالة
وروى عن عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهر واكل ثمنها • عن جابر قال
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال

وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير غريب • عن خالد بن الوليد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير • وقال لا يحل اموال
المعاهدين الا بحقها • وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا
ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد والطحال • وروى عن ابي الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر اوجزر عنه الماء فكلوه
وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه والاكثرون انه موقوف على جابر • وروى
عن سلمان سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجراد قال اكثر جنود الله لا آكله
ولا احرمه ضعيف • عن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب
الديك وقال انه يؤذن للصلوة ويروى لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابو ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
الحية في المسكن فقولوا انا نسالك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود الا تؤذينا
فان عادت فاقتلوها • وروى ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع
الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثاير فليس منا • عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم
ومن ترك شيئا منهم خيفة فليس منا • وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني • وقال ابن عباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهن • عن ابن مسعود انه قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب فضة • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فاغمسوه فان في احد جناحيه داء والاخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله • ورويه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويوخر الشفاء • عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب النحلة والنملة والهدهد والصرد

باب العقيقة من الصحاح

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى • عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام

والحسان

عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن او اناثا صح • عن الحسن عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه وروى بعضهم ويدمى مكان ويسمى • وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة فقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم غريب غير متصل وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم فقال من ولد له فاحب ان ينسك فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة • عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته امه فاطمة بالصلوة رضي الله عنهما صح

كتاب الاطعمة من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم

الله وكل بيمينك وكل مما يليك • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه • وقال اذا دخل الرجل بيته
فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه
قال ادركتم المبيت والعشاء وقال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب
فليشرب بيمينه وقال لا يأكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان يأكل
بشماله ويشرب بها • عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل بثلث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها • وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة • وعن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها
وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند
كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها
من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه تكون البركة • عن ابي جحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل
متكئا • عن قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في

سكرجة ولا خبز له مرقق قيل لقتادة على ما يكون يأكلون قال على السفر • وقال انس
ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا
بعينه قط • وعن سهل بن سعد قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من
حين ابتعثه الله حتى قبضه الله • وقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا
من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قيل كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا
نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه • عن ابي هريرة قال ما عاب النبي
صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء
وقال طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة وفي رواية طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية • وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض
تذهب ببعض الحزن • وعن انس ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه
فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب خبزا ومرقا فيه دباء وقديد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء
بعد يومئذ • عن عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة

في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ • وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا
به فجعل يأكل به ويقول نعم الادام الخل نعم الادام الخل • وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين • وفي رواية من المن الذي
انزله الله تعالى على موسى • عن عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأكل الرطب بالقثاء • عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل
اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها • عن انس قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا • وفي رواية يأكل منه اكلا ذريعا • وعن
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن
اصحابه • عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوع اهل بيت عندهم
التمر • وقالت عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله قالها مرتين او ثلثا
وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر • وقال ان في
عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة • عن عائشة رضي الله عنها قالت

كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم • وقالت
ما شبع آل محمد يومين من خبز البر الا واحدهما تمر • وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير
يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقالت توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما شبعنا من الاسودين • وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير • وقال النعمن بن بشير الستم في
طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل
ما يملأ بطنه • عن ابي ايوب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتي بطعام واكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما لم يأكل لان فيها
ثوما فسألته احرام هو قال لا ولكني اكرهه من اجل ريحه قال فاني اكره ما كرهت
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او
قال فليعتزل مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بقدر
فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فاني
اناجي من لا تناجي • عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كيلوا طعامكم يبارك لكم • عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع

ولا مستغنى عنه ربنا • وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها
والحسان عن ابى ايوب رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم
فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة
فى آخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد
من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان • عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسى ان يذكر الله على طعامه فليقل
بسم الله اوله وآخره • عن امية بن مخشى قال كان رجل ياكل فلم يسم الله حتى لم
يبق من الطعام الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك النبى
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء
ما فى بطنه • عن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين • عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصايم الصابر
عن ابى ايوب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال
الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا • عن سلمان قال قرأت فى التورية

بر

ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت للنبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده • عن ابن عباس ان
النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء
فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة • عن ابن عباس عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه اتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من
وسطها فان البركة تنزل فى وسطها صح • وفى رواية اذا اكل احدكم طعاما
فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلا

ها

عن عبد الله بن عمرو قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا
يطأ عقبه رجلان • عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخبز ولحم وهو فى المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد
على ان مسحنا ايدينا بالحصباء • عن ابى هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها • روى عن عايشة رضى الله عنها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم
وانهشوه فانه اهنا وامرأ • غريب • عن ام المنذر قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه على ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ياكل وعلي ياكل معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي
فانك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي
من هذا فاصب فانه اوفق لك • عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعجبه الثفل • عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل في قصعة
فلحسها استغفرت له القصعة غريب • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه
عن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من
الخبز والثريد من الحيس • عن ابي اسيد الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة • عن ام هانئ قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعندك شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر
بيت من ادم فيه خل غريب • عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه
واكل • عن سعد قال مرضت مرضا اتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع
يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي قال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن كلدة
اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجاهن بنواهن ثم ليلدك بهن

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول
يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب • عن انس قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه • عن ابن عمر قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين فسمى وقطع •
عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء
فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفا عنه غريب موقوف اصح • روي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء ملبقة
بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان هذا
قال في عكة ضب قال ارفعه • وروي عن علي رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا • وروي عن عائشة
رضي الله عنها انها سئلت فقالت ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه بصل عن ابني بسر السلميين قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر • عن عكراش بن ذويب
قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والودك فخبطت بيدي في نواحيها فقال

النبی صلی الله علیه وسلم کل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتینا بطبق
فیه الوان التمر فجعلت اکل من بین یدی وجالت ید رسول الله صلی الله علیه و
فی الطبق فقال یا عکراش کل من حیث شئت فانه غیر لون • قالت عایشة
رضی الله عنها کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اخذ اهله الوعك
امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وکان یقول انه لیرتو فؤاد الحزین ویسرو
عن فؤاد السقیم کما یسرو احدکن الوسخ بالماء عن وجهها • عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العجوة من الجنة فیها شفاء من السم والکمأة
من المن وماؤها شفاء للعین

باب الضیافة

من الصحاح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان
یؤمن بالله والیوم الآخر فلیکرم ضیفه ومن کان یؤمن بالله والیوم
الآخر فلا یؤذی جاره ومن کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیقل خیرا او
لیصمت • وفی روایة بدل الجار من کان یؤمن بالله والیوم الآخر فلیصل رحمه
عن ابی شریح الکعبی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کان یؤمن
بالله والیوم الآخر فلیکرم ضیفه جائزته یوم ولیلة والضیافة ثلثة ایام
فما بعد ذلك فهو صدقة ولا یحل له ان یثوی عنده حتی یحرجه • وقال ان نزلتم

فاطعموا طعامکم الاتقیاء واولوا معروفکم المؤمنین • عن عبد الله بن بسر قال کان
للنبی صلی الله علیه وسلم قصعة یحملها اربعة رجال یقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا
الضحی اتی بتلك یعنی وقد ثرد فیها فالتفوا علیها فلما کثروا جثا رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقال اعرابی ما هذه الجلسة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله
جعلنی عبدا کریما ولم یجعلنی جبارا عنیدا ثم قال کلوا من جوانبها ودعوا ذروتها
یبارك فیها • عن وحشی بن حرب عن ابیه عن جده ان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
قالوا یا رسول الله انا ناکل ولا نشبع قال فلعلکم تفترقون قالوا نعم قال
فاجتمعوا علی طعامکم واذکروا اسم الله یبارك لکم فیه

فصل

من الصحاح عن الفجیع العامری انه اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما یحل لنا من
المیتة قال ما طعامکم قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وابی الجوع فاحل لهم المیتة
علی هذه الحال فسروا قوله نغتبق ونصطبح ای قدح غدوة وقدح عشیة • عن
ابی واقد اللیثی ان رجلا قال یا رسول الله انا نکون بالارض فتصیبنا بها المخمصة
فمتی یحل لنا المیتة قال لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانکم بها معنا
اذا لم تجدوا اصبوحا او غبوقا ولم تجدوا بقلة تاکلونها حلت لکم المیتة

باب الاشربة

من الصحاح عن انس رضی الله عنه قال کان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلثا ويقول انه اروى وابرا وامرا عن ابن
عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء وعن ابي سعيد
الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها
فيشرب منها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احد منكم قائما
فمن نسي فليستقئ عن ابن عباس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلو
من ماء زمزم فشرب وهو قائم وعن علي رضي الله عنه انه صلى الظهر ثم قعد
في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتى بماء فشرب
وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم
ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع
مثل ما صنعت عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
ومعه صاحب له فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه و
سلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بات في شن
فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن فشرب النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه وعن ام سلمة عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وفي
رواية ان الذي ياكل ويشرب في آنية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في
آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة
قال انس قال حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وشيب لبنها بماء
من البير التي في دار انس فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى
يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى الاعرابي
الذي على يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفي رواية الايمنون الايمنون الا فيمنوا
عن سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعلى يمينه
غلام اصغر القوم والاشياخ على يساره فقال يا غلام اتاذن لي ان اعطيه
الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك احدا يا رسول الله فاعطاه اياه
عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم آخرهم يعني شربا
والحسان عن ابن عمر قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل
ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا عن ابن عباس قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه • عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلث وسموا
اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم • عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها
قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس • وعنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب
عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة
معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته صح • عن عائشة قالت كان احب الشراب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح ان هذا مرسل عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل
اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فانه ليس من شيء يجزي من الطعام والشراب الا اللبن عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الماء
من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومين

باب النقيع والانبذة

من الصحاح

قال انس رضي الله عنه لقد سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن • عن
عائشة رضي الله عنها كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكأ
اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة • وعن
ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل فيشربه اذا
اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر وان بقي
شيء سقاه الخادم او امر به فصب • عن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء نبذ له في تور من حجارة • عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية
الادم • عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا
لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام • وفي رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في
ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا

من الحسان

عن ابي مالك الاشعري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشربن ناس من امتي الخمر
يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الاواني وغيرها

من الصحاح

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم
فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا

الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم
الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله عليه ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم
وفي رواية خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند
المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما
اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت • وفي رواية غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا
الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء
فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة
تضرم على اهل البيت بيتهم • وقال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت
الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب
فحمة العشاء • وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء
واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء
او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء • وعن جابر قال جاء ابو حميد
رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم • **من الحسان** عن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلب او نهيق الحمار فتعوذوا بالله
من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل
فان الله عز وجل يبث من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم
الله فان الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار
واكفئوا الآنية واوكوا القرب • عن ابن عباس قال جاءت فارة تجر الفتيلة
فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها
فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان
يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم

كتاب اللباس في الصحاح

عن انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة • وقالت
عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود • عن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية
ضيقة الكمين • عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة كساء ملبدا وازارا
غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين • وعن عائشة قالت
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف

وقالت كان وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يتكئ عليه ادمًا حشوه ليف
قالت عايشة بينا نحن جلوس فى بيتنا فى حر الظهيرة قال قايل لابى بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقبلًا متقنعًا • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش
للرجل وفراش للمراة وفراش للضيف والرابع وفراش للشيطان • عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرًا • وعن ابن
عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
وقال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل فى الارض الى يوم القيامة
وقال ما اسفل من الكعبين من الازار فى النار • عن جابر قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشى فى نعل واحدة وان يشتمل الصماء
او يحتبى فى ثوب واحد كاشفًا عن فرجه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس
الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة وقال انما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى
الاخرة • عن حذيفة قال نهانا النبى صلى الله عليه وسلم ان نشرب فى آنية الفضة
والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه • وقالت
على رضى الله عنه اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الى
فلبستها فعرفت الغضب فى وجهه وقال انى لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت

بها اليك لتشققها خمرًا بين النساء • وعن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى
عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه الوسطى والسبابة
وضمهما • وروى عن عمر انه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع • وعن اسماء بنت ابى بكر انها اخرجت
جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج وقالت هذه
جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها وكان النبى
صلى الله عليه وسلم يلبسها ونحن نغسلها للمرضى نستشفى بها • عن انس قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما فى
لبس الحرير لحكة بهما • وروى انهما شكوا القمل فرخص لهما فى قمص الحرير
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين
معصفرين قال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما وفى رواية قلت اغسلهما
قال احرقهما والحسان عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القميص • عن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الرسغ • عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصًا بدا بميامنه • عن ابى سعيد الخدرى قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه
فيما بينه وبين الكعبين ما اسفل من ذلك ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا
ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا • عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله
اليه يوم القيامة • عن ابي كبشة قال كان كمام اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطحا • عن ام سلمة قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار
فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا فقلت اذا ينكشف عنها • ويروى تنكشف
اقدامهن قال فذراعا لا تزيد عليه • عن معوية بن قرة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازرار فادخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم • عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البسوا الثياب
البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم • عن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه غرب • وعن عبد الرحمن بن
عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها بين يدي ومن خلفي • عن ركانة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس • عن
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احل الذهب والحرير للاناث

من امتي وحرم على ذكورها صح • عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما
كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له • عن سهل
بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فقال الحمد
لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ومن لبس ثوبا قال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر • عن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد
الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غرب • وقال
ان البذاذة من الايمان • وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب
مذلة في الآخرة • عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه
بقوم فهو منهم • وقال من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى
تواضعا كساه الله حلة الكرامة • ويروى من تزوج لله توجه الله تاج الملك
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده • عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله

عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال ما كان يجد هذا ما يسكن
به رأسه ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به
ثوبه • عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي أطمار فقال هل لك من مال قلت نعم قال من أي المال قلت من كل
قد آتاني الله تعالى من الشاء والإبل قال فلتر نعمة الله وكرامته عليك • عن
عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد عليه جوابا • عن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال لا أركب الأرجوان ولا ألبس المعصفر ولا ألبس القميص المكفف
بالحرير • وقال ألا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح
له • عن أبي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر
والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة
المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم
أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم وعن النهبى وركوب النمور و
لبوس الخاتم إلا لذي سلطان • عن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية وعن مياثر

الأرجوان • وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز
ولا النمار • وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الميثرة الحمراء
عن أبي رمثة التيمي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان أخضران
وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر • وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع
من حناء • وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج يتوكأ
على أسامة وعليه ثوب قطر قد توشح به فصلى بهم • عن عائشة قالت كان على
النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان إذا قعد فعرق ثقلا
عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت إليه فاشتريت
منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت ما تريد إنما تريد أن تذهب
بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم أني من أتقاهم وآداهم
الأمانة • عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت
فأحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك قلت أحرقته
قال أفلا كسوته بعض أهلك فإنه لا بأس به للنساء • عن هلال بن عامر
عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب على بغلة وعليه برد أحمر

وعلىّ يعبر عنه • وعن عايشة قالت صُنعت للنبيّ صلى الله عليه وسلّم بردة سودا
فلبسها فلمّا عرق فيها وجد ريح الصّوف فقذفها • عن جابر قال اتيت النبيّ صلّى الله
عليه وسلم وهو محتبي بشملة قد وقع هدبها على قدميه • عن دحية بن خليفة
قال اتى النبيّ صلى الله عليه وسلّم بقباطيّ فاعطاني منها قبطيّة فقال اصدعها
صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الآخر امرأتك تختمر به فلمّا ادبر قال
وأمر امرأتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها • وعن امّ سلمة انّ النبيّ صلّى الله
عليه وسلّم دخل عليها وهي تختمر فقال ليّة لا ليّتين

باب الخاتم

من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه قال اتخذ النبيّ صلّى الله عليه
وسلّم خاتما من ذهب • وفي رواية فجعله في يده اليمنى ثمّ القاه ثمّ اتّخذ
خاتما من ورق نقش فيه محمّد رسول الله وقال لا ينقشنّ احد على نقش خاتمي
هذا وكان اذا لبسه جعل فصّه ممّا يلي بطن كفّه • عن علي رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن لبس القسّيّ والمعصفر وعن تختّم
الذّهب وعن قراءة القرآن في الركوع • وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه
قال يعمد احدكم الى جمر من نار فيجعله في يده • عن انس رضي الله عنه انّ

النبيّ صلى الله عليه وسلّم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشيّ فقيل انّهم
لا يقبلون كتابا الّا بخاتم فصاغ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خاتما حلقة
فضّة نقش فيه محمّد رسول الله كان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمّد سطر ورسول
سطر والله سطر • عن حميد عن انس انّ نبي الله صلّى الله عليه وسلّم كان خاتمه
من فضّة وكان فصّه منه • وعن ابن شهاب عن انس انّ رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم لبس خاتم فضّة في يمينه فيه فصّ حبشيّ كان يجعل فصّه ممّا يلي كفّه • عن
ثابت عن انس قال كان خاتم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في هذه واشار الى الخنصر
في يده اليسرى • وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
ان اتختّم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى الى الوسطى والتي تليها

من الحسان

عن عبد الله بن جعفر قال كان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يتختّم في يمينه • وعن
ابن عمر قال كان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم تختّم في يساره • عن علي رضي الله عنه
انّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في
شماله ثمّ قال انّ هذين حرام على ذكور امّتي • وعن معوية انّ رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الّا مقطّعا • وعن بريدة انّ
النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام

فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار
فطرحه فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ الامام وقد صح عن سهل بن
سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل التمس ولو خاتما من حديد عن
ابن مسعود قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق
وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب
بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد
الصبي غير محرمه عن ابي الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير الى عمر بن الخطاب
وفي رجلها اجراس فقطعها عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان ودخلت على عايشة بجارية عليها
جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس وعن عبد
الرحمن بن طرفة ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا
من ورق فانتن عليه فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة
من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا

من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في
عنقها مثلها من النار يوم القيامة وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب
جعل الله في اذنها مثلها من النار يوم القيامة عن اخت لحذيفة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما
انه ليس منكن امراة تحلى ذهبا فتظهره الا عذبت به هذا منسوخ ٥

باب النعال من الصحاح

قال ابن عمر رضي الله عنه رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر وقال انس ان نعل
النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا
ما انتعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا
نزع فليبدا بالشمال لتكن اولهما تنعل وآخرهما تنزع وقال لا يمشي احدكم
في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا وقال اذا انقطع شسع نعله فلا
يمشي في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمشي في خف واحد ولا ياكل بشماله
ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء من الحسان عن ابن عباس قال كان لنعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما • عن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايما • عن القسم بن محمد عن عايشة قالت ربما
مشى النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحدة والصحيح انه عن عايشة انها مشت بنعل
واحدة • عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه
عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين
ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح عليهما

باب الترجل

الصحاح

عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا حايض • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة
خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط
وقال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب • وروى انهكوا الشوارب
واعفوا اللحى • وعن انس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة • وعن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم • وعن جابر
قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد • عن ابن عباس كان النبي

صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته
ثم فرق بعد • عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع
قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض راس الصبي ويترك البعض والحق بعضهم التفسير
بالحديث • وروى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد حلق بعض راسه
وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله • عن ابن عباس
قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال
اخرجوهم من بيوتكم • وعنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من
الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال • عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة • عن عبد الله بن مسعود
قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله فجاءته امراة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن
من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرات ما
بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لقد كنت قراتيه لقد وجدتيه اما قرات
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم وقال
ابن عمر لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم ملبدا عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يتزعفر الرجل وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي
صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيض الطيب في راسه ولحيته وقال
نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع
الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه وكان ابرهيم
خليل الرحمن يفعله عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم
ياخذ من شاربه فليس منا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها عن يعلى بن مرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى عليه خلوقا فقال الك امراة قال لا قال فاغسله ثم
اغسله ثم اغسله ثم لا تعد عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شي من خلوق عن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي
وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فلم يرد علي قال اذهب فاغسل هذا عنك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه عن انس
قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن راسه وتسريح لحيته ويكثر القناع
كان ثوبه ثوب زيات عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا
مكة قدمة وله اربع غداير وقالت عايشة رضي الله عنها اذا فرقت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عن عبد الله بن مغفل
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا قال رجل لفضالة بن عبيد
ما لي اراك شعثا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من
الارفاه قال ما لي لا ارى عليك حذاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرنا ان نحتفي احيانا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كان له شعر فليكرمه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن
ما غير به الشيب الحناء والكتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رايحة الجنة
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر
لحيته بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس قال مر على

النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال فمر آخر
قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا ثم مر آخر قد خضب
بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله • عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود • عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه
نور المسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه
بها خطيئة ورفعه بها درجة • عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة •
عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة • وقال ابن
الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه السلم نعم
الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فاخذ
شفرة فقطع بها جمته ورفع ازاره الى انصاف ساقيه • عن انس قال كانت
لي ذوابة فقالت لي امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها
ويأخذها • عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر ثلثا

ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الي بني اخي فجيء بنا
كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤسنا • عن ام عطية
الانصارية ان امرأة كانت تختن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه و
سلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمرأة واحب الى البعل • وروي ان امرأة سألت
عائشة رضي الله عنها عن خضاب الحناء فقالت لا بأس ولكني اكرهه كان
حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه • عن عائشة رضي الله عنها ان هندا بنت
عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك فكانهما
كفا سبع • وعن عائشة رضي الله عنها قالت اومت امرأة من وراء ستر بيدها
كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال
ما ادري ايد رجل ام يد امرأة قالت بل يد امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت
اظفارك يعني بالحناء • عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء • عن ابي هريرة قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة يلبس لبسة
الرجل • وقيل لعائشة رضي الله عنها ان امرأة تلبس النعل قالت لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجلة من النساء • عن ثوبان قال كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة رضي الله عنها واول
من يدخل عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت
الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى
فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اذهب
بهذا الى آل فلان ان هؤلاء اهلي اكره ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا
يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج • عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر
وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة
في هذه وثلثة في هذه • وعنه ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل
ان ينام بالاثمد ثلثا في كل عين قال وقال ان خير ما تداويتم به اللدود
والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم تسع عشرة ويوم سبع عشرة ويوم احدى وعشرين
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملا من الملائكة الا
قالوا عليك بالحجامة غريب • عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى الرجال والنساء عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر
عن ابي المليح قال قدم على عائشة رضي الله عنها نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن
قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى
قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امراة ثيابها في
غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها • وفي رواية في غير بيتها
الا هتكت سترها فيما بينها وبين الله عز وجل • عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انها ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها
الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر

باب التصاوير من الصحاح

عن ابي طلحة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير • عن
ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان جبريل
عليه السلام كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم وقع

في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما
امسى لقيه جبرئيل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر
بقتل الكلاب حتى انه امر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير •
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب
الا نقضه • وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصورة
لا تدخلها الملائكة • وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت قد اتخذت على سهوة لها
سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في
البيت يجلس عليهما • وروى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فاخذت
نمطا فسترته على الباب فلما قدم فراى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال ان الله لم
يامرنا ان نكسو الحجارة والطين • وروى عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله • عن ابي هريرة قال سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة • عن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

اشد الناس عذابا عند الله المصورون • وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه
في جهنم • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد
بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه
صب في اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس
بنافخ • عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ
يده في لحم الخنزير ودمه • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل
عليه السلم قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب
تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر براس التمثال
الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين
منبوذتين توطئان ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان
تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق تقول اني وكلت بثلث بكل جبار عنيد
وكل من دعا مع الله الها آخر والمصورين • عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة فقال كل مسكر حرام • وقيل الكوبة

الطبل وعن ابن عمر ان نبى الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخمر والميسر والكوبة
والغبيراء شراب يعمله الحبشة من الذرة يقال له السكركة • عن ابى موسى الاشعرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله • عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع
شيطانة

باب الطب والرقى من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وقال لكل داء دواء
فاذا اصيب الداء الدواء برا باذن الله وقال الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة
عسل او كية بنار وانا انهى امتى عن الكى • وعن جابر رمى ابى يوم الاحزاب على اكحله
فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال رمى سعد بن معاذ في اكحله فحسمه النبى صلى
الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابى بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه • وعن ابى هريرة
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء
الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز • عن ابى سعيد
الخدرى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا

استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته
فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن
اخيك فسقاه فبرا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة
والقسط البحرى وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط
وقال على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه
سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب وقال
الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء • عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة • عن عائشة رضى الله عنها قالت امر النبى
صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين • وعن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه
وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعنى صفرة قال استرقوا لها فان بها
النظرة • عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن
حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب وانت نهيت
عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه
فلينفعه • عن عوف بن مالك الاشجعى قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا
رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه

شرك ● وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر
سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا **الحسان** عن اسامة بن شريك
قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء
الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم ● عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم
غريب ● عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة غريب
عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب
بالقسط البحري والزيت ● وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت
والورس من ذات الجنب ● عن اسماء بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها
بما تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في
السنا غريب ● عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل
الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام ● وعن ابي
هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث ● عن سلمى خادمة النبي صلى
الله عليه وسلم قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في

رأسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اختضبهما ● وقالت ما كان يكون
برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها
الحناء ● وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم
على هامته وبين كتفيه وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا
يتداوى بشيء ● وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان
به ● عن ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه
لم يمر على ملأ من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة غريب ● عن عبد الرحمن
بن عثمان ان طبيبا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها ● عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يحتجم في الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين ● وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة
لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين ● عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء
عن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء
ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة

لا رقا • وروى عن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء
او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وقد اسند ولا يصح • ويروى من
احتجم او اطلى يوم السبت او الاربعاء فلا يلومن الا نفسه في الوضح • وعن ابن عباس
رفعه خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي غريب • عن زينب امراة
عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي
فيه قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت
لم تقول هكذا لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا
رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده
فاذا رقي كف عنها انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما • عن جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال
هو من عمل الشيطان • عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي • عن المغيرة بن شعبة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل

ويروى من تعلق شيئا وكل اليه • عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة • عن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة او دم • عن اسماء بنت عميس قالت يا رسول
ان ولد جعفر يسرع اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر
لسبقته العين • وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي
حفصة الا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة • عن ابي امامة بن سهل
بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم
ولا جلد مخباة قال فلبط سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول
هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نتهم عامر
بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل
احدكم اخاه الا بركت اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه
واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به
باس • عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من
الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت اخذهما وترك ما سواهما
غريب • قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قلت

وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن

باب الفأل والطيرة

من الصحاح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها
أحدكم • وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد
وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون
في الرمل لكأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأول • وقال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا صفر ولا غول صح وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا
صفر • وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل
إليه النبي صلى الله عليه وسلم إنا قد بايعناك فارجع

من الحسان عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم
الحسن • عن قطن بن قبيصة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة
والطرق والطيرة من الجبت • وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا إلا ولكن الله يذهبه
بالتوكل قيل قوله وما منا قول عبد الله بن مسعود • وعن جابر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا
عليه • وعن سعد بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى
ولا طيرة فإن تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمرأة • وعن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعجبه إذا خرج لحاجة أن يسمع يا راشد يا نجيح • وعن بريدة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير في شيء فإذا بعث عاملا سأل عن اسمه فإذا أعجبه
اسمه فرح به ورئي بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رئي كراهية ذلك في وجهه
وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجبه اسمها فرح بها ورئي بشر ذلك في وجهه
وإن كره اسمها رئي كراهية ذلك في وجهه • عن أنس قال قال رجل يا رسول الله إنا
كنا في دار كثير فيها عددنا وأموالنا فتحولنا إلى دار قل فيها عددنا وأموالنا
فقال عليه السلام ذروها ذميمة • وروي عن فروة بن مسيك أنه قال يا رسول أرض عندنا
هي أرض ريفنا وميرتنا وإن وباءها شديد فقال دعها عنك فإن من القرف التلف

باب الكهانة

من الصحاح عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول
الله أمورا كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال
قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال
يخطون قال كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك • عن عائشة رضي الله عنها

قالت سأل أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون
حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني
فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة ● وعن عائشة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب
فتذكر الأمر قضي في السماء فيسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان
فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى
عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلوة أربعين ليلة ● عن زيد بن خالد الجهني قال
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على أثر سماء كانت من
الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي مؤمن بالكوكب فأما من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا
فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ● عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث
فيقولون بكوكب كذا وكذا ● وفي الحسان عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ● عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما يقول أو أتى امرأته حائضا
أو أتى امرأته في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

باب الرؤيا

من الصحاح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات
قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ● وقال الرؤيا
الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة ● وقال من رآني في المنام فقد
رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ● وقال من رآني فقد رأى الحق ● وقال من رآني في
المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ● وقال الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى
ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها
أحدا فإنها لن تضره ● وإذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا
وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
● وقال إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من
ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب ● ورواه محمد بن
سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وأنا أقول الرؤيا ثلثة حديث

حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن راى شيا يكرهه فلا يقصه
على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد
ثبات في الدين وادرج بعضهم الكل في الحديث • عن جابر قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رايت في المنام كان راسي قطع قال فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى
النايم كانا في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولته
ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب • عن عبد الله
بن عمر في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثايرة الراس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة
وهي الجحفة • عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب
من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله
من الفتح واجتماع المؤمنين • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بينا انا نايم اتيت بخزاين الارض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي
الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء
وصاحب اليمامة • وفي رواية قال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب
صنعاء • وقالت ام العلاء الانصارية رايت لعثمن بن مظعون في النوم عينا
تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له • عن
سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال
من راى منكم الليلة رؤيا فان راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسالنا
يوما فقال هل راى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني
فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قايم بيده كلوب من حديد
يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه
هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل
مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر او صخرة فيشدخ به راسه فاذا ضربه
تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه وعاد راسه
كما كان وعاد اليه فضربه فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا
الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا اقتربت

ارتفعوا حتى يكادوا يخرجوا منها فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة
فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى
شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج
رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما
كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء
فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة وبين يديه نار
يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا وسط الشجرة لم ار قط احسن منها فيها
رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فادخلاني دارا هي احسن
وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني
عما رايت قالا نعم اما الرجل الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
تحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رايته يشدخ
راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به
ما رايت الى يوم القيامة والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته
في النهر اكل الربوا والشيخ الذي رايته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله
فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت

خ

دار

دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا ميكائيل فارفع راسك
فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب • وفي رواية مثل الربابة البيضاء قالا ذاك
منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته
اتيت منزلك **والحسان** عن ابي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها
فاذا حدث بها وقعت واحسبه قال لا تحدث بها الا حبيبا او لبيبا • وفي رواية الرؤيا
على رجل طائر ما لم يعبر فاذا عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او
ذي راي عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت
له خديجة انه كان صدقك ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس
غير ذلك • عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من راى منكم
رؤيا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر
فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم
رفع الميزان فرايت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم • وروي ان
خزيمة بن ثابت راى فيما يرى النائم انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

واضطجع له وقال صدق رؤياك فسجد على جبهته

كتاب الآداب

باب السلام

الصحاح

عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن • عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا ولا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير • وقال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاشارة بالاكف ضعيف • عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا لقى احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه • عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى اهل بيتك • ويروى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وهذا منكر • عن عمران بن حصين قال كنا فى الجاهلية نقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك • وروى ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابى يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام • عن ابى العلاء الحضرمى كان عامل النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه • وروى عن جابر ان النبى صلى الله عليه قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح للحاجة هذا منكر • عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل ضعيف عن زيد بن ثابت قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية ويروى انه امرنى ان اتعلم كتاب يهود وقال انى ما آمن يهود على كتاب قال فما مر نصف شهر حتى تعلمت كان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه

قرأت له كتابهم • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى
مجلس فليسلم فان بدا له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من
الآخرة • وقال لا خير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية
وغض البصر واعان على الحمولة

باب الاستئذان

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال ان عمر ارسل الي
ان آتيه فاتيت بابه ثلثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا فقلت
اني اتيت فسلمت على بابك ثلثا فلم يردوا علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه
البينة فقال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت قال عبد الله بن
مسعود قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان ترفع الحجاب وان تستمع
سوادي حتى انهاك • وقال جابر اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على
ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها • وقال
ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال
ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا
فاذن لهم فدخلوا من الحسان قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على

سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليكم السلام ورحمة
الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا ورد عليه سعد ثلثا ولم
يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد • وعن كلدة بن حنبل ان
صفوان بن امية بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم
والنبي صلى الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم أادخل • ويروى عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول
فان ذلك اذن • وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الرجل
الى الرجل اذنه • عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر فيقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم تكن يومئذ
عليها ستور

باب المصافحة

من الصحاح عن قتادة
قال قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى خباء فاطمة
فقال أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما

صاحبه قال ام هانئ ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال
مرحبا بام هانئ وعن ابي هريرة قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن
علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم
لا يرحم

الحسان

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا
التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما عن انس قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه
ويقبله قال لا قال افياخذ بيده ويصافحه قال نعم وعن ابي امامة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته
او على يده فيساله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة
قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه
فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله
ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وسئل ابو ذر هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا لقيتموه وبعث الى ذات

يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني وكانت تلك
اجود واجود عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم جئته مرحبا بالراكب المهاجر عن اسيد بن حضير رجل من
الانصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم فطعنه
النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان
عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه
وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله وعن الشعبي ان النبي
صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فالتزمه وقبل ما بين
عينيه وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخرجنا حتى
اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا
بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وعن زارع وكان في وفد عبد
قيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله ورجله وعن عائشة قالت
ما رايت احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول
الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها
فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته

واجلسته في مجلسها • ودخل ابو بكر على عائشة وهي مضطجعة قد اصابها حمى فقال كيف
انت يا بنية وقبل خدها • وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله
فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان الله **باب**
القيام من الصحاح عن ابي سعيد الخدري لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا من المسجد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم • عن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن تفسحوا وتوسعوا • وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به من الحسان عن انس رضي الله عنه
قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم
يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك صحيح • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار • عن ابي امامة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا
كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا • عن سعيد بن الحسن قال جاءنا ابو بكرة
في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه • وقال ان النبي صلى الله عليه

وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يفرق بين
اثنين الا باذنهما • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنهما **باب الجلوس والنوم**
والمشي من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه • عن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى
وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على
الاخرى وهو مستلق على ظهره • وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين
احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه خسف به الارض
فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة من الحسان عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره • عن ابي سعيد الخدري اذا
جلس في المسجد احتبى بيديه • وعن قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله

عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق • عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء • عن ابي قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس قبيل الصبح نصب
ذراعه ووضع راسه على كفه • عن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد عند راسه • وعن ابي هريرة قال رای
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله
وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما
انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله وقال ان هذه ضجعة يبغضها الله
فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن علي بن شيبان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجوب
عليه • عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يفرق
بين اثنين الا باذنهما • وعن حذيفة قال ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد
وسط الحلقة • عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها
عن جابر بن سمرة قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي اريكم عزين

وعن ابي هريرة قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه وصار بعضه في الشمس فليقم
فانه مجلس الشيطان • ويروى مرفوعا عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفيا كانما ينحط من صبب • ويروى كان اذا مشى
تقلع • عن ابي هريرة قال ما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث • عن ابي اسيد الانصاري
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء
في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق وكانت المراة
تلتصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار • وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يمشي الرجل بين المراتين • عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى
الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي

يعني

باب العطاس والتثاؤب

من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس
ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول
يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان واذا تثاءب احدكم فليرده
ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان • وفي رواية فان احدكم
اذا قال ها ضحك منه الشيطان • وقال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه

اوصاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم • وعن
انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال
الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله • وعن ابي موسى
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم
يحمد الله فلا تشمتوه • عن سلمة ابن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل
عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم • ويروى انه قال في الثالثة
انه مزكوم • وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
تثاءب احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل من الحسان عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض بها
صوته صح • عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم
الله ويصلح بالكم • عن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله
عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم
عن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم فقال
السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه

فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عطس رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك وعلى امك
اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله
وليقل يغفر الله لي ولكم • عن عمر بن اسحق بن ابي طلحة عن ابيها قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شمت العاطس ثلثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا
غريب • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شمت اخاك ثلثا فما زاد فهو
زكام ووقفه بعضهم

باب الضحك

من الصحاح
عن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم • وعن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه
وسلم منذ اسلمت ولا راني الا تبسم • عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم • ويروى
يتناشدون الشعر من الحسان عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاسامي

من الصحاح عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني
انما جعلت قاسما اقسم بينكم • وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احب اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن • وقال لا تسمين غلامك يسارا ولا
رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا • وفي
رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافع • وعن جابر اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان ينهى ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع
ونحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك • وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
لا ملك الا الله • وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
عن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة • وعن ابن عمر ان بنتا
كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة

وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد
فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان قال لكن اسمه المنذر • وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله
ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي
ويروى ليقل سيدي ومولاي • ويروى لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم
الله • وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن • ويروى لا تقولوا الكرم ولكن
قولوا العنب والحبلة • وقال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو
الدهر • وقال لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر • وقال قال الله تعالى
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي

الحسان

عن المقدام بن شريح عن ابيه شريح عن ابيه هانئ انه وفد الى النبي صلى
الله عليه وسلم مع قومه يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الحكم واليه الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي
الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال شريح
ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح • عن مسروق قال

لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن ابى الاجدع قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الاجدع شيطان • عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون
يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم • وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه
وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القسم • وعن جابر ان النبى صلى الله
عليه وسلم قال اذا سميتم باسمى فلا تكتنوا بكنيتى غريب • وفى رواية من تسمى
باسمى فلا يكتن بكنيتى ومن اكتنى بكنيتى فلا يتسم باسمى • عن عايشة قالت امراة
يا رسول الله انى ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القسم فذكر لى انك تكره
ذلك قال ما الذى احل اسمى وحرم كنيتى او ما الذى حرم كنيتى واحل اسمى غريب
عن محمد بن الحنفية عن على انه قال يا رسول الله ارايت ان ولد لى بعدك ولد
اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لى قال انس كنانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها صح • عن عايشة قالت ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح • وروى ان رجلا يقال
له اصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت
زرعة • وروى انه عليه السلم غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم و
غراب وحباب وشهاب • عن ابى مسعود الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم

يقول فى زعموا بئس مطية الرجل • وعن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا
تقولوا ما شاء الله وما شاء فلان وقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان • ويروى لا تقولوا
ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله وحده منقطع • وقال لا تقولوا للمنافق سيد فانه
ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم

باب البيان والشعر

الصحاح

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس
لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا • وقال ان من الشعر
حكمة • وقال هلك المتنطعون قالها ثلثا • وقال اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شىء ما خلا الله باطل • وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كنت ردفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن الصلت شيئا
قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه انشدته
مائة بيت • وعن جندب ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بعض المشاهد
وقد دميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت
وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت
اهج المشركين فان جبرئيل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان اجب عنى
اللهم ايده بروح القدس • وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا

قريشا فإنه أشد عليهم من رشق النبل • وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله • وقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى • وعن البراء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغبر بطنه
يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا • فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا • إن الألى قد بغوا علينا • إذا أرادوا فتنة أبينا • يرفع بها
صوته أبينا • عن أنس قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق وينقلون التراب
وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا • على الجهاد ما بقينا أبدا • يقول النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يجيبهم • اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة • فاغفر للأنصار والمهاجرة • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ
شعرا **من الحسان** عن كعب بن مالك أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد
أنزل في الشعر ما أنزل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المؤمن يجاهد بسيفه
ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح النبل • عن أبي أمامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان
من النفاق • وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحبكم

إلي وأقربكم مني يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم
مني مساويكم أخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون • وعن سعد بن أبي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم
يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقرة بألسنتها • عن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما
تتخلل الباقرة بلسانها غريب • عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مررت ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت يا جبريل
من هؤلاء قال هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون غريب • عن
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به
قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله يوم القيامة صرفا ولا عدلا • عن عمرو بن
العاص أنه قال يوما فقام رجل فأكثر القول فقال عمرو بن العاص لو قصد
في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد
رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز هو خير • عن صخر بن عبد الله بن
بريدة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان
سحرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا •

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت
وقال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة • وقال إن العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم • ويروى
يهوي بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب • وقال سباب المسلم فسوق
وقتاله كفر • وقال أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما • وقال
لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن
صاحبه كذلك • وقال من دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس
كذلك إلا حار عليه • وقال المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد
المظلوم • وقال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا • وقال إن اللعانين لا يكونون
شهداء ولا شفعاء يوم القيامة • وقال إذا قال الرجل هلك الناس فهو
أهلكهم • وقال تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه • وقال لا يدخل الجنة قتات • ويروى لا يدخل الجنة
نمام • وقال عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى
الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم

والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل
يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا • وفي رواية إن الصدق بر وإن
البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب فجور وإن الفجور يهدي إلى النار • وقال ليس الكذاب
الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا • وقال إذا رأيتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب • وعن أبي بكرة قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم قال ويلك قطعت عنق أخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل
أحسب فلانا والله حسيبه إن كان يرى أنه كذلك ولا يزكي على الله
أحدا • عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت إن كان في
أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته
ويروى وإذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته وإذا قلت ما ليس فيه فقد
بهته • وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ائذنوا له فبئس أخو العشيرة هو فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه
وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله
قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم
القيامة من تركه الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه • عن ابى هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى معافا الا المجاهرين وان من المجانة
ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه **من الحسان**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في
ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له
في اعلاها غرفة • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما اكثر
ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج • وقال ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها عليه
سخطه الى يوم يلقاه • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب
ليضحك به القوم ويل له ويل له • وقال ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا
ليضحك به الناس يهوي بها ابعد مما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه
اشد مما يزل عن قدمه • وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع • وقال من صمت

نجا • وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال
املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك • عن ابى سعيد رفعه
قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فيقول اتق الله فينا
فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا • وقال صلى الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه • عن انس قال توفي رجل من الصحابة
فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري فلعله
تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه • عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت
يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال واخذ بلسان نفسه وقال هذا صحيح
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك
ميلا من نتن ما جاء به • وقال كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق
وانت به كاذب • وقال من كان ذا وجهين في الدنيا كان له يوم القيامة
لسانان من نار • وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا
البذي غريب • وقال لا يكون المؤمن لعانا • وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون
لعانا • وقال لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية
ولا بالنار • وقال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق

ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا
فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى
قائلها ۞ وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت
اللعنة عليه ۞ وقال لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم
وانا سليم الصدر ۞ وقالت عائشة قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته ۞ وقال ما كان
الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه ۞ وقال من عير اخاه
بذنب لم يمت حتى يعمله منقطع ۞ وقال لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله
ويبتليك غريب ۞ عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني
حكيت احدا وان لي كذا وكذا صحيح ۞ عن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته
ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى
راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال
قالوا بلى

باب الوعد

الصحاح

عن جابر رضي الله عنه
قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر رضي الله عنه مال من قبل
العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له
قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيني
هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثا لي حثية فعددتها
فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها

الحسان

عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا
فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلما قام ابو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها ۞ عن عبد الله
بن ابي الحمساء قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية
فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال
لقد شققت علي انا هاهنا منذ ثلث انتظرك ۞ عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه ۞ عن عبد الله
بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال
اعطيك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت
عليك كذبة

باب المزاح

من الصحاح

عن انس رضي الله

عنه قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل
النغير كان له نغير يلعب به فمات • عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا • وعن انس ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهل تلد الابل الا النوق • وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين
ورواه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز ان الجنة لا يدخلها العجز فولت تبكي فقال
اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن
ابكارا • عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي
للنبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه
من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكن عند الله لست بكاسد • عن عوف بن مالك الاشجعي قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهي في قبة من ادم فسلمت فرد علي

فقال ادخل فقلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ادخل كلي
من صغر القبة • عن النعمن بن بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع
صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اريك ترفعين صوتك على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر رضي الله عنه
مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابو بكر كيف رايتني انقذتك
من الرجل قال فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما
ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قد فعلنا قد فعلنا • عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار
اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب **باب المفاخرة
والعصبية** **من الصحاح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن
هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم • عن البراء بن

عازب قال في يوم حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب قال فما روي من الناس يومئذ اشد منه وعن انس قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك ابراهيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما
اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله عن عياض بن
حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد ومن الحسان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم
او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان الله قد اذهب عنكم
عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو
آدم وآدم من تراب عن مطرف قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا
واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان عن
الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم التقوى

عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا عن عبد الرحمن بن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس
قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت
خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا
الغلام الانصاري عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه
على غير الحق فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن الاسقع
قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم وعن سراقة
بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته
ما لم يأثم عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا
الى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك ويروى امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك وقال رغم انفه رغم
انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او

كليهما ثم لم يدخل الجنة • وعن اسماء بنت ابى بكر قدمت على امى وهى مشركة فى
عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امى قدمت على وهى راغبة افاصلها قال نعم صليها
عن عمرو بن العاص قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان آل ابى ليسوا لى باولياء
انما ولى الله وصالحوا المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها • وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات
وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال • وقال من الكباير شتم الرجل والديه
قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب
امه • وقال ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولى • وقال من احب ان
يبسط له فى رزقه وينسا له فى اثره فليصل رحمه • وقال خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فاخذت بحقوى الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب
قال فذاك • وقال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته • وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه
الله • وقال لا يدخل الجنة قاطع • وقال ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذى اذا قطعت
رحمه وصلها • وعن ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لى قرابة اصلهم ويقطعون

واحسن اليهم ويسيئون الى واحلم عنهم ويجهلون على فقال لئن كنت كما قلت فكانما
تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك م الحسان عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر
وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه • وقالت عايشة رضى الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمن
كذلكم البر كذلكم وكان ابر الناس بامه • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى
الرب فى رضى الوالد وسخط الرب فى سخط الوالد • عن ابى الدرداء قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك ثم من قال امك
قلت ثم من قال ثم امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب • عن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى انا
الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها
بتته • عن عبد الله بن ابى اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزل
الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم • وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب احرى ان يعجل الله
لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم

وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر • وقال تعلموا من انسابكم
ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في
الاثر غريب • عن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة
قال نعم قال فبرها • عن ابي اسيد الساعدي قال بينما نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء
ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما • عن ابي الطفيل
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت امراة حتى دنت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا
هذه امه التي ارضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق

من الصحاح عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا
يرحم الناس • عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او
املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة • وعن عائشة قالت جاءتني امراة معها ابنتان

تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من
النار • وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة
انا وهو هكذا وضم اصابعه • وقال الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل
الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر • وقال انا وكافل اليتيم له
ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا • وقال ترى
المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا منه تداعى له سائر
الجسد بالسهر والحمى • وقال المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان
اشتكى راسه اشتكى كله • وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه • وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي
الله على لسان رسوله ما شاء • وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول
الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذاك نصرك اياه • وقال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج
عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم

القيامة • وقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا
ويشير الى صدره ثلث مرار بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه • وقال اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط
متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم عفيف
متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم
فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق
الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر البخل
والكذب والشنظير الفحاش • وقال والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه • وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل
من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه • وقال لا يدخل الجنة من لا يامن
جاره بوايقه • وقال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وقال
اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه
وعن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال
لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم • وعن جرير قال بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم

والحسنات عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي • وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء • وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر
بالمعروف وينه عن المنكر غريب • وقال ما اكرم شاب شيخا من اجل سنه
الا قيض الله له عند سنه من يكرمه • وقال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة
المسلم وحامل القرآن غير الغالي والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط
وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم يساء اليه • وقال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له
بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا
وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه غريب • وقال من آوى يتيما الى
طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر
ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله
اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين قال او اثنتين حتى لو قالوا او
واحدة لقال واحدة • ومن اذهب الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله

وما كريمتاه قال عيناه • عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع غريب • ويروى ما نحل الوالد
ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل • عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة
واومى الراوي الى السبابة والوسطى امراة امت من زوجها ذات منصب
وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا • وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها
يعني الذكور ادخله الله الجنة • عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب
عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة
فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في الدنيا والاخرة وقال
ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار •
وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم
يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة
ثم تلا هذه الاية وكان حقا علينا نصر المومنين • عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرا مسلما في موضع ينتهك فيه حرمته وينتقص

فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم
نصر مسلما في موضع ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله في
موطن يحب نصرته • وقال من راى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة صح • عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان راى
به اذى فليمط عنه ضعيف • وفي رواية المومن مرآة المومن والمومن اخو المومن يكف
عنه ضيعته ويحوطه من ورائه • وقال من حمى مومنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه
يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال • عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره غريب • عن
ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا
اسات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد
احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد اسات • عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله و [illegible]

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف • وقال ان الله اذا احب عبدا دعا

جبرئيل فقال اني احب فلانا فاحبه قال فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض
عبدا دعا جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبرئيل ثم ينادي في
اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض
وقال ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا
ظلي • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا في قرية اخرى فارصد
الله له على مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل
لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله
قد احبك كما احببته فيه • عن ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال
المرء مع من احب • عن انس ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة فقال ويلك وما
اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك
ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه
ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا طيبة من الحسان عن معاذ

الكير

الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة من الحسان عن معاذ بن جبل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في
والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في • وفي رواية قال يقول الله تعالى
المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء • عن ابي مالك
الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة
فقال اعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد من عباد الله من بلدان
شتى وقبائل شتى لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون • عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق قال الله
ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله • وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تبارك
وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا غرب • عن المقدام بن معدي كرب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه • عن انس قال

مر رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده انى لاحب هذا
لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال قم اليه فاعلمه فقام اليه
فاعلمه فقال احبك الذى احببتنى له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت ولك ما احتسبت
وفى رواية المرء مع من احب وله ما اكتسب • عن ابى سعيد سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقى
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل غريب • عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل
للمودة

باب ما ينهى من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان
يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى
يبدأ بالسلام • وقال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا
تحسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ويروى ولا تنافسوا • وقال يفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل

عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه شحناء فقال انظروا هذين
حتى يصطلحا • وقال يعرض اعمال الناس فى كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى
يفيئا • وقال ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن
فى التحريش بينهم • عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فيقول خيرا وينمى خيرا قالت ولم
اسمعه تعنى النبي صلى الله عليه وسلم يرخص فى شئ مما يقول الناس كذبا الا
فى ثلث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة
زوجها

من الحسان عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل الكذب الا فى ثلث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب فى الحرب
والكذب ليصلح بين الناس • عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا لقيه سلم عليه ثلث مرار كل ذلك
لا يرد عليه فقد باء باثمه • عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فمن هجر فوق ثلث فمات دخل النار • عن
ابى خراش السلمى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو

كشف دمه • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن ان
يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلم
فقد اشتركا في الاجر فان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة •
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من
درجة الصيام والصدقة والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد
ذات البين هي الحالقة وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال اياكم وسوء ذات البين فانها الحالقة
وعن ابي صرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار ضار الله به ومن شاق
شق الله عليه غريب • عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به غريب • وعن ابن عمر
قال صعد رسول الله المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم
بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه

ولو في جوف رحله • عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اربى
الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق • وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في
اعراضهم • وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق
بغيبة بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفى مسلما بشيء
يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال • عن المستورد بن شداد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه
مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام
برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيامة • قال
حسن الظن من حسن العبادة • عن عايشة اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل
ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي
تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض
صفر

باب الحذر والتأني من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين • وقال لاشج

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة • **من الحسان** عن سهل بن
سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان
غريب • عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم الا ذو
عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب • عن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه وان
خفت غيا فامسك • عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة • عن عبد الله بن
سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء
من اربع وعشرين جزءا من النبوة • وعن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا
من النبوة • عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل
الحديث ثم التفت فهي امانة • وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لابي الهيثم هل لك خادم قال لا فقال فاذا اتانا سبي فأتنا فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم براسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما
فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا

فاني رايته يصلي واستوص به معروفا • وقال المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفك
دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق • وقال ان من اعظم الامانة عند الله
تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم يفشي سرها •

باب الرفق والحياء وحسن الخلق

من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب
الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه • وقال
صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش
فان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه • وعن جرير عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من يحرم الرفق يحرم الخير كله • وقال ان الحياء من
الايمان وقال الحياء لا ياتي الا بخير ويروى الحياء خير كله • وقال ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت • عن النواس بن
سمعان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن
الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس • وقال ان من
احبكم الي احسنكم اخلاقا • وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا • **من الحسان**
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه

من خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة •
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في
الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار • عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول
الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن • عن عكرمة بن وهب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قيل الجواظ
الغليظ الفظ • عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء
يوضع في ميزان المومن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي صحيح •
وعن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المومن
ليدرك بحسن خلقه درجة قايم الليل وصايم النهار • عن ابي ذر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن • عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين
لين قريب سهل غريب • وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم
والفاجر خب لئيم • وقال المومنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد
انقاد وان انيخ على صخرة استناخ مرسل • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

انقاد وان انيخ على صخرة استناخ مرسل • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على
اذاهم • وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا
وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور
شاء غريب • وفي رواية ملأ الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم من ترك لبس
ثوب جمال وهو يقدر عليه احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة
ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر

الصحاح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب • وقال ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب • وقال الا اخبركم باهل الجنة كل
ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر
ويروى كل جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من
خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبرياء •
وقال لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه
حسنا ونعله حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس

وقال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم شيخ زانٍ وملك كذاب وعائل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار من الحسان عن سلمة بن
الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في
الجبارين فيصيبه ما اصابهم • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيامة في صورة
الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى
بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال • عن
عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء فاذا
غضب احدكم فليتوضأ • عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع
عن اسماء بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد
عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي
الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولهى ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا

وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل
الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده وبئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد
عبد رغب يذله غرب ضعيف

باب الظلم

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات
يوم القيامة • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان
الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم
على ان سفكوا دماءهم واستحلوا فروجهم • وقال ان الله ليملي الظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الآية •
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين
ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع
السير حتى اجتاز الوادي • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له مظلمة لاخيه من عرضه او شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون
دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له
حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع

ع

فقال ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلوة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
عليه ثم طرح في النار • وقال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد
للشاة الجلحاء من الشاة القرناء • من الحسان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا
ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا فلا تظلموا • كتب
معاوية الى عائشة رضي الله عنها ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت
سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى
الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله
وكله الله الى الناس والسلام عليك

باب الامر بالمعروف

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان • وقال مثل المدهن في حدود الله والواقع
فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وصار بعضهم في اعلاها

فكان الذي في اسفلها يمرون بالماء على الذي في اعلاها فتأذوا به فاخذ فاسا
فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا
على يديه انجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم • وقال يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه
فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك أليس كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر
وآتيه • من الحسان عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم
عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم • عن العرس بن عميرة الكندي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض من شهدها فكرهها
كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها • عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلا يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه • صحيح
وفي رواية اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك وفي رواية ما من قوم يعمل

فيهم بالمعاصي ثم يقدروا على ان يغيروا ثم لا يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب
وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعمله • عن جرير البجلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم امنع منه
واعز لا يغيرون عليه الا اصابهم الله بعقاب • وعن ابي ثعلبة في قوله تعالى
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال اما والله لقد سالت عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه
ورايت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع امر العوام فان وراءكم ايام
الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر العامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل
عمله قال يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم • عن ابي سعيد
الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر فلم يدع
شيئا يكون الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وقال
فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون
الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر
غدرته في الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يغرز لواءه عند استه

قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه وفي رواية ان راى
منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد وقال قد رايناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم
فيه ثم قال الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا
ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا
ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا قال وذكر الغضب فمنهم
من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون بطيء الغضب بطيء
الفيء فاحديهما بالاخرى وخياركم من يكون بطيء الغضب سريع الفيء وشراركم من يكون
سريع الغضب بطيء الفيء قال اتقوا الغضب فانه جمرة على قلب ابن آدم الا ترون
الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس بشيء من ذلك فليضطجع وليتلبد بالارض
قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء واذا كان له افحش في الطلب
فاحديهما بالاخرى ومنكم من يكون سيء القضاء وان كان له اجمل في الطلب فاحديهما
بالاخرى وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان له اجمل في
الطلب وشراركم من اذا كان عليه اساء القضاء وان كان له افحش في الطلب
حتى اذا كانت الشمس على رؤس النخل واطراف الحيطان فقال اما انه لم يبق من الدنيا
فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه وقال لن يهلك الناس حتى يعذروا

من انفسهم وقال ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم
وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة •
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل
في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم
فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم عليهما السلم
ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
متكيا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم اطرا وفي رواية كلا والله
لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم ولتاطرنه
على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم
كما لعنهم • عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت ليلة
اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هولاء يا جبريل قال
هولاء خطباء من امتك يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم • عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا
ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير ٥

كتاب الرقاق من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ • وقال والله ما الدنيا في الاخرة
الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع • وعن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بجدي اسك ميت قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه
لنا بشيء فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم • وقال الدنيا سجن المومن
وجنة الكافر • وقال ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة
واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له
حسنة يجزى بها • وقال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره • وقال تعس عبد
الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس
واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه
مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة
ان استاذن لم يوذن وان شفع لم يشفع • عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها
فقال رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه
الرحضاء وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع
ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت

وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم
المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم
القيامة ۝ وقال فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا
كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا ويروى كفافا وقال قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله بما آتاه ۝ وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او
لبس فابلى او اعطى فاقنى ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس ۝ وقال يتبع
الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله ۝ عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه
من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله اليه قال فان ماله ما قدم ومال
وارثه ما اخر ۝ عن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهيكم
التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي قال وهل لك يا ابن آدم الا ما اكلت فافنيت او
لبست فابليت او تصدقت فامضيت ۝ وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس
من الحسان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني هؤلاء
الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا

فقال

فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن
الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك
فان كثرة الضحك تميت القلب غريب ۝ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ صدرك غنى واسد فقرك وان لا
تفعل ملأت يدك شغلا ولم اسد فقرك ۝ عن جابر قال ذكر رجل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعدل
بالرعة شيئا يعني الورع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه
فقال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مرسل ۝ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما
مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة
ادهى وامر ۝ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم ۝ وعن سهل بن سعد قال قال
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ۝ عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في

الدنيا • وقال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه
فآثروا ما يبقى على ما يفنى • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن
عبد الدينار ولعن عبد الدرهم • عن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على
والشرف لدينه • عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق
المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب • وعن انس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه
غرب • وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما يعني الا ما لا بد منه
عن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك
من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله • عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به
عورته وجلف الخبز والماء • عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله
دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس • عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول

لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب
استظل تحت شجرة ثم راح وتركها • وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلوة احسن عبادة ربه
واطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان
رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفذ بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه
قل تراثه • وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة
ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت
اليك وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك • عن عبيد الله بن محصن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في
جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا غرب • وعن المقدام بن
معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا
من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث
شراب وثلث لنفسه • وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يتجشا فقال اقصر من جشائك فان اطول الناس جوعا يوم القيامة اطولهم شبعا
في الدنيا • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة

امتى المال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار ضعيف عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسئل العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له الم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما ابن آدم حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم غريب

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي صلى الله عليه وسلم

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء وقال اطلعت في الجنة

يوم القيامة صح

فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وقال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين خريفا عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا عن عايشة رضى الله عنها قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة وقال عمر رضى الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد

سنخة الدهن اذا افسد وتغير ريحه هروى

اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف قلت يا رسول الله
ادع الله فليوسع على امتك فان فارسا والروم قد وسع عليهم ولا يعبدون الله
فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك هم قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة
الدنيا • وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة • عن ابي هريرة
قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء
قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية ان ترى عورته • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل
عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر
ان لا تزدروا نعمة الله عليكم • م احسان • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل
اغنياء الناس نصف يوم وذلك خمس مائة سنة • وقال يدخل الفقراء الجنة قبل
الاغنياء بخمس مائة عام نصف يوم • عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة
لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تردي
المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم القيامة

عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون او
تنصرون بضعفائكم • وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك
المهاجرين • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن فاجرا
بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار
وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة • عن
قتادة بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا
كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء • عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال
وقلة المال اقل للحساب • عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان
كنت صادقا فاعد للفقر تجفافا فالفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه •
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف
احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم وما لي
ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال • عن ابي طلحة قال شكونا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين غريب • عن ابي هريرة انه اصابهم جوع فاعطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة • عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر
في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله
الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه
الى من هو فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا صابرا ۝

باب الأمل والحرص من الصحاح

عن عبد الله بن   قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط
خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط
فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط
الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا •
وعن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله
فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب • عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر • وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول

الامل • وقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة • وعن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثا
ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب • عن ابن عمر قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب
او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور من الحسان وعن عبد الله بن عمر قال مر
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت
شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك غريب • عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب
فيقول ما يدريني لعلي لا ابلغه • عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا
ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله • عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد
فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه
قال وهذا الامل يتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل • عن عبد الله بن الشخير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم الى جنبه تسعة وتسعون منية ان
اخطاته المنايا وقع في الهرم • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر امتي

من ستين سنة الى سبعين غريب • عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم
به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار
وقال ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى ومن الحسان عن ابى بكرة ان رجلا
قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاى الناس
شر قال من طال عمره وساء عمله • وعن عبيد بن خالد ان النبى صلى الله عليه وسلم
آخى بين رجلين فقتل احدهما فى سبيل الله ثم مات الآخر بعده بجمعة او نحوها
فصلوا عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له
ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته
وعمله بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض
عن ابى كبشة الانمارى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم
عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه فاما الذى اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من
صدقة ولا ظلم مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله

له عليه باب فقر واما الذى احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد
رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل
المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لى مالا لعملت
بعمل فلان فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط فى ماله بغير علم لا
يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله
مالا ولا علما فهو يقول لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء صحيح
عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله فقيل
وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت • عن شداد بن اوس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله

باب التوكل والصبر من الصحاح

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون • وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال
عرضت على الامم فجعل يمر النبى ومعه الرجل والنبى ومعه الرجلان والنبى ومعه
الرهط والنبى وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتى

فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر
هكذا وهكذا فرايت سوادا كبيرا سد الافق فقال هولاء امتك ومع هولاء
سبعون الفا قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا
يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم
قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال
سبقك بها عكاشة • عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سرا شكر
وكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر وكان خيرا له • وقال المومن القوى خير واحب الى
الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فان لو تفتح عمل الشيطان من الحسان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدوا خماصا وتروح بطانا • عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم
من النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين ويروى وان روح القدس

نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في
الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما
عند الله الا بطاعته • عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في
الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان لا تكون بما في يديك
اوثق بما في يدي الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها
لو انها ابقيت لك • عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فسل الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف • عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة
ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة
ابن آدم سخطه بما قضى الله له

باب الرياء والسمعة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم • وقال قال الله تعالى انا اغنى
الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه • وفي رواية فانا

منه برئ هو للذي عمله • وعن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به • وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت
الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن وفي رواية ويحبه
الناس عليه

والحسان عن ابي سعيد بن ابي فضالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك
في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك •
عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس
بعمله سمع الله به اسامع خلقه وحقره وصغره • عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله
واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه
وشتت عليه امره ولا ياتيه منها (ذليلة تابعة له) الا ما كتب الله له • عن ابي هريرة قال
قلت يا رسول الله بينا انا في بيتي في مصلاي اذ دخل علي رجل فاعجبني الحال
التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله يا ابا هريرة
لك اجران اجر السر واجر العلانية غريب • عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين

يلبسون للناس جلود الضأن اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب
الذئاب يقول الله أبي يغترون ام علي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك
منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران • عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تبارك وتعالى قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم
امر من الصبر فبي حلفت لاتيحنهم (اي لاقدرن لهم) فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا فبي يغترون او علي
يجترئون غريب • عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
شرة ولكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه
بالاصابع فلا تعدوه • وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من
الشر ان يشار اليه بالاصابع في دين او دنيا الا من عصمه الله ه

باب البكاء والخوف

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون
ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا • وقال والله لا ادري وانا رسول الله ما
يفعل بي ولا بكم • وقال عرضت علي النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب
في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا
ورايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب

عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل
هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله افنهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ● وقال ليكونن في امتي اقوام يستحلون
الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة
لهم ياتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة
وخنازير الى يوم القيامة ● وقال اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب
من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم ● وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه **ن**
الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل
النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها ● وعن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي نفسي بيده
ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى
الصعدات تجارون الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد ● عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله

غالية الا ان سلعة الله الجنة ● عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل
ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام ● عن عائشة رضي الله عنها قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة
هم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون
ويتصدقون وهم يخافون ان لا يتقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات
عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها
الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء
الموت بما فيه ● عن ابي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة فرأى الناس
كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى الموت
فاكثروا ذكر هادم اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا
بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود واذا دفن العبد
المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك
اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب الى
الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا اهلا
اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى

صنيعك قال فيلتام عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعين تنينا لو ان واحدا
منها نفخ في الارض ما انبت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به
الى الحساب • قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار • عن ابي جحيفة قالوا يا رسول الله قد شبت قال
شيبتني هود واخواتها وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم
يتساءلون واذا الشمس كورت ٥

باب تغير الناس

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل
المائة لا تكاد تجد فيها راحلة • وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر
وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن وقال يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى
حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة من الحسان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطاء
وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب
عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم

وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم • وقال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع عمن سمع عن علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه
اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة
وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما
تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة
ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ • عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر
غريب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم
خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها
واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامركم الى نسائكم فبطن الارض خير
لكم من ظهرها غريب • عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن
يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور

عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله
وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت في الآخرة

باب

م الصحاح عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذات يوم في خطبته الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي
هذا كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم
الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا
بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا
من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا
لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت
يا رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم
نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك
من عصاك • عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد
النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش
حتى اجتمعوا فقال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب

شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي
لهب وتب • ويروى نادى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى
العدو فانطلق يربأ اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه • عن ابي هريرة
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد الشمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم
من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها • وفي رواية يا معشر قريش اشتروا
انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من
الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة
رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي
لا اغني عنك من الله شيئا م الحسان عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا
الفتن والزلازل والقتل • عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا
عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الأرض يستحلون الحرير والفروج
والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أول ما يكفأ قال الراوي يعني الإسلام كما
يكفأ الإناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين
قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن

من الصحاح عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما
ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدث به حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته
فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه
عرفه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه
نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت
السموات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا
ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن
الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل
أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر المجل كجمر
دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون
ولا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال
للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من إيمان وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية
وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون
بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا
قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت
فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض

بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك • وفي رواية يكون بعدي
أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم
قلوب الشياطين في جثمان إنس قال حذيفة قلت كيف أصنع يا رسول الله إن
أدركت ذلك قال تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل
يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه
بعرض من الدنيا • وقال ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه
فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به • وفي رواية النائم فيها خير من اليقظان
واليقظان خير من القائم • وفي رواية فإذا وقعت فمن كان له إبل
فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض
فليلحق بأرضه فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم
ولا أرض قال يعمد إلى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء
اللهم هل بلغت ثلاثا فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق
بي إلى أحد الصفين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه

٢٢٨

وإثمك ويكون من أصحاب النار • وقال يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن • وعن أسامة قال
أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى
قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر • وقال
هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش • وقال يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن
ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل • قال والذي نفسي بيده لا تذهب
الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل قيل كيف
يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار • وقال العبادة في الهرج كهجرة
إلي • وقال الزبير بن عدي أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال
اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده أشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته
من نبيكم صلى الله عليه وسلم **من الحسان** عن حذيفة قال والله ما أدري أنسي
أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة إلى أن تنقضي
الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا قد سماه واسم أبيه واسم قبيلته وقال
إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم
القيامة • عن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة

ثم يكون ملكا ثم تقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرا
وعثمان اثني عشرة وعلي ستة ● وعن حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا
الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل
بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا
قال ثم ينشا دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة جلد ظهرك واخذ
مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج
الدجال بعد ذلك معه نهر ونار فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن
وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم
الساعة ● وفي رواية هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة
على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير
شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة
وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم ● عن ابي ذر قال كنت رديفا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة قال كيف
بك يا با ذر اذا كان في المدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يجهدك
الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا با ذر قال كيف بك يا با ذر اذا كان

بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قلت الله ورسوله اعلم
قال تصبر يا با ذر كيف بك يا با ذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار
الزيت قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال
شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت ان يبهرك شعاع
السيف فالق ناحية ثوبك على وجهك ليبوء باثمك واثمه ● وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من مرجت عهودهم
واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه قال فبم تامرني قال عليك
بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم ● وفي رواية الزم
بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة
نفسك ودع امر العامة صح ● عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي
مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القايم والماشي خير من الساعي فكسروا فيها
قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل
على احد منكم فليكن كخير ابني آدم صح ● ويروى انهم قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم
عن ام مالك البهزية قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت من خير

الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف
العدو ويخوفونه • عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء
من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف • عن عبد الله بن
عمر قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر حتى ذكر فتنة
الاحلاس فقال قائل وما فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها
من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح
الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع احدا من هذه الامة الا
لطمته لطمة فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس
الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا ايمان فيه فاذا كان ذلك
فانتظروا الدجال من يومه او من غده • وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده • عن المقداد بن الاسود قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب
الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها • عن ثوبان قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة
ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان
وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم النبيين
لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي
امر الله • عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحا الاسلام
لخمس وثلثين او ست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم
لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى ٥

باب الملاحم من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان
عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب
من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب
الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى
يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي
فيه وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني
مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن وقد نشر
الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن
الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها وقال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف
الانوف فكان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا
خوز وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان
المطرقة نعالهم الشعر ويروى عراض الوجوه وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول
الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر
اليهود وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
وقال لا يذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه • وفي
رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه • وقال ليفتحن عصابة
من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وقال هلك كسرى فلا يكون كسرى
بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله

وسمى الحرب خدعة • وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله
ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله • عن عوف بن مالك
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد
ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كعقاص الغنم
ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من
العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت
ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا وقال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق
او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم
خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين
اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء
عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينا هم يقتسمون الغنائم
قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون
وذلك باطل فاذا جاؤوا الشام خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت
الصلوة فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه
لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته • عن عبد الله بن مسعود قال

قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون
لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعنى الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب
وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط
المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء
كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل
الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطاير
ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه
بقى منهم الا الرجل الواحد فباى غنيمة يفرح او اى ميراث يقسم فبيناهم
كذلك اذ سمعوا بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال
قد خلفهم فى ذراريهم فيرفضون ما فى ايديهم فيقبلون فيبعثون عشر
فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعرف اسماءهم واسماء
اباءهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ
عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها

فى البر وجانب منها فى البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى
يغزوها سبعون الفا من بنى اسحق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا
بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذى فى البحر ثم
يقولوا الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولوا الثالثة
لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا فبيناهم يقتسمون
المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركوا كل شىء ويرجعوا

م الحسان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت
المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية
وفتح قسطنطينية خروج الدجال • وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة اشهر • وعن
عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست
سنين ويخرج الدجال فى السابعة وقال ابو داود هذا اصح • عن ابى الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام • وعن ابن عمر يوشك
المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب

من خيبر ● عن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم
صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون
حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب
فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم
ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا
يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة ● عن رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار
الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما
في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض
وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون
عليه جسر يكثر أهلها ويكون من أمصار المسلمين وإذا كان في آخر الزمان
جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق أهلها
ثلث فرق فرقة يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون
لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس إن الناس يمصرون أمصارا
وإن مصرا منها يقال لها البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها
ونخيلها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون خسف وقذف
ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير ● عن صالح بن درهم يقول انطلقنا
حاجين فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال من
يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة
سمعت خليلي أبا القسم صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم
القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم قال أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر

باب أشراط الساعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل
ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة
القيم الواحد وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل ● عن جابر بن سمرة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ● عن
أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث جاء أعرابي فقال متى الساعة

قال فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى
غير أهله فانتظر الساعة ● وقال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال فيفيض حتى يخرج
الرجل زكوة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا
وأنهارا ● وقال يبلغ المساكن إهاب أو يهاب قال يكون في آخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده ● وفي رواية يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثيا لا
يعده عدا ● وقال يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا
وقال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل
من كل مائة تسعة وتسعون ويقول رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو
وقال تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء
القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق
فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا ● وقال والذي نفسي
بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت
مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء ● وقال لا تقوم الساعة حتى
تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى ● وقال أول أشراط الساعة نار
تحشر الناس من المشرق إلى المغرب **من الحسان** عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة
وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار ● عن
عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا
فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي
فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس
فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت
الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ
أقرب من الناس من يدي هذه إلى رأسك ● عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكوة مغرما
وتعلم بغير دين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه
وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم
القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت
الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا
ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع ● روي عن علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء

وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير دين قال وبر صديقه وجفا اباه وقال
شرب الخمر ولبس الحرير • عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي
وفي رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث
فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا • عن ام سلمة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة •
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي
مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا يملك سبع سنين • وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له
في ثوبه ما استطاع ان يحمله • عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة
فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليه بعثا من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا

رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ
رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب
ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع
سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون • عن ابي سعيد قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من
الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها
شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى
الاحياء يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين • عن علي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث
حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت
قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته • عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم
السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه
بما احدث اهله بعده •

باب العلامات بين يدي

الساعة وذكر الدجال

من الصحاح

عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر • وفي رواية في العاشرة وريح تلقي الناس في البحر

وقال بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم • عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض • وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الآية • عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال • عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور

وقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية • عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي

يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه • عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما
الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك ذلك منكم فليقع في
الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وصح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور عين اليمنى • وعن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال اعور عين اليسرى جفال الشعر
معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار • عن النواس بن سمعان قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم
انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبدى ن قطن فمن ادركه منكم
فليقرا عليه فواتح سورة الكهف • وفي رواية فليقرا عليه بفواتح سورة الكهف
فانها جواركم من فتنته انه خارج من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا
وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم
قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيامر السماء فتمطر
والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده
خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين
رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ
بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين
واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل
جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم
الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
اذ اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم
فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون

فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذا
مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد
قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد
الله عليهم نشابهم مخضوبة دماء ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون رأس الثور
لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه فيرسل
الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله
عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله كاعناق البخت فيحملهم فتطرحهم
حيث شاء الله ويروى تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم
وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل
الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة
من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس
واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بيناهم كذلك اذ بعث الله ريحا
طيبة فتاخذهم تحت آباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس

يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ۝ عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه
المسالح مسالح الدجال فيقولون له اوما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون
اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون
به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره
وبطنه ضربا قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به
فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة
قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل باحد بعدي من الناس قال فياخذه الدجال
ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ
بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي في الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين
وعن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس من الدجال حتى
يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل

عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون
الفا عليهم الطيالسة ● وقال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة
فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس
فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول
الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله
ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا
يسلط عليه ● عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي المسيح من قبل
المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام
وهنالك يهلك ● وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة
رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ● عن فاطمة
بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلوة جامعة
فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلوته جلس على
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا رهبة ولكن جمعتكم لان
تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم به

عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام
فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر
قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا
سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا
مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم
على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب
بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى
هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا
نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قالوا
هي كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في
العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل بيثرب
قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه

من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا
المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما
كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني
عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا
هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل
المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق   عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء
من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا
على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم قال
ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من
رايت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت
فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال   وفي رواية قال في الدجال رجل
احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن

عن فاطمة بنت قيس في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال
ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فاتيته فاذا رجل يجر شعره
مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا
الدجال   عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني
احدثكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح الدجال رجل قصير افحج
جعد اعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم
ليس باعور   عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انه لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا
قال لعله سيدركه بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف
قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير   عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال
لها خراسان يتبعه اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة   عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه فوالله
ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات
عن اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال

في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم
كاضطرام السعفة. عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتبع الدجال من أمتي سبعون ألفا عليهم السيجان. وعن أسماء بنت يزيد قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلث
سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك
السماء فيها ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله
والأرض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلك
وإن من أشد فتنته أنه يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست
تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو إبله كأحسن ما يكون ضروعا وأعظمه أسنمة
قال ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت إن أحييت لك أباك
وأخاك ألست تعلم أني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه
قالت ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام
وغم مما حدثهم قال فأخذ بلحمتي الباب فقال مهيم أسماء قلت يا رسول الله لقد
خلعت أفئدتنا بذكر الدجال قال إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي
خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول الله والله إنا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع

فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ أهل السماء من التسبيح والتقديس

باب قصة ابن صياد من الصحاح

عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انطلق مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في أطم
بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله فنظر إليه فقال أشهد
أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد أتشهد أني رسول الله فرصه النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني
صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الأمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال
هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب
عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو
فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي
بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد طفق رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن

صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرات ام ابن صياد النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت اي صاف وهو اسمه هذا محمد
فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته لبين قال
عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو
اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذره قومه لقد
انذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور
وان الله ليس باعور عن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ماذا ترى قال ارى
عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس على البحر
وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبس عليه فدعوه عن ابي سعيد ان ابن صياد سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
قال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه

فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك
الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما يخرج من غضبة يغضبها عن ابي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد
الى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر
وانا مسلم او ليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة وانا
اريد مكة ثم قال لي في اخر قوله اما والله اني لاعلم مولده ومكانه واين هو
واعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر الايام قال وقيل
له ايسرك انك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال ابن عمر
رضي الله عنهما لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت عينك ما ارى قال
لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك قال
فنخر كاشد نخير حمار سمعت عن محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله
يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف
على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

الحسان عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح الدجال
ابن صياد • وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة • عن ابي بكرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال ثلثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام
اعور اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة
فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت
انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه فاذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما
فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور
اضرس واقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو
منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال ما قلتما قلنا
وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي • وعن جابر ان امراة من
اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فاشفق النبي صلى الله عليه
وسلم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فاذنته امه فقالت يا عبد الله
هذا ابو القسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها

الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ايذن لي يا رسول الله
فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه
عيسى ابن مريم والا يكن هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل العهد فلم يزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشفقا انه الدجال

باب نزول عيسى عليه السلم الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من
الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته الآية • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزلن ابن مريم حكما عدلا
فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها
وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد
وقال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم • وقال لا تزال طايفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم
تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة ٥

باب قرب الساعة وان من مات

فقد قامت قيامته من الصحاح عن قتادة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين قال
قتادة في قصصه كفضل احديهما على الاخرى • عن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله
واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة • وعن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس
منفوسة اليوم • وعن عائشة كان رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله
عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان
يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم من الحسان
عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة
فسبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى •
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان تعجز امتي عند
ربها ان يؤخرهم نصف يوم يعني خمس مائة سنة

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق

من الصحاح عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله

وقال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق • وقال لا تقوم الساعة حتى تضطرب
أليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا
يعبدون في الجاهلية • عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله
ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك
ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال
حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم • عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فيمكث اربعين
لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم عليهما السلام
كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع سنين ليس
بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض
احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل
في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان

فيقول الا تستجيبون فيقولون ماذا تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان وهم في
ذلك دارّ رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا
ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل
الله مطرا كانه الطل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم قال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة
وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق
والحسان عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع
الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ٥

باب النفخ في الصور من الصحاح

عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون
يوما قال ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين سنة قال ابيت ثم ينزل
الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى
الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة • وفي
رواية كل ابن آدم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب

وقال

وقال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك
الارض • عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله
السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ثم يأخذهن بيده الاخرى
ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون • عن عبد الله بن مسعود قال
جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
يوم القيامة على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع وساير
الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا
قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون •
عن عايشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة •
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما تأمرنا

قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل • عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء
كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد • وقال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها
الجبار بيده نزلا لاهل الجنة • وقال يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين
واثنان على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث
قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا • وقال
انكم محشورون يوم القيامة حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيامة ابرهيم وان ناسا
من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على
اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم • عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان
ينظر بعضهم الى بعض • عن انس ان رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم

القيامة قال أليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على
وجهه يوم القيامة • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم
يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني
فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني
يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم
يقال لابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في
النار • وقال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين
ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم • وقال تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون
منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى
كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق
الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه • عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك
والخير في يديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف
تسع مائة وتسعة وتسعون فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول

الله واينا ذاك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف
ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو
ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا
قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء
في جلد ثور اسود • وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا • وقال ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح
بعوضة وقال اقرؤا ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا **م الحسان** عن ابي هريرة
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها وقال
اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل
عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا
قال فهذه اخبارها غريب • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ان لا يكون
ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع • عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلثة اصناف صنفا مشاة

وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على
وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما
انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك • عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة كانه راى عين فليقرا اذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب • عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك
قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال انما ذلك العرض
ولكن من نوقش في الحساب يهلك • وقال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله
وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة • وقال ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه
ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه وراى
في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى

كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ● وقال إذا كان يوم القيامة دفع
الله إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار ● وقال يجاء
بنوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسأل
أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد
وأمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون أنه قد بلغ ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ● عن أنس قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما أضحك قال قلنا الله ورسوله أعلم
قال من مخاطبة العبد ربه يقول له يا رب ألم تجرني من الظلم قال يقول بلى قال
فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك
شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لأركانه انطقي
قال فتنطق بأعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن
كنت أناضل ● عن أبي هريرة قال يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل
تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده

لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد
فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس
وتربع فيقول بلى قال فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني قد أنساك كما
نسيتني ثم يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول
يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير
ما استطاع فيقول هاهنا إذا ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في
نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه
ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي
سخط الله عليه **من الحسان** عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع
كل ألف سبعون ألفا وثلث حثيات من حثيات ربي ● عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلث عرضات فأما
عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في
الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعيف ● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة

وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم تقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك
عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب هذه البطاقة مع
هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء عن عائشة انها ذكرت
النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت
النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم الخف ميزانه
ام ثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه
ام في شماله او من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم ٥

باب الحوض والشفاعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب
الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه
مسك اذفر • وقال حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه

اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا وقال ان
حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته
اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه
قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون
علي غرا محجلين من اثر الوضوء ويروى ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم
السماء ويروى يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من
ورق وقال اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا
ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقال انك
لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي • عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون انت ابو الناس
خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء
اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التي اصاب من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله
الى الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه

بغير علم ولكن ائتوا ابرهيم خليل الرحمن قال فيأتون ابرهيم فيقول انى لست هناكم
ويذكر ثلث كذبات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه
وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول انى لست هناكم ويذكر خطيئته التى اصاب
قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته وقال
فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر قال فيأتونى فاستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت
ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا
فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم ثم اعود فاستاذن على ربى فى داره فيؤذن
لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع
محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد
يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج فاخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة
فاستاذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى
ما شاء الله ان يدعنى ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فارفع راسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فاخرج

فادخلهم الجنة حتى ما يبقى فى النار الا من قد حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود
ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذى
وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم • عن انس قال اذا كان يوم القيامة ماج الناس
بعضهم فى بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بابرهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه
كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله
وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتون فاقول انا لها فاستاذن
على ربى فيؤذن لى ويلهمنى محامد احمده بها لا تحضرنى الآن فاحمده بتلك المحامد واخر
له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول
يا رب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال شعيرة من ايمان
فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع
راسك وقل تسمع وسل تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتى امتى فيقال انطلق
فاخرج منها من كان فى قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان فانطلق فافعل
ثم اعود بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل
تعط واشفع تشفع فاقول يا رب امتى امتى فيقال انطلق فاخرج منها من كان فى

قلبه ادنى مثقال حبة خردلة من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة
فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك
ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله ●
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي
يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه ● عن ابي هريرة قال
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها
نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين
وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة
وقال فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن
الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال
يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم
شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان

ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر ● وعن حذيفة في حديث
الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان
جنبتي الصراط يمينا وشمالا ● عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم تلا قول الله تعالى في ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي
وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل
فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله يا جبريل اذهب
الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ● عن ابي سعيد الخدري ان ناسا
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما
تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا
كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان
يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم
يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فماذا ينتظرون

يتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا
اليهم ولم نصاحبهم ● وفي رواية ابي هريرة رضي الله عنه فيقولون هذا مكاننا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاء عرفناه ● وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه
آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء
نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله
ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم تضرب الجسر على جهنم
وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق
وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل
ومكدوش في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد
منكم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم
الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال
لهم اخرجوا من عرفتم فيحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا
ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير
فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف
دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه

مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا
فيقول الله شفعت الملائكة وشفع المؤمنون فلم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض
قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر
في افواه الجنة يقال له نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل
فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم
الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه ● وقال
اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في
نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية
عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فذكر معنى حديث
ابي سعيد غير كشف الساق قال ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من
يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف
الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء
بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله

أمر الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود
وحرّم الله على النار أن تأكل أثر السجود فكل ابن آدم تأكله النار إلا
أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصبّ عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت
الحبّة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولاً الجنة
مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا ربّ اصرف وجهي عن النار وقد قشبني ريحها
وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك
فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن
النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال
يا ربّ قدّمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى أليس قد أعطيت العهود
والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألته فيقول يا ربّ لا أكون أشقى خلقك
فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك
غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدّمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها
فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت
فيقول يا ربّ أدخلني الجنة فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك
أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا ربّ

لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضحك أذن له في
دخول الجنة فيقول تمنّ فيتمنّى حتى إذا انقطع أمنيّته قال الله من كذا وكذا
قبل أن يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه
وقال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة
أمثاله ● وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل
الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت
إليها فقال تبارك الذي نجّاني منك لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من
الأولين والآخرين فيرفع له شجرة فيقول أي ربّ أدنني من هذه الشجرة فلأستظلّ
بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلّي إن أعطيتكها سألتني غيرها
فيقول لا يا ربّ ويعاهده أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظلّ بظلها ويشرب
من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي ربّ أدنني من هذه الشجرة
لأشرب من مائها وأستظلّ بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها
قال بلى يا ربّ هذه لا أسألك غيرها فيقول لعلّي إن أدنيتك منها تسألني غيرها
فيعاهده أن لا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظلّ بظلها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي ربّ أدنني من هذه

ولا استظلّ بظلّها واشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني
غيرها قال بلى يا ربّ هذه لا أسألك غيرها وربّه يعذره لأنّه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنّة فيقول أي ربّ أدخلنيها
فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها
قال أي ربّ أتستهزئ منّي وأنت ربّ العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا ممّ تضحك
يا عبد الله قال هكذا ضحك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالوا ممّ تضحك يا رسول
الله قال من ضحك ربّ العالمين حين قال أتستهزئ منّي وأنت ربّ العالمين فيقول
إنّي لا أستهزئ منك ولكنّي على ما أشاء قدير • وفي رواية ويذكّره الله سل كذا
وكذا إذا انقطعت له الأماني قال الله هو لك وعشرة أمثاله قال ثمّ يدخل بيته
فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا
لك فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت • عن أنس رضي الله عنه أنّ النبيّ صلّى الله
عليه وسلّم قال ليصيبنّ أقواماً سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثمّ يدخلهم
الله الجنّة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنّميّون • عن عمران بن حصين عن النبيّ صلّى
الله عليه وسلّم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمّد صلّى الله عليه وسلّم فيدخلون الجنّة
ويسمّون الجهنّميّين • وفي رواية يخرج قوم من أمّتي من النار بشفاعتي يسمّون الجهنّميّون

عن عبد الله بن مسعود قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم إنّي لأعلم آخر أهل النار خروجاً
منها وآخر أهل الجنّة دخولاً رجل يخرج من النار حبواً فيقول الله اذهب فادخل الجنّة
فيأتيها فيخيّل إليه أنّها ملأى فيقول يا ربّ وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل
الجنّة فإنّ لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول تسخر منّي أو تضحك منّي وأنت
الملك فلقد رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ضحك حتّى بدت نواجذه
وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنّة منزلة • عن أبي ذرّ قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم إنّي لأعلم آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّة وآخر أهل النار خروجاً
منها رجل يؤتى يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه
كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه أن يعرض عليه فيقال له فإنّ لك مكان كلّ سيّئة حسنة
فيقول ربّ قد عملت أشياء لا أراها ههنا ولقد رأيت رسول الله صلّى الله
عليه وسلّم ضحك حتّى بدت نواجذه • عن أنس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم
قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله ثمّ يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم
فيقول أي ربّ لقد كنت أرجو إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها قال فينجيه الله

منها • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على
قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا
حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده
لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا • وقال لا يدخل
أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار
أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة • وقال إذا صار أهل
الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل
الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم من الحسان عن ثوبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد
بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منها شربة
لم يظمأ بعدها أبدا أول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا
الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم السدد غريب • عن زيد بن
أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة
ألف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبع مائة أو ثمان مائة

عن

عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حوضا وإنهم
ليتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة غريب •
عن أنس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل
قلت يا رسول الله فأين أطلبك قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط قلت فإن
لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان
قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن غريب • عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله على
كرسيه فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو يسعه ما بين السماء
والأرض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله تعالى
اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم أكسى على أثره ثم أقوم
على يمين الله مقاما يغبطني الأولون والآخرون • عن المغيرة بن شعبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين يوم القيامة على الصراط رب سلم
سلم غريب • عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من عند
ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي

لمن مات لا يشرك بالله شيئا • عن عبد الله بن الجدعاء قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم • عن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يشفع للفيام ومنهم
من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة •
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من
امتي اربع مائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا الحثا بكفيه
وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال
ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل
ان شاء ان يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق عمر • عن انس قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة
فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي
وهبت لك وضوءا فيشفع له فيدخله الجنة • عن ابي هريرة ان رجلين ممن دخل النار
اشتد صياحهما فقال الرب اخرجهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما
قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما
حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم

الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك
فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك
فيدخلا جميعا الجنة برحمة الله • عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم
كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه ۵

باب صفة الجنة واهلها من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت
الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها
خير من الدنيا وما فيها • وقال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب
وقال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل
زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة

آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن • وقال في الجنة مائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة
منها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه
الفردوس • وقال ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال
فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد
ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا • وقال ان اول زمرة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري
في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل
امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن
يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا
يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة
ورشحهم المسك على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء
وقال ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا

يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد
كما تلهمون النفس • وقال من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه وقال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا
تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا
وقال ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر
في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل
الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين •
وقال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير وقال ان الله تعالى يقول لاهل
الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول
هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من
خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وقال
ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه • عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة

عن عتبة بن غزوان قال ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى فيها سبعين خريفا
لا يدرك لها قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع
الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام

من الحسان

عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة
ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا يبؤس ويخلد لا يموت
لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم • وقال ما فى الجنة شجرة الا وساقها من ذهب
وقال ان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام غريب • وقال
ان فى الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا فى احديهن لوسعتهم غريب
عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها
لكما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة سنة غريب • وقال ان اول زمرة يدخلون
الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل احسن كوكب درى فى السماء لكل رجل منهم زوجتان على
كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها • عن انس عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يعطى المؤمن فى الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق

ذلك قال يعطى قوة مائة • وعن سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال لو ان ما يقل ظفر مما فى الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض
ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس
الشمس ضوء النجوم غريب • وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم • عن معاذ بن جبل ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث
وثلثين سنة • عن اسماء بنت ابى بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب فى ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل
بظلها مائة راكب شك الراوى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال غريب
عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر اعطانيه
الله يعنى فى الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها
كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها
انعم منها • عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله هل فى الجنة
من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء
تطير بك حيث شئت وسأله رجل فقال يا رسول الله هل فى الجنة من ابل فقال

إن يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك • وفي رواية
إن دخلت الجنة أوتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه طار بك حيث
شئت • وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون
ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم • عن سالم عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب أمتي الذين يدخلون منه الجنة عرضه
مسيرة الراكب المجود ثلثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول
ضعيف منكر • عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة
لسوقا ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل
صورة دخل فيها غريب • عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة
أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم
أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها
بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم
ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر
من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن

أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال
نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون
في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم
يا فلان بن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول
أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول
ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فيأتي سوقا قد
حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب
فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة
بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني
فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن
منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا
فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول
إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا غريب • عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان

وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعا
وبه قال من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يردون بني ثلثين في الجنة لا يزيدون
عليها ابدا وكذلك اهل النار وبه قال ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب غريب وبه قال المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله
ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي غريب • قال اسحق بن ابرهيم في هذا الحديث
اذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي • عن علي قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات
لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن
الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له • وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد

باب رؤية الله تعالى من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا • وقال جرير بن عبد الله
كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم
سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها • وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول
الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا احب
اليهم من النظر الى وجه ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة

من الحسان

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى
جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من
ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة • عن ابي
رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة
وما اية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا
به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله

باب صفة النار واهلها من الصحاح

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية
قال فضلت عليهن بتسعة وتسعين جزءا كلهن مثل حرها • وقال اشتكت النار
الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين في الشتاء ونفس في
الصيف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير • وقال يؤتى

جهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
وقال ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما
دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا
وقال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه
وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة
ثم يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب
ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة
فيقال له يا ابن آدم هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط • عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض
من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت
في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي • وعن سمرة بن
جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم
من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار
الى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع

وقال ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلثة ايام **والحسان** عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد
عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء
مظلمة • وقال ضرس الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده
من النار مسيرة ثلث مثل الربذة • وقال ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ
والفرسخين يتوطاه الناس غريب • عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوى
به كذلك منه ابدا • وقال في قوله تعالى كالمهل اي كعكر الزيت
فاذا قرب الى وجهه سقط فروة وجهه فيه • وقال ان الحميم ليصب على
رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه
وهو الصهر ثم يعاد كما كان • عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني منه
شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا

يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه • وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وقال لو ان
دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا • عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في
دار الدنيا لافسدت على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه صح •
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحون فقال تشويه
النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى
حتى تضرب سرته • وعن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو
ان سفنا ارخيت فيها لجرت • عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون
بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون

بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت
وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم
فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا
ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم واجابة مالك
اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال
فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك
ياخذون في الزفير والحسرة والويل وروي هذا موقوفا على ابي الدرداء • عن
النعمن بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار
انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان في مكاني هذا سمعه اهل السوق وحتى
سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه • عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان في جهنم واديا يقال لها له هبهب يسكنه كل جبار • عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضراضة مثل هذه واشار
الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمس مائة سنة لبلغت

الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها

باب خلق الجنة والنار

من الصحاح

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات • عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين
والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرهم قال الله
للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت من عذابي
اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار
فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله تقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى
بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا • وعن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد
حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك
وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة
قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء

فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال
يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك
لقد خشيت ان لا يدخلها احد قال فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها قال فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها
فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها
فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها ۝

باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام

من الصحاح

عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه
في الدين ولنسالك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء وكان
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل
فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت
انها قد ذهبت ولم اقم • عن عمر قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما
فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك

من حفظه او نسيه من نسيه • وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب
عنده فوق العرش • وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت
الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم •
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله آدم في الجنة تركه
ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه
خلق خلقا لا يتمالك • عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البرية فقال ذاك ابرهيم • وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختتن ابرهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم الا ثلث
كذبات ثنتين منهن في كتاب الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له
ان هاهنا رجلا معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال
اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان
سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري

وغيرك فارسل اليها فاتي بها فقام ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها
بيده فاخذ ويروى فغط حتى ركض برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله
فاطلق ثم تناولها الثانية فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله ولا اضرك فدعت
الله فاطلق فدعا بعض حجبته فقال انك لم تأتني بانسان انما اتيتني بشيطان
فاخدمها هاجر فاتته وهو قائم يصلي فاومى بيده مهيم فقالت رد الله كيد الكافر في
نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء • وعن ابي هريرة قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسألك فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا
ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في
الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا • وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم اذ قال رب ارني
كيف تحيي الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي • وقال ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا
يرى من جلده شيء استحياء فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما تستر هذا التستر

إلا من عيب بجلده أو برص أو أدرة وإن الله أراد أن يبرئه فخلا يوما ليغتسل فوضع
ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمع موسى في أثره يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى إلى
ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وقالوا والله ما بموسى من بأس فأخذ
ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلثا أو أربعا أو خمسا وقال
بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه
ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك
عن أبي هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي
اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهود والذي اصطفى موسى على العالمين
فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على
موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق
فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري كان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان
فيمن استثنى الله • وفي رواية فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور أو بعث
قبلي ولا أقول أن أحدا أفضل من يونس بن متى • وفي رواية لا تخيروا بين الأنبياء

وفي رواية لا تفضلوا بين أنبياء الله • وقال ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس
بن متى • وقال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب • عن أبي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو
عاش لأرهق أبويه طغيانا وكفرا • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء • وعن
أبي هريرة قال جاء ملك الموت إلى موسى فقال له أجب ربك قال فلطم موسى
عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك إلى الله فقال إنك أرسلتني إلى
عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال فرد الله عينه وقال ارجع إلى عبدي
فقل الحيوة تريد فإن كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك
من شعرة فإنك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب
رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر • عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة أسري بي عند
الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره • عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة

ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيته به شبهاً عروة بن مسعود ورأيت
ابرهيم فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبرئيل فإذا
أقرب من رأيت به شبهاً دحية بن خليفة • عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي رجلاً آدم طوالاً جعداً كأنه من رجال
شنوءة ورأيت عيسى عليه السلم رجلاً مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط
الرأس ورأيت مالكاً خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا
تكن في مرية من لقائه • عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
أسري بي لقيت موسى فنعته فإذا رجل مضطرب رجل الشعر كأنه من رجال
شنوءة ولقيت عيسى ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمام ورأيت
ابرهيم وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر
فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة
أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك • عن ابن عباس قال سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال أي واد
هذا فقالوا وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى فذكر من لونه
وشعره شيئاً واضعاً إصبعيه في أذنيه له جؤار إلى الله بالتلبية ماراً بهذا

الوادي قال ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال أي ثنية هذه قالوا هرشى أو
لفت فقال كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته
خلبة ماراً بهذا الوادي ملبياً • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن
تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده • وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت
صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى
داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فأخبرتا فقال ائتوني بالسكين
أشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمن لأطوفن الليلة
على تسعين امرأة • وفي رواية بمائة امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله
فقال له الملك قل إن شاء الله ولم يقل ونسي فطاف عليهن فلم تحمل
منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال
إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون • وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكرياء نجاراً • وعن أبي هريرة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى والآخرة
الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي • وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم يطعن الشيطان في
جنبيه باصبعيه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب • عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا
مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام من الحسان عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على
الماء قال يزيد بن هرون العماء اي ليس معه شي • عن العباس بن عبد المطلب زعم
انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم
فمرت سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون
ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما
اثنتان او ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق
السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية

اوعال بين اظلافهن ووركهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك • عن جبير بن مطعم
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال
ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك
على الله ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان
الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع
بالله على احد شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على
سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب
عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن
ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه على عاتقه مسيرة
سبع مائة عام • عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل
هل رايت ربك فانتفض جبرئيل وقال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو
دنوت من بعضها لاحترقت • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب
تبارك وتعالى سبعون نورا ما منها من نور يدنو منه الا احترق صح • عن جابر

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب
خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا
الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن
فكان

باب فضائل سيد المرسلين صلوات الله

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم
قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه • وقال ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم • ويروى ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من ولد
اسمعيل بني كنانة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه
القبر واول شافع واول مشفع • وقال انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
وانا اول من يقرع باب الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وقال
نحن الآخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق وقال انا اول
شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما صدقه

من امته الا رجل واحد • وقال مثلي ومثل الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك
منه موضع لبنة فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة
وكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي الرسل • وفي
رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين وقال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من
الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا اوحى الله الي
فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة • وقال اعطيت خمسا لم يعطهن
احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من
امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت
الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة • ويروى فضلت
على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم وذكر هذه الاشياء الا الشفاعة
وزاد وختم بي النبيون • وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم
اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي • وقال ان الله زوى لي الارض
فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت
الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة عامة
وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا

قضاء فانه لا يرد وانى اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة وان لا اسلط
عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من اقطارها حتى يكون بعضهم
يهلك بعضا ويسبى بعضهم بعضا • عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بمسجد بنى معوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف
فقال سألت ربى ثلثا فاعطانى ثنتين ومنعنى واحدة سألت ربى ان لا يهلك امتى بالسنة
فاعطانيها وسألت ان لا يهلك امتى بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم
بينهم فمنعنيها • عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت
اخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التورية قال اجل والله انه لموصوف
فى التورية ببعض صفته فى القرآن يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها اعين عمى واذان
صم وقلوب غلف ورواه عطاء عن ابن سلام • من الحسان • عن خباب بن الارت
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فاطالها قالوا يا رسول الله صليت
صلوة لم تكن تصليها قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة انى سألت الله فيها ثلثا

فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة سألته ان لا يهلك امتى بسنة فاعطانيها وسألته
ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض
فمنعنيها • عن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل اجاركم من ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا
وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة • وعن
عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة
سيفين سيفا منها وسيفا من عدوها • عن العباس انه جاء الى النبى صلى الله
عليه وسلم فكانه سمع شيئا فقام النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر
فقال من انا فقالوا انت رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله
خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقة ثم جعلهم
قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا فانا
خيرهم نفسا وخيرهم بيتا • عن ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت
لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد • عن عرباض بن سارية عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال انى عند الله مكتوب خاتم النبيين وان آدم لمنجدل
فى طينته وسأخبركم باول امرى دعوة ابرهيم وبشارة عيسى ورؤيا امى التى

رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام عن أبي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأول من تنشق
عنه القبر ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس وأنا من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج سمعهم يتذاكرون قال بعضهم إن الله اتخذ ابرهيم خليلا وقال
آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه
الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم إن ابرهيم خليل الله وهو
كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه
الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم
فمن دونه ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من
يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم
الأولين والآخرين على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة وإني قائل قولا غير فخر ابرهيم خليل
الله وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وإن الله وعدني في
أمتي وأجارهم من ثلث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين
ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم
إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا أبلسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد
يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف على ألف خادم كأنهم بيض مكنون
أو لؤلؤ منثور غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكسا
حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام
غيري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا
يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو
أن أكون أنا هو عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيمة
كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي ربي
وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي عن جابر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن
الأفعال عن كعب يحكي عن التورية قال نجد مكتوبا محمد رسول الله المختار لا فظ

ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده
بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وامته الحمادون يحمدون الله في السراء
والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون
الصلوة اذا جاء وقتها يتأزرون على انصافهم ويتوضئون على اطرافهم مناديهم
ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواء لهم بالليل دوي
كدوي النحل • عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التورية صفة محمد وعيسى بن مريم
عليهما السلم يدفن معه قيل قد بقي في البيت موضع قبر

باب اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته

من الصحاح

عن جبير بن مطعم قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله
بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي
ليس بعده نبي • وعن ابي موسى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمي لنفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف
الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد • عن جابر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما

اقسم بينكم • عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
شمط مقدم رأسه ولحيته وكان اذا ادهن لم يتبين واذا شعث رأسه تبين
وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس
والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه
جسده • وعن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت
معه خبزا ولحما او قال ثريدا ثم درت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه
عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل • وقال
السائب بن يزيد نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة • عن ام خالد
بنت خالد بن سعيد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء
صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها
قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر واصفر
فقال يا ام خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم
النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها • عن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن وليس بالقصير
وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله

على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله
على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ● وفي رواية
عن انس يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير
ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه
وفي رواية بين اذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الراس والقدمين لم ار بعده ولا قبله
مثله وكان بسط الكفين ● وفي رواية كان شثن القدمين والكفين
وعن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين
المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن
منه وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس
بالطويل ولا بالقصير عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوش العقبين قيل لسماك
ما ضليع الفم قال عظيم الفم قال ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل
ما منهوش العقبين قال قليل لحم العقب عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا ● وسئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته وفي
رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه ● وفي رواية انما كان البياض في
عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ ● عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرة
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب
من رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ● عن انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق وكانت
تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ما هذا
قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب ● وفي رواية قالت يا رسول
الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت ● عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله
ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت ليده
بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار **من الحسان** عن علي بن ابي طالب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس كث اللحية
شثن الكفين والقدمين مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفا

تكفّأ كأنما ينحطّ من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صح
وعن علي رضي الله عنه كان إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل
الممغّط ولا بالقصير المتردّد كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط
كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهّم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير أبيض
مشرب أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين
والقدمين إذا مشى تقلّع كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا
بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس لهجة
وألينهم عريكة وأكرمهم عشيرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه
يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم • عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه أحد إلا عرف أنه قد سلكه من طيب
عرفه • قيل للربيع بنت معوّذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا بنيّ لو رأيته رأيت الشمس طالعة • عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة إضحيان فجعلت أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإلى القمر وعليه حلة حمراء فهو أحسن عندي من القمر • عن أبي هريرة قال
ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه

وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض
تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث • عن جابر بن سمرة قال كان في
ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت
إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل

باب في أخلاقه وشمائله صلعم من الصحاح

عن أنس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا
ألا صنعت • وقال أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي أن
أذهب لما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى أمرّ على صبيان
وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي
من ورائي قال فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس ذهبت حيث أمرتك
قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله • وعن أنس قال كنت أمشي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجبذه
بردائه جبذة شديدة رجع النبي صلى الله عليه وسلم في نحر الأعرابي حتى نظرت
إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة

جبذة ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء • عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة
فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق
الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما
عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا • وقال جابر ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا • عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه
وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا فوالله ان محمدا
ليعطي عطاء ما يخاف الفقر • عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسئلونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي
عدد هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا
وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة
بآنيتهم فيها الماء فما يأتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤه في الغداة الباردة
فيغمس يده فيها • وقال انس كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت • وعن انس ان امراة
كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري
اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من
حاجتها • عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا
سبابا كان يقول عند المعتبة ترب جبينه • عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله
ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة • عن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها
فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه • وعن عايشة قالت ما رايت النبي
صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان
يتبسم • وعن عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد
الحديث كسردكم كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه • وسئلت
عايشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة
اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة • وعنها قالت ما
خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان

كان إنما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها • وقالت ما ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما الا ان يجاهد
في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم
الله فينتقم لله • من الحسان • عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن ثماني سنين خدمته ثماني سنين فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي
وان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان • عن عائشة
قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في
الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح • عن انس يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب
الحمار لقد رايته يوم خيبر على حمار خطامه ليف • وعن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم
في بيته • وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه • وقيل
لزيد بن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جاره فكان
اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له وكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا

واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وكل هذا
احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا
يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير
مقدما ركبتيه بين يدي جليس له • عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا يدخر شيئا لغد • عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طويل الصمت • عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترتيل وترسيل • عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس اليه
وعن عبد الله بن الحرث بن جزء قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم • عن عبد الله بن سلام كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء

باب المبعث وبدء الوحي

من الصحاح عن عكرمة عن ابن عباس قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث
عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلث

وستين سنة • وعن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين
ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى اليه واقام بالمدينة عشرا • ويروى عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين • وروى عن ربيعة عن
انس قال توفاه الله على راس ستين سنة • وعن الزبير بن عدي عن انس قال قبض النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن
ثلث وستين قال محمد بن اسمعيل ثلث وستين اكثر • عن عايشة قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث
فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك
ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
فقال اقرا قال قلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم

فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة واخبرها لقد
خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة الى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له يا ابن
عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى
يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي
وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي
حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس
شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد
انك رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه • وعن
جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين
السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت

زملوني زملوني فزملوني فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله فاهجر ثم حمي
الوحي وتتابع • عن عايشة ان الحرث بن هشام سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد
وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول
قالت عايشة ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه
وان جبينه ليتفصد عرقا • عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه • وفي رواية نكس راسه
ونكس اصحابه رؤسهم فلما اتلي عليه رفع راسه • عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل
ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايتم ان اخبرتكم
ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب
عن

عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في
مجالسهم اذ قال قائل ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى
اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى
فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت
عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك
بقريش ثلثا وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سال سال ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن معيط
وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب
قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة
عن عايشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد
فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي
على ابن عبد يا ليل بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي
فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا
فيها جبريل فناداني فقال ان الله سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث

اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم
قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني
بأمرك ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا • عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في
راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم
فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في
سبيل الله

باب علامات النبوة

من الصحاح قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرئيل وهو يلعب مع
الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ
الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم لامه واعاده في
مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه
وهو منتقع اللون قال انس فكنت ارى اثر المخيط في صدره • عن جابر بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل

ان ابعث اني لاعرفه الآن • وقال انس ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما • وقال
ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة
فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا عن ابي
هريرة قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات
والعزى لئن رايته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجئهم منه وهو ينكص على عقبيه ويتقي
بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا
عضوا • وقال عدي بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل
رايت الحيرة فان طالت بك حيوة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة
لا تخاف احدا الا الله ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت
بك حيوة لترين الرجل يخرج ملا كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه
وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم

ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق
تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم
حيوة لترون ما قال النبي ابو القسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه وقال
ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا كسرى بعده وقيصر ليهلكن
ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وقال ليفتحن عصابة من
المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وعن خباب بن الارت قال شكونا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين
شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه قال كان الرجل فيمن قبلكم
يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه فيشق باثنين
وما يصده عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما
يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى
حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت

تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا
البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك
فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
كما قال في الاول فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت ام حرام البحر في زمن معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
وقال ابن عباس ان ضمادا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرقي من هذا
الريح فسمع سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايت هذا الرجل
لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد اني ارقي من هذه الريح فهل
لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هولاء فاعادهن
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة

وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا ناعوس البحر
هات يدك ابايعك على الاسلام قال فبايعه

فصل

في المعراج

عن قتادة عن انس بن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا
اذ اتاني آت فشق ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي ثم
اتيت بطست من ذهب مملوّا ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل
البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبرئيل حتى اتى السماء الدنيا
فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد
حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى
وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل

من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء
الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال
هذا ادريس فسلم عليه فسلمت قال عليه ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل قد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت
عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكا قيل
له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها
من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبرئيل قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن

معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما
خلصت فاذا ابرهيم قال هذا ابوك فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلم
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال الهجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذا سدرة المنتهى واذا
اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال اما
الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي
البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت
اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة
كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلوة كل يوم قال ان
لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت
بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت
بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك
لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد

المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قال سالت ربي حتى استحييت
ولكني ارضى واسلم فلما جاوزت نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي
وروى ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو
دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت
بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبرئيل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن
فقال جبرئيل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وقال في السماء الثالثة فاذا انا
بيوسف اذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير وقال في السماء السابعة
فاذا انا بابرهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان
ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة
فنزلت الى موسى وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس
صلوات من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها
لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت سيئة واحدة • عن ابن شهاب عن انس قال

كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا
بمكة فنزل جبرئيل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب
ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج
بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبرئيل لخازن السماء افتح فلما
فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة
اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه
وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل
النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى وقال ابن شهاب
فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة
فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها وقال في الآخر فراجعته
فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع
ربك فقلت استحييت من ربي انطلق بي حتى انتهى بي الى السدرة المنتهى وغشيها

الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها
المسك عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به
الى سدرة المنتهى وهي في السماء السابعة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض
منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطي
الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته
شيئا المقحمات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
رايتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألتني اشياء من بيت المقدس
لم اثبتها فكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه فما يسألوني عن شيء
الا انباتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل
ضرب جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها
عروة بن مسعود الثقفي واذا ابرهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني
نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد
هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبداني بالسلام

في المعجزات

عن انس بن مالك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت

الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم
نظر الى قدمه ابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما • وقال البراء بن
عازب لابي بكر يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق
لا يمر فيه احد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس فنزلنا عنده
وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة
وقلت نم يا رسول الله وانا انفض ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا
انا براع مقبل قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب قال نعم فاخذ شاة
فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي اداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي
فيها يشرب ويتوضأ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه
فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد اسفله فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا
بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت اتينا يا رسول الله
فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به
فرسه الى بطنها في جلد من الارض فقال اني اراكما دعوتما علي فادعوا لي فالله

لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا
الا قال كفيتم هاهنا فلا يلقى احدا الا رده • وقال انس سمع عبد الله بن سلام
بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط
الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني
بهن جبرئيل آنفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء
المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي
من قبل ان تسالهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن
سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت
اخاف يا رسول الله • وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا
اقبال ابي سفين فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده

لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك
الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا
حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده
على الأرض هاهنا وههنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ● وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة
يوم بدر اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم
فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب
في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر ● وعن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ برأس فرسه عليه أداة
الحرب ● وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين
أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم إذ نظر
إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه
كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة ● وقال سعد بن
أبي وقاص رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد

رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني
جبرئيل وميكائيل ● وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا إلى
أبي رافع فدخل عليه عبد الله عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن
عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت
أفتح الأبواب حتى انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت إلى أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها
قط ● وقال جابر إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم
قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل
عندك شيء فإني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله
ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح

النبي صلى الله عليه وسلم يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء
وجاء فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف
فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا
ليخبز كما هو • وقال أبو قتادة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار
حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
وقال سليمان بن صرد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين أجلي الأحزاب عنه الآن
نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم • وقالت عائشة لما رجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل أتاه جبريل وهو ينفض رأسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته أخرج إليهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة قال أنس كأني أنظر إلى الغبار ساطعا
في زقاق بني غنم من موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى بني قريظة • وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ

به ونشرب إلا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء
يفور من بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال
لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة • وقال البراء بن عازب كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء
من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم
حتى ارتحلوا • وقال عمران بن حصين كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا
الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء فجاءا بها إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
ففرغ فيه من أفواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا
أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وإداوة وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل
إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ • وقال جابر سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئا
يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ

بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش
الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي
علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال
التاما علي باذن الله فالتامتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل
واحدة منهما على ساق • وعن يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر
فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث
نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة • وقال سهل بن سعد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فاتي
به فبصق في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية • وقال
انس نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم
خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب

وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله تعالى يعني خالد بن الوليد حتى
فتح الله عليهم • وقال عباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما
التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها
ارادة ان لا تسرع وابو سفيان بن الحارث اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى
قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار
ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم
كليلا وامرهم مدبرا • وقيل للبراء فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا
قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله على بغلته البيضاء
وابو سفيان بن الحارث يقوده فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ثم صفهم • قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا للذي
يحاذي يعني النبي صلى الله عليه وسلم • وقال سلمة بن الاكوع غزونا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا
بتلك القبضة فولوا مدبرين عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حنينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا
من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل
فقال يا رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من
اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب
فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما
فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا
مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر عن عائشة قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم
عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته

انه ليخيل صح

جاء

جاءني رجلان جلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه
ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيما
ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان
فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي
اريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين فاستخرجه
عن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
قسما اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر
ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم
وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه
فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل
ثدي المراة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال
ابو سعيد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي
بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه

على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين
ناتي الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال
فمن يطع الله اذا عصيته فيأمنني الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل
قتله فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وقال ابو هريرة كنت ادعو امي
الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله
ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله
صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي
فقالت مكانك يا باهريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها
وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا باهريرة اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا وقال ابو هريرة انكم تقولون اكثر ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم

الصفق بالاسواق وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرءا
مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى
من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه
وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته
ذلك الى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت اثر يده في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد فانطلق في مائة
وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها وقال انس ان رجلا كان يكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات فيها
فوجده منبوذا فقال ما شأن هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض وقال
ابو ايوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود
تعذب في قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب

المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله بعثت هذه الريح لموت
منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات عن ابي سعيد الخدري قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس
ما نحن هاهنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها
حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا المدينة فوالذي يحلف به
ما وضعنا رحالنا حتى دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم
قبل ذلك شيء قال انس رضي الله عنه اصابت الناس سنة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي
فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في
السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم
ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن
بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم
البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى
ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة

شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فاقلعت وخرجنا
نمشي في الشمس وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة
من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان يخطب عندها
حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه
فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر
عن سلمة الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل
بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه
عن انس ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا
وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي
فما سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر توفي ابي وعليه دين فعرضت على غرمائه ان
ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي
استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال لي اذهب
فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة
فلما راى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لي

اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدي الله
امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني انظر الى
البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة
وقال جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها سمنا
فياتيها بنوها فيسئلون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي فيه
للنبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها
ما زال قائما وقال انس قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت
نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه
الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
قلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا
فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم

قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله
ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم
ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت
ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله
ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا
ويروى انه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا سؤرا ويروى فجعلت
انظر هل نقص منها شيء ويروى ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما
كان فقال دونكم هذا وقال انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء
فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فتوضا القوم قال قتادة
قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة او زهاء ثلثمائة وعن عبد الله بن مسعود قال كنا
نعد الآيات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فادخل يده في الاناء

ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله ولقد رايت الماء ينبع من بين اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل قال ابو قتادة
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتاتون الماء ان
شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع راسه ثم قال
احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في
ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت
معي فيها شيء من ماء فتوضا منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال
احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبا ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس حين
امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا وعطشنا فقال لا هلك
عليكم ودعا بالميضاة فجعل يصب وابو قتادة يسقيهم فلم يعد ان راى الناس
ما في الميضاة فتكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا
كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم
حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم صب فقال لي اشرب فقلت لا

اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقي القوم آخرهم شربا قال فشربت وشرب
قال فاتى الناس الماء جامين رواء عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة
فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء
الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في
العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد
غير شاك فيحجب عن الجنة وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب
فعمدت امي ام سليم الى تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا انس
اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك
السلم وتقول ان هذا لك منا قليل فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب
فادع لي فلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت
فرجعت فاذا البيت غاص باهله قيل لانس عدد كم كانوا قال زهاء ثلثمائة
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم

جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل
رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم
قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت • وقال
جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فتلاحق بي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك
قلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي فقار
ظهره الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوت عليه بالبعير فاعطاني
ثمنه ورده علي • عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق
وقال احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا تبوك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا
يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل
فحملته الريح حتى القته بجبلي طيء ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل

رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة اوسق
قال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض
يسمى فيها القيراط فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او
قال ذمة وصهرا فاذا رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها • عن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية في امتي اثنا عشر
منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية
منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه
يحط ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل
الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وكان رجل ينشد
ضالته • والحسان • عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه
النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا
رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون

رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ
من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا
ولا يسجدان الا لنبي واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به كان هو في رعية الابل فقال ارسلوا اليه
فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما
جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم
الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث
معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت • عن علي بن ابي طالب
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما
استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله • عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب
عليه فقال له جبرئيل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض
عرقا • عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى
البيت المقدس قال جبرئيل باصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق • عن يعلى بن مرة

الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل بعدها • عن ابي هريرة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن
ثم دعا لي فيهن بالبركة فقال خذهن فاجعلهن في مزودك كلما اردت ان تاخذ منه
شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا
من وسق في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان
يوم قتل عثمان فانه انقطع

باب الكرامات من الصحاح

قال عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل • وعن انس ان اسيد بن
حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من
الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوءها
حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى
بلغ اهله • وقال جابر لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في
اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك
غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك
خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل ودفنته مع آخر في قبر • وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب

الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس
وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند
النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك
عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه
ابدا فحلفت المراة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر
كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت
من اسفلها اكثر منها فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها
الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر انه اكل منها **والحسان** عن عايشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث
انه لا يزال يرى على قبره نور قالت عايشة لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله
وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره
ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا النبي وعليه ثيابه

فقاموا وغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص عن ابن المنكدر
ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطاء الجيش بارض الروم او اسر
فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحرث انا سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له
بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ
الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا
فشكوا الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه
كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا
حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن
عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا
ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة
يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل لابي العالية سمع انس من النبي
صلى الله عليه وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان
له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة فيها مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك
غريب

باب

من الصحاح عن البراء قال اول ما قدم علينا

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا
يقرآننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي
صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد
والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى
في سور مثلها • عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر
فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له
فقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه اعلمنا • عن عقبة بن عامر قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض
واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني لست
اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم

فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم • عن عائشة قالت ان من نعم الله علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك
وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت
انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد
عليه قلت الينه لك فاشار براسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة
فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده • عن
عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين
الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته
يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت
انه خير • عن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قال يا ابتاه اجاب
ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

من الحسان عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت
الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه وقال ما رايت يوما كان احسن ولا اضوا
من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رايت يوما كان اقبح
ولا اظلم من يوم مات فيه وقال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم
منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا
عن عايشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه
فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله
نبيا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه

باب من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء
وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء
وسلاحه وارضا جعلها صدقة • عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسايي ومؤنة عاملي فهو صدقة

وعن ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة • عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده
قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها
ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره •
وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
ليأتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم

باب في مناقب قريش وذكر القبايل من الصحاح

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا
الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم • وعن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر • وعن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم
اثنان • عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما
اقاموا الدين • وعن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية

لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي
رواية لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش • وقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت
الله ورسوله • وقال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع
موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله • وقال اسلم وجهينة خير من بني تميم ومن
بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان • عن ابي هريرة قال ما زلت احب
بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول
هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها
فانها من ولد اسمعيل **والحسان** عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من يرد هوان قريش اهانه الله • عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا • عن ابي عامر الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد والاشعريون لا يفرون في
القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم غريب • عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم

ويأتين

وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت
ازدية غريب • عن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره
ثلثة احياء ثقيف وبني حنيفة وبني امية غريب • عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في ثقيف كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد
والمبير هو الحجاج بن يوسف • قال هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا
فبلغ مائة الف وعشرين الفا • وروى مسلم في الصحيح حين قتل الحجاج عبد الله
بن الزبير قالت اسماء له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه • وعن جابر
قال قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد
ثقيفا • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل احسبه من قيس قال يا رسول الله العن حميرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان منكر •
عن ابي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس قال
ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير • عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك

هداك الله قال تبغض العرب فتبغضني غرب • عن عثمان بن عفان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي
غرب • وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك
العرب • عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء
في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن ويروى
موقوفا وهو الاصح

باب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين

الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
عن ابي بردة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء
وكان كثيرا مما يرفع راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا
ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس
زمان فيغزوا فئام من الناس فيقولون هل فيكم من صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزوا فئام

من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وزاد بعضهم ثم يكون بعث الرابع فيقال انظروا
هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيوجد الرجل فيفتح له • وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدكم يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن • وفي رواية
ويحلفون ولا يستحلفون • ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة

الحسان عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل يحلف ولا يستحلف
ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان
مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم
ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن • عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني • عن عبد الله بن مغفل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن

آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك ان ياخذه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في
الطعام فلا يصلح الطعام الا بالملح · عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم
يوم القيامة غريب · عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد
عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر

باب مناقب ابي بكر رضي الله عنه

الصحاح

عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت
متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر · وفي رواية ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا · عن عائشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى
اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا ولا غيري ويابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر · عن جبير بن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته

في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان جئت ولم اجدك كانها
تريد الموت قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر · عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال
عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا · عن محمد بن الحنفية
قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت
ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين
عن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم
عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم · وفي رواية كنا
نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان

الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه
الله به يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله · وقال عمر رضي
الله عنه ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ·
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي في الغار

وصاحبي على الحوض • عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم
فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره غريب • وعن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نتصدق ووافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما
قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك
فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال
ابقيت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه الى شيء ابدا • عن عائشة رضي
الله عنها ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت عتيق الله من
النار فيومئذ سمي عتيقا • عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر
اهل مكة حتى احشر بين الحرمين • عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر
يا رسول الله وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي

باب مناقب عمر رضي الله عنه

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي

احد فانه عمر • وعن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه عالية اصواتهن فلما استاذن
عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وقال
اضحك الله سنك يا رسول الله مم تضحك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء
اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا
فجا قط الا سلك فجا غير فجك • عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بالرميصاء امراة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال
ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قال لعمر فاردت ان ادخله فانظر
اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار • وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص
يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين • وعن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى اني لارى الري

تخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال
العلم ● وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم
رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب
فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن ● ورواه ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر فاستحالت في يده
غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن ● عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه
وقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر ● عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب
فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا ● عن جابر
قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله يقول ما طلعت الشمس على
رجل خير من عمر غريب ● عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب ● عن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان
ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب
ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف
تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف
منك اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت انت القت الدف غريب ● عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال
يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى راسه فقال لي اما شبعت
فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا
من عمر قالت فرجعت غريب صحيح

باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

من الصحاح

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما

رجل يسوق بقرة اذ اعيا فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة
الارض فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنم له اذ عدا الذئب
على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها
يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال
فانا اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم • وعن ابن عباس قال اني لواقف في
قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي
يقول يرحمك الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر
وعمر ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق
السماء وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما • عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين
والمرسلين • وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين

من بعدي ابي بكر وعمر • وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد لم يرفع احد راسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه ويتبسم اليهما غريب
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر وعمر
احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم
القيامة غريب • عن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر
وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل • عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض
فاما وزيراي من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر
وعمر • عن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا
نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

من الصحاح عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر
فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك

فتحدث ثم استاذن عثمن فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت
عايشه دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمن فجلست
وسويت ثيابك فقال الا استحيى من رجل يستحيى منه الملائكة • وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمن رجل حيي واني خشيت ان اذنت
له على تلك الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته م الحسان عن طلحة بن عبيد الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمن
غريب منقطع • عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ماية بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمن فقال علي مايتا بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمن فقال علي ثلثماية بعير باحلاسها واقتابها
فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر وهو يقول ما على عثمن ما عمل بعد
هذه ما على عثمن ما عمل بعد هذه • عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمن الى النبي صلى
الله عليه وسلم بالف دينار في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره وهو يقول ما ضر عثمن ما عمل بعد اليوم مرتين • عن
انس قال لما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمن رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عثمن في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على
الاخرى فكانت يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمن خيرا من ايديهم لانفسهم
عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمن فقال انشدكم
الله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها
ماء يستعذب غير بير رومة فقال من يشتري بير رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير
له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى
اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
المسجد ضاق باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان
فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني
ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون اني
جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك
الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبي
وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد

٤١٧

ثلثا • عن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن
فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا
هو عثمن بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم صح • عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمن انه لعل الله يقمصك قميصا
فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه لهم • عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمن غريب • عن ابى سهلة قال
لى عثمن يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى عهدا وانا صابر عليه
صح

باب مناقب هولاء الثلثة رضى الله عنهم من الصحاح

عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبى وصديق وشهيدان
عن ابى موسى الاشعرى قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة
ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء
رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له
فاذا عمر فاخبرته بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لى افتح

له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمن فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان

والحسان

عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حى ابو بكر وعمر وعثمن رضى الله عنهم

باب مناقب على بن ابى طالب رضى الله عنه الصحاح

عن سعد بن ابى وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى
وقال على والذى فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبى الامى الى ان لا يحبنى الا مؤمن ولا
يبغضنى الا منافق • عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون
ان يعطاها فقال اين على بن ابى طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكى عينيه
قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه فبرا
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان
يكون لك حمر النعم • عن البراء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلى انت منى وانا منك

والحسان عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه
وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه • وعن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا
من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي • عن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة غريب عن انس قال
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل
معي هذا الطير فجاء علي واكل معه غريب وقال علي كنت اذا سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني غريب • عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها غريب لا يعرف هذا عن احد من الثقات
غير شريك واسناده مضطرب • عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه • عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب

عن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة من الصحابة رضي الله عنهم

من الصحاح

قال عمر رضي الله عنه
ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن • وقال قيس بن ابي
حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد • عن جابر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير • وقال الزبير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي • عن علي قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد
ارم فداك ابي وامي وقال سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله • وعن عائشة
قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا
صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك
قال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول

لاحد

الله صلى الله عليه وسلم ثم نام • عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل
امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح • وسئلت عايشة من كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر
قالت عمر قيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة ابن الجراح • عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير
فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدا فما عليك الا نبي او صديق
او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا **من الحسان** عن عبد الرحمن بن
عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمن في
الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر
الله عمر واصدقهم حياء عثمن وافرضهم زيد بن ثابت واقراهم ابي واعلمهم
بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
صح • ورواه بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي • عن الزبير قال كان
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة

تحته حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة
وقال جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى
رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى هذا • وفي رواية قال من سره ان ينظر
الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله • وعن علي قال سمعت اذناي
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة غريب • عن
سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم
اشدد رميته واجب دعوته • وروي عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم استجب لسعد اذا دعاك • عن علي قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام
الحزور • وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ
خاله • وكان سعد من بني زهرة وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم

باب مناقب اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحاح

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي • عن عايشة
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن

من بني زهرة

علي فادخله ثم جاء الحسين فادخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • وقال البراء
لما توفي ابرهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة •
عن عايشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها
من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها قال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها ثم
سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق
لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في الامر الاول فاخبرني ان جبريل
كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما
راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء الجنة
او نساء المومنين • وفي رواية سارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم
سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت • عن المسور بن مخرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني

اهل صح

ما ارابها ويؤذيني ما آذاها • عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم
قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب وانا
تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على
الضلالة • عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا • وكان ابن عمر اذا سلم
على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين • وعن البراء قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه
وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار
حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى
حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه • وعن ابي بكرة قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه

اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
وعن ابن عمر في الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحاني من
الدنيا • عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم • عن
ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الكتاب
وفي رواية علمه الحكمة • وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت
له وضوءا قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين • عن اسامة بن زيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما
وعن اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه
ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن
زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون
في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا
للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده
وفي رواية اوصيكم به فانه من صالحيكم • عن ابن عمر قال ان زيد بن حارثة مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن
ادعوهم لآبائهم **من الحسان** عن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس
اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي • عن زيد بن ارقم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما • وعن زيد بن
ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب
لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم • وروي عن عائشة انها سئلت اي الناس كان احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها • عن
المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وانا
عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا
بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله
ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو ابيه

وروى عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو
ابيه • عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس مني وانا منه • وعنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين فأتني انت وولدك
حتى ادعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم
قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه
في ولده غريب • عن ابن عباس انه راى جبريل مرتين ودعا له رسول الله صلى الله عليه
وسلم مرتين • وعنه انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة
مرتين • عن ابي هريرة قال كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين • عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة • وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
غريب • عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاني
من الدنيا • عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت
ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان

ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما • عن سلمى قالت دخلت على
ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في المنام
وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا
غريب • وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال
الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما غريب • عن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما • عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط • عن علي
رضي الله عنه قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه النبي ما كان اسفل من ذلك • عن حذيفة قلت لامي دعيني آتي النبي صلى الله
عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا
حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل

هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة
وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو عن عمر أنه فرض
لأسامة في ثلثة آلاف وخمس مائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلثة آلاف
فقال عبد الله بن عمر لأبيه لم فضلت أسامة علي فوالله ما سبقني إلى مشهد
قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك وكان أسامة
أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله على حبي
عن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق معك لم أمنعه قال زيد يا رسول الله والله
لا أختار عليك أحدا قال فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي عن أسامة بن زيد قال
لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع
يديه علي ويرفعهما فأعرف أنه يدعو لي غريب عن عائشة قالت أراد النبي صلى الله
عليه وسلم أن ينحي مخاط أسامة قالت عائشة دعني حتى أنا الذي أفعل قال يا عائشة

أحبه فإني أحبه وعن أسامة قال كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا
لأسامة استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علي والعباس
يستأذنان فقال أتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني أدري ائذن لهما فدخلا فقالا
يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك
نسألك عن أهلك قال أحب أهلي إلي من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن
زيد قالا ثم من قال ثم علي بن أبي طالب فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم
قال إن عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن

من الصحاح

عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت
خويلد وأشار وكيع إلى السماء والأرض عن أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام فإذا
أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب قالت عائشة ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت
على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها
في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكا

وكان لي منها ولد • عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على ساير الطعام • عن ابي سلمة ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايش هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى
عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ليال
يجيئك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب
فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه • وقالت عايشة ان الناس كانوا
يتحرون بهداياهم يوم عايشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عايشة
وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وساير نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لا تؤذيني في عايشة فان الوحي لم
يأتني وانا في ثوب امرأة الا عايشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله
ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال
يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه • من الحسان • عن انس ان رسول

صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون • عن عايشة ان جبرئيل جاء بصورتها في خرقة
خضراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة
عن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى
الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم
تفتخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة • وروي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران
فضحكت

باب جامع المناقب

من الصحاح

عن عبد الله بن عمر
قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا
طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح • عن حذيفة قال ان اشبه
الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج

من بيته الى ان يرجع اليه لا يدرى ما يصنع فى اهله اذا خلا • وقال ابو موسى الاشعرى
قدمت انا واخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت
النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبى صلى الله عليه وسلم •
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا القرآن من اربعة
من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل • عن علقمة
قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لى جليسا صالحا فاتيت قوما
فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبى قلت من هذا قال ابو الدرداء قلت
دعوت الله ان ييسر لى جليسا صالحا فيسرك لى فقال ممن انت قلت من اهل الكوفة قال
اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم الذى اجاره الله من
الشيطان على لسان نبيه يعنى عمارا وليس فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى
حذيفة • وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت امراة
ابى طلحة وسمعت خشخشة امامى فاذا بلال • عن سعد قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
ستة نفر فقال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترءون علينا قال
وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فانزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه • عن ابى موسى الاشعرى ان

النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود
عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب ان الله امرنى ان اقرا عليك القرآن
قال الله سمانى قال نعم فبكى • ويروى انه قرا عليه لم يكن الذين كفروا • عن انس قال جمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتى • عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من
اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا
غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه انكشف راسه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها • عن جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد
معاذ • وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل اصحابه
يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير
منها والين • وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال
اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالى لكثير وان
ولدى وولد ولدى ليتعادون على نحو المائة اليوم • عن سعد بن ابى وقاص قال ما سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن
سلام • وقال عبد الله بن سلام رايت كاني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي
ارقه فقلت لا استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاه
واخذت بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك
العروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت • عن انس قال ثابت بن قيس بن شماس
كان خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الى آخر
الآية جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله
عليه وسلم سعد بن معاذ فقال ما شان ثابت اشتكى فاتاه سعد فذكر
له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الآية ولقد
علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار
فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو من اهل الجنة • عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء يا رسول

الله قال وفينا سلمان الفارسي ثم قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم
قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء • وعن ابي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين
وحبب اليهم المؤمنين • عن عائذ بن عمرو ان ابا سفين اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر
فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش
وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك
يا اخي • عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية
النفاق بغض الانصار • وعن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله • عن انس ان ناسا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال هوازن
ما افاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي
قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم اما ذووا آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا

واما اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الانصار
وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا حديثي
عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم
برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا وقال لولا الهجرة لكنت
امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم سترون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض • عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفين فهو آمن ومن القى السلاح فهو
آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته
ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل اخذته رافة
بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
المحيا محياكم والممات مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله قال
فان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم • وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
صبيانا ونساء مقبلين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب
الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار • عن انس قال مر ابو بكر والعباس

بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى
الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وقد عصب على راسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك
اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي وعيبتي وقد قضوا
الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم • عن ابن عباس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس
بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم • عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار • عن ابي اسيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير • وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر في حاطب بن ابي بلتعة انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله
قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة • وفي رواية فقد
غفرت لكم • عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا
من الملائكة • عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو
ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس
قد قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا • وفي
رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها • وقال
جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم
اليوم خير اهل الارض • عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد
الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا
خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم
مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول
الله قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم

الحسان

عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد • وفي رواية ما حدثكم
ابن مسعود فصدقوه • عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا
عن غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد • عن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فسالت

الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سالت
الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة
جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة
وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وصاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقران
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر
نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم
الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن
عمرو بن الجموح غريب • عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان • عن علي قال استاذن عمار
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب • عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما • عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف
جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ان الملائكة كانت تحمله ● عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر ● وعن ابي ذر
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم ● عن معاذ بن جبل
لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند
سلمان وعند ابن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة في الجنة ● عن حذيفة
قالوا يا رسول الله استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم
حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله فاقرؤوه ● عن حذيفة قال ما احد من الناس
يدركه الفتنة الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة ● عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى
اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده ● عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لمعوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به ● عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص غريب

قال جابر لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا
قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك
قال بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيا اباك فكلمه
كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال
الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية ● قال جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه
له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ● عن ابي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان عيبتي التي آوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
عن محسنهم ● عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار
احد يؤمن بالله واليوم الآخر صح ● عن انس عن ابي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرا قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر ● عن جابر ان عبدا
لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال يا رسول
الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها
فانه شهد بدرا والحديبية ● عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا

هذه الآية وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم قالوا يا رسول الله من هؤلاء
الذين إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي
ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس • عن أبي هريرة
قال ذكرت الأعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنا بهم أو ببعضهم أوثق
مني بكم أو ببعضكم ۞

باب ذكر اليمن والشام وذكر أويس القرني رضي الله عنه

من الصحاح

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم
له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه
منكم فليستغفر لكم • وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر
لكم • عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة
وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل
والسكينة والوقار في أهل الغنم • وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل
الوبر والسكينة في أهل الغنم • عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من هاهنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل
الوبر عند أصول أذناب الإبل والبقر في ربيعة ومضر • عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والإيمان في أهل الحجاز
عن ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك
لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قالها في الثالثة هناك الزلازل والفتن
وبها يطلع الشيطان ۞

من الحسان

عن أنس عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه
وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا
عن زيد بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لأي ذلك
يا رسول الله قال لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها • عن عبد الله بن
عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت أو من حضرموت
تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تأمرنا قال عليكم بالشام • عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها ستكون هجرة بعد
هجرة فخيار الناس من هاجر إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام • وفي رواية فخيار
أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم تقذرهم
نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا

قالوا عن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا
جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة خر لي يا رسول
الله ان ادركت ذلك قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها
خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله عز
وجل توكل لي بالشام واهله ٥

باب ثواب هذه الامة الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى
مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى
نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا
فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله وهل ظلمتكم من حقكم
شيئا قالوا لا قال الله فانه فضلي اعطيه من شئت عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي
يود احدهم لو رآني باهله وماله • عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال لا يزال من امتي امة
قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
ذلك والحسان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره ٥

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلواته على خير خلقه
ومظهر حقه محمد وآله وعترته وصحبه اجمعين ٥ وقع الفراغ
بحمد الله ومنه على يدي الفقير الى الله الغني بالله الحسين بن
عبد الله بن النيار الحافظ البغدادي الاسلمي في ثامن عشر
شهر الله المعظم رجب الاصم من سنة احدى واربعين
وسبع مائة • حامدا لله على نعمه ومصليا على نبيه وعترته الطاهرين

قال الشيخ الامام مولف الكتاب رحمة الله عليه ما جاء في هذا الكتاب
كالقدم والرجل واليد والاصبع والعين والمجي والاتيان والنزول
واشباه ذلك من صفات الله المنزه عن التكييف والتشبيه الايمان
بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق
التسليم والخائض فيها زايغ والمنكر معطل والمكيف مشبه تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ليس كمثله شي وهو السميع البصير
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

لا يحمل هذا الحديث على التردد في فضل
الاول على الاخر فان القرن الاول
هم المفضلون على القرون ثم الذين
يلونهم وفي الرابع اثبات من قبل الذين
وانما المراد منه نفعهم في بث الشريعة والذب
عن الحقيقة والمطر نبت الزرع في الاول
ثم بربيه عند استوابه على سوقه فلا بد
النفعة في الاول والاخر ام في الاخر
على الاثر اقام الدين منهم الاولون
قواعدها الاخرون وفيه اشارة
اخرهذه الامة يعود في الخير
وفي اخر الامر الى ما كان عليه
على ما ورد في الاحاديث عند خروج المهدي
وعيسى عليه السلام بخلاف الامم السالفة فانهم تعرضوا
تحريف من الكتاب فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون

٤٢٨